

اليوم 220

للعديوان الصهيوني على فلسطين!



توثيق وتعليق دكتور علي السلمي

تقديم دكتور وحيد عبد المجيد

2024



ملاح اليوم:

1. بداية غزو رفح،
2. حماس تقبل مقترح الهدنة ثم تعود وترفض المقترح الصهيوني،
3. إسرائيل تمنع وتواصل الحرب والدعم الأمريكي لها منواصل،
4. دول عربية وإسلامية وغربية في غيبة عما يفعل الصهاينة،
5. طلاب جامعات أمريكية وأوروبية يعنصمون تأييداً لفلسطين والمطالبة بوقف الحرب الصهيونية على غزة!!!

الاثنين 13 مايو 2024

May 2024						
Su	Mo	Tu	We	Th	Fr	Sa
			1	2	3	4
5	6	7	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25
26	27	28	29	30	31	





قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الفصل
5	تقدير دكتور وحيد عبد المجيد	الأول
23	بداية غزو مرفح وحاس قبل هدنة لوقف العدوان وتبادل الرهائن وإسرائيل تمنع وتواصل الحرب!	الثاني
43	دول عربية وإسلامية وغربية في غيبة عن جرائم الصهاينة!	الثالث
93	طلاب جامعات أمريكية وأوروبية يعنصون تأييداً لفلسطين والمطالبة بوقف الحرب على غزة	الرابع
100	هل تنهي الحرب الصهيونية على فلسطين؟	الخامس
151	ضرورة إعلان قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة	السادس
191	من تاريخ الكفاح الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني	ملحق



سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ
دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

تقديم

دكتور وحيد عبد المجيد

بوابة
الأهم



1. حسابات رسائل النار؟

16 أبريل 2024

كثير من الرسائل وقليل من الإصابات. هذا هو مؤدى رسائل النار المتبادلة بين الكيان الصهيوني وطهران منذ الاعتداء على القنصلية الإيرانية لدى دمشق في أول أبريل الحالي. بدأت الرسائل الصهيونية المرقتبة بموقف إيران تجاه العدوان على غزة مبكراً. لم يكن اغتيال الشهيد صالح العامري في ضاحية بيروت الجنوبية في أول يناير انتقاماً من حركة حماس فقط بل رسالة غير مباشرة إلى إيران عن طريق حليفها حزب الله. ولكن رسالة مباشرة جاءت بعد ثلاثة أشهر في دمشق، فلم يعد ممكناً أن تكفى طهران برسائل غير مباشرة مثل دعم قدرات جماعة الحوثيين لاستهداف مصالح إسرائيل وحلفائها في البحر الأحمر. تخشى أن تهنز صورتها لدى حلفائها. ولكنها لا تريد في الوقت نفسه الدخول في حرب واسعة ضد أمريكا وبريطانيا ودول غربية أخرى فضلاً عن إسرائيل،

فى الوقت الذى لا يُتوقع أن تُقدم روسيا أو الصين على أى فعل إيجابى حتى من باب إثبات أنهما قوتان دوليتان كبيرتان حقاً.

ولهذا جاء الرد محسباً ينطوي على رسائل سياسية أكثر مما يُحقق إصابات عسكرية. لم يُفصح جيش الاحتلال عن حجم الخسائر التي أوقعها الهجوم في كل من قاعدة فاطمة العسكرية شرق بئر السبع التي انطلقت منها الطائرات لقصف القنصلية الإيرانية، ومقر الاستخبارات في جبل الشيخ. ولكن ضربهما تحمل رسالة مهمة تفيد أن في إمكان إيران أن تلحق أذى أكبر بأهداف إسرائيلية أكثر بالرغم من تعدد طبقات الدفاعات الجوية التي أعاقت معظم مسيراتها وصوامعها في الطريق. وإذا أزلت إيران في هجومها خطأ أحمر كبيراً، فقد أبلغت رسالة لا تقل أهمية، وهي أن استمرار الممارسات الإجرامية قد يجعل النكسر في سقف الصراع في المنطقة أصعب من أى وقت مضى.

لا ينعج المجال لكل الرسائل المنضمته في الهجوم الإيراني الذي كشف مدى هشاشة الكيان الإسرائيلي، وقد تجلت في مسنوى غير مسبوق من الهلع والرعب بين سكانه. رسائل محسوبة حتى الآن، مثلها مثل الرسائل الصهيونية. ومع ذلك يخشى ألا تبقى رسائل النار المتبادلة هذه مضبوطة بسقف يُراد لها ألا تتجاوز.

2. البلطجي حين ينوسط

17 أبريل 2024

يسند البلطجي سطوته من بطشه وقدرته على إخضاع الآخرين. لكن بين البلطجية من يضطرون أحياناً لتغيير سلوكهم، وقد يلجأ بعضهم إلى حماية إحدى أذرعهم الرئيسية عن طريق الوساطة وليس البطش. وهذا ما فعله بلطجي العالم الراهن منذ أن تأكد من أن إيران قررت الرد على الاعتداء الصهيوني على قنصلتها لدى سوريا.

فنجحت واشنطن خطأً مع طهران عبر عاصمة أوروبية وأخرى عربية. لم يكن ممكناً إقناع الإيرانيين بالتحلي عن الرد العسكري إلا مقابل وقف العدوان على غزة. وهذا ثمن لا يقدر عليه البلطجي، وقد صار وسيطاً، لأنه يُغضبُ ذراعاه الصهيونية التي تصيح في بعض الظروف أطول منه. وهو تخشى في الوقت نفسه أن تنفلت الضربات أو رسائل النار المتبادلة فتشعل المنطقة على نحوٍ ينعذر وضع سقف لها. فكانت رسالته إلى طهران أن الرد المحسوب الذي لا يؤدي إلى خسائر باهظة في إسرائيل ينجح له الضغط عليها لكي يكون الرد على الرد في الإطار نفسه. لم يكن في انتظار جواب إيراني. ولكن لأن الإيرانيين يعرفون قدراته الاستخباراتية وقدرته على رصد كل ما يُعدونه للرد، فقد أجابوا بالإيجاب. وربما أرادوا بجواهر هذا طمأننة جيرانهم العرب الذين قد يحسبون حساب الدمار المتوقع في حالة نشوب حربٍ واسعة بلا سقف. وبناءً على ذلك يمكن فهم الرسائل التي وجهها البلطجي إلى ذراعاه الصهيونية في اليومين اللذين سبقا الرد -الهجوم الإيراني.

ومن أهم ما نلاحظه في هذه الرسائل استخدام لغة صارمة للمرة الأولى منذ 7 أكتوبر في تنبيه إسرائيل إلى ضرورة الشيق مسبقاً قبل أي ردٍ على الرد. وكانت هذه رسالةً على طهران أيضاً مؤداها أن واشنطن حريصة على أن يكون أي ردٍ إسرائيلي على الهجوم محسوباً بدورها. كما صيغ الموقف الأمر لكي بشأن الدفاع عن إسرائيل بحيث تحمل معنى عدم الاستعداد لاكش من ذلك. ولكن إذا نجحت واشنطن في ضبط الرد الصهيوني على الرد الإيراني، ونجحت من تجنب اشتعال المنطقة هذه المرة، فهل تسلم الجرّة كل مرة في الوقت الذي تضع مصالح السياسيين الأمريكيين المنهافين سقفاً للضغط على حكومة ناناهاو؟.

3. الإبداع سلاحاً للمقاومة

18 أبريل 2024

المقاومون الفلسطينيون كلهم عند مرهم سواء. للأحياء منهم ثوابٌ عظيمٌ بمقدار ما تخلص كلٌ منهم لنضاله. وشهداءٌ وهم ليسوا أموالاً بخلاف غيرهم من البشر الذين يرحلون عن الدنيا، بل أحياء عند مرهم بزقون. ولكن يبدو أن أجيالهم ليست متساويةً في هذه الدنيا. شهداء الأجيال السابقة أكثر حظاً من الحالية، لأن الإبداع المقاوم لم يعد كما كان في العالم العربي.

مضى زمنٌ أحشى فيه، مُبدعون كبارٌ بالمقاومة الفلسطينية وشهادتها. حظى المقاومون وشهداءهم بمكانةٍ مُعبرةٍ في أشعار بعض أهم الكبار مثل الجواهري والطوقانين إبراهيم وفدوى، وقباني وحمود ويزن العابدين وجمرة وغيرهم كثير. وأسهمت إبداعاتهم في تشكيل وعى أجيال مثالية، وفي شحذ همم مقاومين قاتلوا في الميدان. كان الإبداع سلاحاً للمقاومة في معارك كثيرةٍ عدة. خذ مثلاً معركة مواجهة العدو على لبنان عام 1982. أراد الصهاينة استهداف المقاومة الفلسطينية التي صارت حدود لبنان الجنوبية ساحتها الرئيسية لمواجهة العدو بعد إخراجها من الأردن ومنع وجودها في سوريا.

وقف مبدعون عربٌ مع المقاومة وحلفائها اللبنانيين في قلب مواجهة الاجتياح الصهيوني للبنان 1982. وعملوا على مدار الساعة، وتحت حصارٍ خانق، لبث مزيد من الحماس في قلوب المقاومين. كانوا ينتقلون من موقعٍ إلى آخر في أصعب الظروف يُعنون ويُشدون قصائدهم. وكان بينهم مبدعون مصريون، وعرب آخرون، لم تقتل إبداعاتهم قوةً وتأثيراً عن نظيراتها الفلسطينية. أذكر منهم الراحل العزيز المهندس الفنان عدلي فخري، والشاعر الكبير زين العابدين فؤاد الذي كتب من وحى تلك الحرب أغنية على بوابات بيروت. كتبها وهو تحت الحصار مع زملائه. وغناها عدلي فخري بعد أن لحقها على

عوده الذي كان جزءاً من تاريخ كل من الحركة الوطنية التقدمية في مصر وحركة المقاومة الفلسطينية. لا أدرك للأسف من تلك الأغنية سوى مطلعها: شمس السلاح ساطعة/ يا عن وستة في المتراس/ آذي بحرك القلعة/ والموج هومر الناس... . وقد غناها فخرى، مع أغانٍ أخرى، في أحد أيام تلك الحرب أكثر من 30 مرة في مواقع مختلفة.

سلام لأرواح المبدعين العرب الذين كانت إبداعاتهم سلاحاً للمقاومة، وحيّة للأحياء منهم.

4. المقاومة... والإبادة

20 أبريل 2024

الصراع بين الغازين والمُجناحة، أراضيه قديم في التاريخ. لكن الإبادة الجماعية العمدية لم تُعرف في التاريخ القديم والوسيط. وما كُتب عن غزواتٍ شديدة العنف، مثل ما قام به المغول، لا يُستنج منه أن الإبادة الجماعية كانت هدفها.

بدأت هذه الإبادة، من حيث إنها أفعال منهجية ومنظمة تهدف إلى تدمير مجتمعات بشرية بشكل كامل، مع الغزو الإنجليزي-الأوروبي للمناطق التي توجد لها الآن أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا منذ أوائل القرن 15.

خمس قرون كاملة من الإبادة حتى أوائل القرن الماضي. لم يكن مفهوم الإبادة الجماعية معروفاً طول تلك الفترة، إذ لم يُبلور إلا في منتصف أربعينيات القرن الماضي. وهو يقص عن الإحاطة بكل جرائم الإبادة التي ارتكبت ضد من أُطلق عليهم هنود حُص، مثلما لا يكفي للإحاطة بالممارسات الهمجية في قطاع غزة. وليست مصادفة أن أحفاد الغزاة الهمج الذين أبادوا "الهنود الحُص" هم من يشاركون الصهاينة في محاولة إبادة الغزيين الآن.

الفرق بين الحالين أن أهل غزة ومقاومها صامدون ومصرون على الدفاع عن وطنهم، في حين أن «الهنود الحمر» لم يتمكنوا من الصمود فأخذت مقاومهم وقضى على أغلبهم وهُمش الباقون. ولكن ما تجمع هاتين الحالين يضعهما في مكانٍ مختلفٍ عن حالات الاستيطان الاستعماري الأخرى. الاستيطان فيهما إحلايي يهدف إلى إحلال الغزاة محل أصحاب الأرض بشكلٍ كامل، وليس فقط إلى السيطرة عليهم. وهذا يفسر فشل كل محاولات حل قضية فلسطين سلمياً بالرغم من التنازلات المهولة التي قدمها مفاوضون فلسطينيون. ولهذا لا نعرف منذ غزو أمريكا وأستراليا حالة تشبه ما يحدث في فلسطين. في مختلف حالات الاستيطان الاستعماري الأخرى ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بدرجات، وليست إبادة جماعية. أما حالات الإبادة الأخرى فلم يكن أي منها في سياق غزو استعماري استيطاني، كما هو حال البوسنة ورواندا وكمبوديا.

هذا جانب مما كنت أعتر مرط حه في ندوةٍ بعرض تونس الدولي للكتاب الذي افتتح أمس، ولم أتمكن من تلبية دعوة كريمة لحضوره بسبب مرض زوجتي. تمنياتي القلبية بالتوفيق لمنظمي المعرض والمشاركين فيه.

5. ملكوتُ أمر أرض ميعاد؟

27 أبريل 2024

لا يستطيع الصهاينة تحمل انتقادات قتهال عليهم من كل حدب وصوب. يزداد توتقهم كل يوم، ينص فون سخماقتٍ يقل مثلها. أوجعهم ما قاله المطران كيرلس بسترس الرئيس السابق لأبرشية بيروت وجبيل في مجمع الأساقفة الأخير في الفاتيكان. قال الأب بسترس إن الأرض الموعودة صارت هي الملكوت منذ مجيء المسيح عليه السلام، وبالتالي لا يجوز الاستناد إلى العهد القديم للبشر وجود إسائيل بدعوى ألها أرض الميعاد بالنسبة إليهم. واعتبر الزعم الإسائيلي سياسياً ولا صلة له بالدين.

هاج الصهاينة واحنوا لدى الفاتيكان. وحسنا فعلت إدارة الفاتيكان، إذ رفضت الاحتجاج وقالت إن لكل مطران الحق في التعبير عن آرائه في قلب الكنيسة. وهذا موقف مُقدَّر، ولكنه لا يُغني عن إبداء الرأي على الأقل في المجازر التي ترتكب في قطاع غزة. نمنينا أن يكون صوت الفاتيكان في عهد البابا فرنسيس أقوى إزاء محاولة إبادة قطاع غزة وقتل سكانه مسلمين كانوا أو مسيحيين، وتدمير دور العبادة فيه سواء كانت مساجد أو كنائس. في الليلة الظلماء يُفقد البدر. ونحن نفتقد قمرًا منيرًا نتمنى أن يقول كلمته ضد الظلم والإجرام، وأن ينصر الحق والعدل.

لم يرتبط فرض الظلم ونصرة العدل في تاريخ البابا فرنسيس الرابع بدين أو جنس أو لون. ومع ذلك فلو اتخذ الفاتيكان موقفًا حازمًا منذ أن تضررت الكنيسة المعمدانية عند قصف المستشفى التابع لها ليلة 17 أكتوبر الماضي لربما ارتدع المعتدون، ولكن الصمت شجعهم على استهداف كنيسة اللاتين الأرثوذكسية النارتخية بعد يومين فقط. كان واضحًا أن استهدافها في بداية العدوان مقصودًا لحرمان أهل حي الزينون في غزة من مأوى آمن. فقد لجأ إليها آلاف منهم في الحروب السابقة، منذ 2009.

واستهدفت بعدها كنيسة العائلة المقدسة لللاتين في أول نوفمبر خلال صلاة صبح فيها مسيحيون أطفالهم وفقًا لفيديو بثته وقتها القس هنري مراهب. وهكذا لم تنج أي كنيسة في غزة من إجرام المعتدين، فيما يتواصل صمت معظم رجال الدين في الغرب.

أفلا يعلمون أنهم سيسألون عن هذا الصمت على الظلم في يوم العدل المطلق؟



أخذ حرص السياسيين المرتشين دولا كبيرة جدًا. عندما يمدون أيديهم إلى المنبر عين اليهود لنمويل جلاهم الانخائية، ولاغراضٍ أخرى أيضاً، لا يستطيعون مد أرجلهم حين يكون ضورياً. تحدث هذا حرقياً وفيزيقياً، وليس رمزياً وسياسياً فقط. انظر في أى مشهدٍ تجمع وزير الخارجية، أو الدفاع في الولايات المتحدة مع أحد المسؤولين الصهاينة. لاحظ كيف تجلس كل منهما.

وحنى في مؤتمرات صحفية تجد المسئول الأمريكي يبرز رأسه موافقاً فيما الصهيوني يقول كلاماً مختلفاً عما كان هذا المسئول يُدّله قبل ذلك. أما رئيس الدولة التي توصف بأنها القوى الدولية الأولى فينبغ إهاناتٍ من المدعوننا هو بشكلٍ منكسر.

فهل تجرؤ مثل هؤلاء السياسيين، الذين يُشترى بالمال، حتى على خطوةٍ لتقليل الضرر الفادح الذي أصاب صورة الدولة "الأعظم"، فهم يتحدون أنفسهم اليوم في اخبارٍ صعب بعد ان قام بعض موظفي الخارجية بعملهم المهني الروتيني بشأن معايير تقديم المساعدات العسكرية للدول الأجنبية حسب قانون أو تعديل ليهي الذي تخضع هذه المساعدات لقوات تنورط في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وخلصوا إلى ضرورة حجبها عن كنيته «ميسناح يهودا» الصهيونية كعقاب لها على ارتكابها جرائم خلال عمليات اقتحام مدن ومخيمات في الضفة الغربية. لاحظ، قبل كل شيء، أن الموظفين لم يكشفوا أى جرائم ترتكبها قوات الاحتلال في قطاع غزة، بما يعنى أنه قد طلب إليهم أن ينعموا عنها خلال التقييم الذي أجروه.

ومع ذلك، فبعد انتهاء التقييم وتقديم خلاصته والنوصية برفض عقوبات على الكنيته الصهيونية وفقاً لما ينص عليه قانون أو تعديل ليهي، ننظر ما ستسره الإدارة وكيف سننصف بعد أن أرغى ننايا هو

وأزيد . ويفيد جدًا تأمل ما قاله لمعرفة المدى الذي بلغته مهانة سياسة أمريكا المرتشين الذين ينجرون على العالم كله . قال يوم 21 أبريل إنه سينصدي لأي عقوبات تُفرض على أى وحدة عسكرية إسرائيلية: (إذا اعتقد أى شخص فى العالم أن بإمكانه فرض عقوبات على أية وحدة تابعة لجيش " الدفاع " سأتصدى له بكل قوتي) . حقاً لقد أذل الحرسُ أعناق "الرجال" .

7. يا مثليي العالم اُخدوا

29 أبريل 2024

حدثت تقلبات فى خريطة اليسار العالمي منذ تفكك الاتحاد السوفيتي السابق . أخذ الخط اللياني لأحزابهِ فى هبوطٍ تحلله قليلٌ من الصعود . لكن السقوط المدوي صار غالباً منذ بداية العدوان الهمجى على غزة . نلاحظ تفاوتاً فى هذا السقوط ، واستثناءاتٍ قليلةً منه . ولولا ظهور أحزاب وقيادات يسارية راديكالية فى بعض البلدان الأوروبية فى العقدين الأخيرين ، لما بقى من هذا النيار إلا الذكرى ، وهو الذى أسهم بدورهٍ معتبر فى تغيير العالم بين منتصف القرن 19 وسنينيات القرن 20 لم تعد الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية فى أوروبا يساريةً إلا اسماً . فقد أفلست ومعها نظيراتها الشيوعية بعد تأكل المسافة التى كانت بينهما . ولكن إفلاسها لم يبلغ ذروته ويكتمل فلما إلا فى الأشهر الأخيرة بعد أن تبنت مواقف مخزنية ، والنحقت بتحالف الإرهاب الغربى الذى يقوده الأمريكيون والصهاينة بدرجاتٍ متفاوتة . عارُ الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني مثلاً أكبر بكثيرٍ من نظيره الإسباني . ربما لا يصح أن نعتبر مواقف اليسار الأمريكى سواء فى الحزب الديمقراطي أو حركات أخرى مثل حركة الاشتراكيين الديمقراطيين سقوطاً بالمعنى الدقيق . لم يكن هناك كيان منبلور لهذا اليسار . وقد تجوز القول إنه كتب شهادة موته قبل أن يشب عن الطوق . لم تجرؤ رموزة الأساسيون ، وفى مقدمتهم بيرنى ساندرز ، على أضعف الإيمان مثل الدعوة إلى إيقاف إطلاق النار فى غزة ، ناهيك عن أن يملك شجاعة

تقد سياسة الإدارة الحالية ورئيسها . يكفى هذا الذى يُسمى (يسار) بقيادة النضال من أجل قضايا على شاكلتها قادتة والمنتمين إليه، مثل إباحة الحق فى الإجهاض، وتفتين المثلية الجنسية، والعبور الجندري بلا قواعد أو شروط، وزواج المثليين . هذا هو نوع القضايا التي تحظى بأولوية فى جدول أعمال ما يُسمى (يسار) فى الولايات المتحدة . الفئات التي تحظى بدعمها هي أبعد ما تكون عن المُستضعفين والمُهمشين والبُوساء وغيرهم من قاد اليسار النضال فى العالم من أجلهم منذ أن وجه كارل ماركس نداءه النارتختي: يا عمال العالم ائتدوا . لقد أصبح نداء اليسار الأمريكى وقطاع واسع من اليسار الأوروبى، الآن هو: يا مثليي العالم ائتدوا، فيا للعالم.

8. إلالهمج

30 أبريل 2024

خيانة حليف أو آخ، وليس النخلي عنه فقط، مألوفة ومنكرمة فى السياسة الأمريكية . كمر من حلفاء خانهم إدارات أمريكية أو تخلت عنهم عندما انتهت أدوارهم فى خدمة واشنطن . آخ من طعنوا فى الظهر حتى الآن حلفاء واشنطن فى أفغانستان . أولئك الذين دعمتهم لأكثر من 20 عامًا منذ أن احتلت أفغانستان، واستخدمتهم لإقامة نظام سياسي هزيل بعد إطاحة حكم طالبان . ولكن الخيانة لا تقتصر على السياسيين الذين خدموها بل تشمل فئات اجتماعية غير الاحتلال ثقافتها وأنماط حياتها، وتعود أبناء جيلين منها على طرق عيش مختلفة عن تلك الغالبة فى المجتمع الأفغانى، وتصوروا أنهم سيواصلون حياتهم على هذا النحو .

غير أن هشاشة النظام الذى أقامه الاحتلال فى كابول، وهزيمة القوات الغازية أمام حركة طالبان، فرض على الأمريكان التراجع ومحاولة إيجاد حل تفاوضي . ولكن هجمات طالبان الثالثة كانت أسرع من أى مفاوضات، فلم يكن أمام الدولة التي ينهاى قادتها بقوتها إلا الفرار من كابول . تحاول

واشنطن المهزومة، عسكراً وسياسياً في أفغانستان محارمة سلطة طالبان عن بُعد بواسطة العقوبات. ولكن هذا لا يفيد حلفاءها الذين دعموا الاحتلال ونهاهوا معه. أو استثمروا سعيها لإعطاء صورة زاهية زائفة عن أفغانستان تحت الاحتلال ليثقفوا بخيرتها صادرتها سلطة طالبان قبل 2001، وعادت لمصادرتها مجدداً. وإذا كان معظم عملاء الاحتلال غادروا معه، أو فروا بعد هروبه، ففي أفغانستان عدد كبير ممن باتوا يعانون الأمرين لعدم قدرتهم على التكيف مع قيود سلطة طالبان بعد أن تعودوا على نمط حياة غربي غير مألوف في مجتمع تقليدي. وفي مقدمة من يعانون نساء حُرمن من التعليم والعمل إلا في أطر ضيقة وتحت مراقبة شديدة. والمهم أن هؤلاء الأفغان والأفغانيات ليسوا آخر من تخوهم واشنطن. ربما يكون الدور على الأوكران. فقد انشغل الأمر بكونهم إقليلاً، وأعطوا أولوية مطلقة للمشاركة في العدوان على غزة. فالأمر بكونهم يخونون أي حليف إلا الهَمَج الصهيونية. فليت من يعتمدون على أمريكا الآن ويتقنون في كلامها ينظرون حولهم، أو يدركون شعاراً صار حكماً: المنغطي بالأمريكان عربان.

9. مرجعوا التلامذة

1 مايو 2024

(مرجعوا التلامذة يا عمر حمزة للجد ثاني). لا ينطبق مطلع الأغنية، التي كتبها وغناها المبدعان الراحلان أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام خلال الحركة الطلابية في مصر عام 1972، على احتجاجات طلاب الجامعات الأمريكية. فهذه الاحتجاجات لا تكاد تنتهي إما لأسباب اجتماعية منجذلة أو للتعبير عن غضب على سياسات إدارات أمريكية منوالية لا تكف عن انتهاك حقوق بلدان وشعوب أخرى منذ العدوان على فيتنام. كانت الاحتجاجات الجامعية التي بدأت عام 1968 أحد عوامل هزيمة هذا العدوان. أخذ الأحرار من طلاب أمريكا المبادرة وأشعلوا شرارة نضالٍ توسع في المجتمع ضد حرب فيتنام وتحدث

مثل ذلك الآن، إذ أوقد الجيل الحالي منهم نار احتجاجات واسعة ضد إبادة غزة وامتدت احتجاجاتهم في أكثر من 40 جامعة أمريكية، وبدأ لهيبتها في الانتشار في جامعات دول غربية أخرى وفي الفترة بين فيثامر وغزة لم ينوقف نضال طلاب أمريكا تواصلت احتجاجات أحرارهم من أجل إقرار الحقوق المدنية. كما أسهمت احتجاجاتهم ضد سياسات الفصل العنصري في جنوب أفريقيا في إحداث تغيير في موقف الساسة الأمريكيين.

وها هي الاحتجاجات ضد الإجمام في غزة تواصل، وتندرب بانقفاضة واسعة في الوقت الذي تفتاقم أزمات المجتمع الأمريكي ويشند الاستقطاب في عام انتخابات قد تُسال فيها دماء. لم تعد عبارة العرس الديمقراطي صالحة بشأن الانتخابات في أمريكا وغيرها من الدول التي كانت تعتبر ديمقراطية. وربما تصبح عبارة مثل المأتم الانتخابي أكثر تعبيراً عن عمليات الاقتراع فيها.

ومثلما لعب طلاب جامعة كولومبيا دوراً محورياً في الاحتجاجات ضد حرب فيثامر قبل ما يقرب من نصف قرن، يُسهم الجيل الحالي منهم الآن بدور رئيسي في النحركات ضد العدوان على غزة بالرغم من القمع غير المسبوق، بل كانوا هم من أطلقوا شرارها الأولى في مطلع نوفمبر.

10. الطغيان في أمريكا

2 مايو 2024

قمعُ المُحتجين على محاولة إبادة غزة ليس عابراً، بل جزء من ممارسات منهجية تدق مسامراً جديداً في نعش ما كان يُعرف بالديمقراطية في الولايات المتحدة. النظام السياسي الأمريكي ينحول منذ سنوات باتجاه شكل من أشكال الطغيان. وسرعت مشاركة إدارة بايدن في العدوان على غزة هذا النحول الذي يتود إلى حالة أسوأ من ديكتاتورية الأقلية.

كان النحذير من هذا النمط من أنماط الديكتاتورية مصاحباً تقريباً لبناء وانتشار الديمقراطية التمثيلية في الغرب، ومحاولات تقليدها في بلدان أخرى في العالم. لم يعبر هذا النحذير عن مخاوف فقط، بل كان دالاً على معضلة هيكلية في الديمقراطية التمثيلية حين تنصرف الأحزاب الحاكمة، وسانتها المنتخبون باعتبارهم مفوضين تفويضاً كاملاً حتى موعد الانتخابات التالية، ويصبح الناخبون أى الأغلبية الساحقة مشرّجين على أخطاء أو خطايا أو كوارث لا يتجدون سبيلاً لوقفها بدعوى أن هذه هي الديمقراطية. ورغم أن ديمقراطية الانتخابات أتاحت فرصاً للتصحيح، فقد حدث هذا أحياناً بعد فوات الأوان. كما أن تحول الانتخابات إلى عملية احترافية برع فيها ساسة قداميون إما على تزييف الوعي العام، أو الحصول على تمويل ضخم لحملاتهم الانتخابية، أضعف فرص التصحيح.

الحلل في الديمقراطية التمثيلية، إذن، بنائي وليس وظيفياً فقط، لأنها تنطوي في بينها على ظاهرة ديكتاتورية الأقلية. غير أن ما نتحدث الآن في أمريكا أبعد من ذلك. فالأقلية الطاغية تُصدر أهم ما حافظ على الشكل الديمقراطي للنظام السياسي، وهو الحريات العامة، وفي مقدمتها حرية التعبير. صهينة السياسة الأمريكية تقلص المجال العام الذي تُمارس فيه الحريات، وخرافة معاداة السامية صارت سيفاً تُذبح به. وحاملو هذا السيف يتحولون إلى طغاة لم يدخل الآباء المؤسسون للولايات المتحدة أن يوجد مثلهم في البلد الذي صاغوا نظامه السياسي بطريقة تصورها أنها تحمى من ديكتاتورية الأقلية. ولهذا فلو أن المفكر والسياسي الفرنسي أليكسي دو توكفيل بعث حياً لوجد أن كتابه الذي أصدر للمرة الأولى عام 1835 "الديمقراطية في أمريكا" تحتاج إلى مراجعة جذرية. وإذا أُجيدت هذه المراجعة فسيكون العنوان المناسب للكتاب "هو الطغيان في أمريكا".

11. استهداف دعوى الإبادة

5 مايو 2024

أيام قليلة في تاريخ أمثا يمكن مقارنتها بذلك اليوم عندما "ولدت الحرية". هكذا قال رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا في كلمته بمناسبة الذكرى الثلاثين لإسقاط نظام الفصل العنصري، في الوقت الذي تزداد الدلائل على تنامي الدعم الغربي للمعارضة في حملة الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 29 مايو. تحاول الصهاينة وعيد الصهيونية إسقاط حزب المؤتمر الوطني الحاكم، الذي قاد النضال ضد نظام الفصل العنصري حتى إسقاطه، وفاز في كل الانتخابات التي أجريت في ظل الحرية منذ عام 1994. يجدون أن فوز المعارضة الموالية للغرب بزعامته جون سنيها وزن هو السبيل إلى تغيير مسار الدعوى التي رفعتها الحكومة الحالية في جنوب إفريقيا ضد الكيان الإسرائيلي في محكمة العدل الدولية.

ينوقون أن تتعامل حكومة تشكها المعارضة، ورئيس ينتخبه برلمان تحوز الأغلبية فيه، بطريقة مختلفة مع الدعوى على خوينج للكيان الإسرائيلي الإفلات من حكم محمّل ضده إذا افترضنا أن المحكمة ستلتزم بمعايير العدالة والنزاهة. ويعتقدون أن تغيير جنوب إفريقيا سياستها تجاه العدوان على فلسطين سيحقق مرادهم هذا.

تحوض واشنطن وعواصم غربية أخرى، إذن، صراعا انتخابيا بالوكالة ضد الحزب الذي حرر جنوب إفريقيا، والتزم ببذل ما يستطيع من أجل تحرير فلسطين أيضا. ويعتقد داعمو المعارضة أنها تملك ثلاث أوراق قوة في انتخابات 29 الحالي. الأولى ضعف الأداء الاقتصادي لحكومة حزب المؤتمر الوطني في الوقت الذي يزداد الفقر ويصل معدل البطالة الرسمي إلى 32%، وتوسع معاناة الشباب الذين يشارك أصغرهم في هذه الانتخابات للمرة الأولى. والورقة الثانية هي الخلافات التي ازدادت في داخل الحزب الحاكم منذ أن قررت لجنه التنفيذية عام 2020 تنحية المسؤولين الذين يُتهمون بالفساد. أما الورقة الثالثة فهي النظام الانتخابي الجديد الذي يسمح للمستقلين بالشفاف على ثلث عدد المقاعد بعد أن قررت

المحكمة العليا عدم دستورية حرمانهم من الترشح، الأمر الذي قد يُربك حسابات الحزب الحاكم في الانتخابات الأگش صعوبة منذ 3 عقود..

انتخابات تُسهدف فيها دعوى الإبادة الجماعية في غزة، وتُعد مثالا آخر للصراع الانتخابي بالوكالة في عالم اليوم.

12. الأسيرُ الفائزُ

6 مايو 2024

يقُك فوز الكاتب الفلسطيني باسر خندقي بالجائزة العالمية للرواية العربية عام 2024 عن روايته، "قناع بلون السماء" أن حضور فلسطين الدولي والإقليمي بلغ ذروة غير مسبوقة بعد "طوفان الأقصى". رواية كُتبت في داخل المعتقل الذي يقع فيه خندقي منذ عام 2004 لاقامه بالمشاركة في عملية سوق الكرم الفدائية في قلب الحى النجاري في تل أبيب. حُكم بالمؤبد وهو الذي لم يُعرف عنه أى نشاطٍ عسكري. كما أنه ليس عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي نفذ شاب صغير في جناحها العسكري كان عمره 16 عامًا تلك العملية واستشهد خلالها. ولكنه فوزٌ مستحق بشهادة رئيس لجنة تكريم الجائزة الكاتب والناقد الكبير نيل سليمان: (رواية تغامر في تجريب صيغ سردية جديدة للثلاثية الكبرى: وعي الذات، وعي الآخر، وعي العالم، حيث يرمح النخيل بعيدًا ويفكك الواقع المعتد المرير، كما تشبك فيها وتزدهى جدائل التاريخ والأسطورة، وينوّد فيها النبض الإنساني وصبوات الحرية والنحر من كل ما يُشوّه البشرية). أسير يكتب عن الوطن الأسير ويوثق في سرد الروائي بعض ما تحاول الاحتلال محوّه، ورواية ملتزمة ولكن ليس على حساب الجماليات الفنية. ولذلك استنحت الجائزة وفق القواعد والمعايير الأدبية، واختيرت من بين أكثر من مائة رواية قُدمت، وست وصلت إلى القائمة الأخيرة القصيرة. ورغم أن مديرة دار الآداب الناشئة للرواية رنا إدريس قالت إنها

تستحق الفوز وتنافس فيها كل العناصر التي تجعلها جديرة به، لم تسبعت نائز لجنة التحكيم بما تحدث في فلسطين منذ 7 أكتوبر. ولا يعني هذا النائز مجاملة أو احتيازاً. ولكن حضور فلسطين اليوم في كل موضع من عالمنا يدفع إلى الاهتمام بما لم يكن منبهاً إليه من قبل في مختلف المجالات. ولعل هذا نفس وجود رواية لكاتب فلسطيني ثان في القائمة القصيرة للجائزة، وهي "سما القديس السابعة" لاسامة العيسة. فما أبعد الليلة عن البارحة. مضى زمن طويل لم تُذكر فيه فلسطين إلا لما إلى حد أن كثيراً تصوروا أنها ماتت، ولكنها سبقتي حية وستنص بفعل مقاومتها شعبها وصمودها.

13. قانون ساكسونيا

11 مايو 2024

يبدو غربياً للوهلة الأولى أن يضمحل العقل أو يُعطل في بلدٍ أجب أبرز الفلاسفة العقلانيين في العصر الحديث. ولكن هذا الذي يبدو غربياً قد لا يكون كذلك حين نأخذ في الاعتبار أنه تعرض لعملية "غسل" شامل بعد هزيمة أسفرت عن تقسيمه وإخضاعه لوصاية مزدوجة بدلته تديلاً. وكانت تلك الوصاية أبشع في شطرها الغربي الذي هيمن عليه بعد إعادة توحيدها. فالأوصياء الغربيون لا يغسلون بل يُسخون ويلوثون ويُدنسون. ولهذا فليس غربياً أن ينساق معظم الألمان اليوم وراء خرافات سعى فلاسفتهم الثوريين إلى محاربة مثلها، وإعلاء شأن العقل ودوره.

وصل هذا الانسحاق العجيب وراء خرافة معاداة السامية، وأسطورة المسؤولية الأبدية عما جرى لقليل من اليهود في العهد النازي، إلى حد محاربة كل من يقول كلمة حق ضد الصهيونية وعدواها الهمجى، أو يرفض الإبادة الجماعية في غزة. ليس مسموحاً لأى إنسان حر يُعارض الإبادة الجماعية بدخول ألمانيا. ولا تكشفى الحكومة، التي يقودها حزب كان اشتراكياً وصار صهيونياً، بمنع الأحرار من دخول ألمانيا، بل تفرض حظراً عليهم في دول منطقة شنجن كلها. فقبل نحو شهر مُنع د. غسان أبو سنة رئيس جامعة جلاسكو من دخول

ألمانيا للمشاركة في ندوة دُعِيَ إليها، وأُعيد من المطار. لم ينصهر وقنها أن ألمانيا طلبت حظر دخوله 26 دولة أوروبية أخرى. ولكن هذا ما اكتشفه عندما توجه إلى باريس في 6 مايو الحالي بدعوة من نواب حزب الخضر، للحدث أمام مجلس الشيوخ. ولأن الهستيرا التي تُسببها خرافة معاداة السامية لا حدود لها، لم تكف إدارة مطار شارل ديغول بمنعه وتحويله، بل اقتلته إلى زنزانه احتجاز بواسطة حراس مسلحين قبل تسليمه إلى العاملين في طائرة أعادته إلى حيث جاء.

هكذا تعود ألمانيا، ودول أوروبية أخرى، إلى أسوأ مما كان في عصورها الوسطى المظلمة. ويضع حكام ألمانيا اليوم قواعد تبدو أسوأ من قوانين اعتبرت فوذجاً لأبشع درجات الظلم، مثل قانون ساكسونيا أو ساكسن حين كان المجرم من عامة الشعب يُقطع رقبته بعكس "الأمستراطي" الذي كان يرتكب من الجرائم ما تخلو له.

كتاب ورد ذكره في مقال د. وحيد عبد المجيد



Noor-Book.com
ريكا نهائي كامل بختم 3



لقراءة الكتاب اضغط علامة



https://youtu.be/tuNAMkmFnQ8?si=oQQdHghIW_AazWli



<https://youtu.be/dsDleh1FAzq?si=JSr9VulH4jhLVzT1>

بداية غزى و مرفح

وحماس تقبل هدنة لوقف العدوان وتبادل الرهائن

وإسرائيل تمنع وتواصل الحرب !





1. حرب غزة بالأرقام بعد ستة أشهر من اندلاعها¹



اضطر 85% من سكان القطاع الذي يناهز عددهم 2.4 مليون نسمة إلى الفرار من منازلهم، وفق الأرقام المتحدثة

¹ حرب غزة بالأرقام بعد ستة أشهر من اندلاعها - BBC News - عربي

مرغم قرار مجلس الأمن الذي دعا لوقف فوري لإطلاق النار والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن في قطاع غزة، لم تهدأ وتيرة القصف الإسرائيلي المتواصل منذ ستة أشهر، والذي حول مباني القطاع إلى مكامر، وأرغم سكانه على النزوح جنوباً إضافة إلى تفاقم المخاوف بشأن التهديد الوشيك لحدوث مجاعة محتملة، كما حذر تقرير مدعوم من الأمر المتخذة الشهر الماضي.

وكانت الحرب قد اندلعت إثر هجوم غير مسبوق نفذته حركة حماس في 7 أكتوبر 2023، أوقع 1200 قتيل، وفق الأرقام الإسرائيلية، معظمهم مدنيون.

وخلال الهجوم، خُطف 253 شخصاً، ما زال 134 منهم رهائن في غزة، ويُعتقد أن عدداً منهم لقوا حتفهم خلال الغارات. وتصنف المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حماس كمنظمة إرهابية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن 600 من جنوده قتلوا منذ هجمات 7 أكتوبر، من بينهم 256 على الأقل داخل القطاع منذ بدء العمليات البرية.



2. حرب غزة: هل حققت إسرائيل أهدافها بعد 200 يوم على اندلاعها؟²

23 أبريل 2024

دخلت حرب غزة يومها الـ 200، وسط مخاوف إقليمية ودولية من تصاعد القتال في المرحلة المقبلة، في ضوء اعتزام إسرائيل اجتياح مدينة رفح جنوبي القطاع، التي ينكس فيها حوالي 1.4 مليون شخص بعد أن أمرهم الجيش الإسرائيلي بالانتقال إليها في وقت سابق. ورغم هذه الفترة الطويلة من القتال، فإن إسرائيل أخفقت في تحقيق هدفها الرئيسي من الحرب وهما القضاء على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بشكل كامل واستعادة الهائن لديها كما أعلنت من قبل.

حماش موجودة

قالت صحيفة نيويورك تايمز إن إسرائيل أخفقت في تحقيق هدفها الأساسي من حرب غزة وذلك في ضوء تقديرات لمسؤولين أمريكيين وإسرائيليين بشأن قدرة الحركة على إعادة تنظيم صفوفها. جاء ذلك في تقرير مطول نشرته الصحيفة الأمريكية، عشية انقضاء 200 يوم من الحرب، تحت عنوان "الواقع القاسي لقتال إسرائيل في غزة".

3. الواقع الميداني في غزة وفي إسرائيل بعد 200 يوم من الحرب³

² حرب غزة: هل حققت إسرائيل أهدافها بعد 200 يوم على اندلاعها؟ - BBC News - عربي

³ الواقع الميداني في غزة وفي إسرائيل بعد 200 يوم من الحرب (mc-doualiya.com)

ما الذي تحدث في قطاع غزة بعد 200 يوم؟ وكيف تسعد إسرائيل ميدانيا لمواصلة حرها بعد 200 يوم؟

تزامن توغل الدبابات الإسرائيلية في بلدتي بيت لاهيا وبيت حانون مع عدة غارات جوية عنيفة على البلدين، ويأتي التوغل بعد ساعات على إطلاق عدة صواريخ من شمال القطاع باتجاه بلدة سديروت المحاذية لحدود القطاع.

ومع مرور 200 يوم على الحرب، اضطر القصف الإسرائيلي مئات العائلات للنزوح نحو مخيم جباليا أو مدينة غزة، وشن الطيران الحربي عدة ضربات جوية استهدفت منازل وبنيات وأهدافا في أحياء الزينون والدرج وتل الهوى في غزة.

وفي جنوب القطاع عدة غارات جوية عنيفة توافقت مع قصف مدفعي على خان يونس ورفح، في وقت يقول الجيش الإسرائيلي إن استعداداته للاجتاح العسكري البري في رفح قد انتهت.

بعد 200 يوم، تسنم المعارك في قطاع غزة، ويبدو أن إسرائيل التي ركزت مؤخرا على جنوب القطاع ومدينة رفح، مضطرة للعودة إلى الشمال الذي كان من المفترض أنها سيطرت عليه بصورة كاملة.

تأمل إسرائيل فان يفضي ردها المحدود على إيران تلبية للرغبة الأمريكية إلى تقليص معارضة واشنطن لشن هجوم بري على رفح، وفي الوقت الذي تواصل فيه التحضيرات والاتصالات لعملية رفح، عرض مستشار الأمن القومي الإسرائيلي أمام نظيره الأمريكي أهم ملامح الخطة العسكرية المعدة، اجلاء مئات الاف الفلسطينيين من رفح شمالا إلى مخيمات لجوء معدة سلفا، الأمر الذي قد يستغرق أسبوعين على الأقل فيما قد يتطلب القتال ستة أسابيع. بالإضافة إلى ذلك، تجدد القتال شمالي قطاع غزة، حيث تكرر أيضا إطلاق الصواريخ من هناك تجاه مسنونات غلاف غزة. في الأثناء، استمرت المظاهرات والاحتجاجات ضد الحكومة في تل أبيب، والتي تطالب بضرورة الإسراع بعقد صفقة تبادل شاملة مع حماس.



نشا هو ينعمد بالهجوم على مرفح، وعزير الخارجية الأمريكية يقول إن حماس هي "العقبة الوحيدة"
أما وقف إطلاق النار في غزة



ما هو صوت "الزنانة" الذي لا يفارق سماء غزة، وما علاقته بالحرب النفسية؟
تشير أرقام الأمم المتحدة في اليوم 175 من الحرب، إلى أن عدد القتلى قد تجاوز 32,623 شخص، بينما
بلغ عدد المصابين أكثر من 75,092 شخصا.
وخصب وزارة الصحة في القطاع الذي تديره حركة حماس في اليوم 178، قتل 32,916 شخصا على الأقل
غالبهم من النساء والأطفال.

القتلى الفلسطينيين والإسرائيليون

بحلول اليوم 175 من الحرب

400 قتيل 

قتلى من الفلسطينيين



قتلى من الإسرائيليين

1200 قتيل إسرائيلي 



BBC

المصدر: الأمم المتحدة، 29 مارس

ووفقاً لتقرير للأمم المتحدة نُشر في الأول من مارس قُتل ما يقدر بنحو 9,000 من أهالي القوايا الإسرائيلية في غزة. ومن المرجح أن يكون هذا الرقم أقل من الواقع، إذ يُعتقد أن العديد من الضحايا تحت الانتقاض. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونسيف، يقال إن أكثر من 13 ألف طفل قتلوا في

غزة منذ بداية الحرب. وسبق أن شكك بعض الساسة، مثل الرئيس الأميركي جو بايدن، في دقة الأرقام التي قدمها وزارة الصحة الفلسطينية، لكن منظمة الصحة العالمية تقول إنها تعتقد أن الأرقام موثوقة.

كم عدد شاحنات المساعدات التي تدخل إلى غزة يوميا؟

🚚 10 شاحنات

قبل الحرب



المعدل اليومي في مارس / آذار



“

يعاني 1,100,000 فلسطيني من سكان غزة من انعدام الأمن الغذائي الكارثي الذي يقترب من المجاعة حسب التصنيف المؤقت المتكامل للأمن الغذائي (IPC)

BBC

المصدر: الأمم المتحدة (1 أبريل) - (18 مارس) IPC



"جوع كارثي"

ويسود وضع إنساني كارثي في القطاع المحاصر بسبب تدمير البنية التحتية وحرق ما من الغزيين من الغذاء والماء والوقود والكهرباء، ما اضطر 85% من سكانه الذي يناهز عددهم 2.4 مليون نسمة إلى الفرار من منازلهم، وفق الأمر المنحدر.

وكان تقرير صادر عن النضيف المنكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) - حذر الشهر الماضي من مجاعة وشيكة في غزة. وقال تقرير المؤسسة - وهي شبكة دولية من موقرة تزود الحكومات والأمر المنحدر وكالات الإغاثة ببيانات غير سياسية لقياس حجم الجوع إن "من المتوقع أن يواجه نصف سكان قطاع غزة (1.11 مليون نسمة) ظروفا كارثية" فيما يتعلق بالأمن الغذائي.

وترى إسرائيل أن تقييم الأمر المنحدر تخنوي على معلومات غير دقيقة، وتقول إن وكالات الأمر المنحدر غير قادرة على التعامل مع المساعدات التي تأتي يوميا.

لكن وحدة تنسيق الشؤون المدنية الفلسطينية التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية (كوغات) قالت إن "إسرائيل تعي النداءات المؤسفة للحرب على السكان المدنيين في غزة"، لكنها رفضت ما وصفته بمزاعم تجويع المدنيين في غزة عمدا.

وتزايدت الدعوات لفتح المعابر وتسريع تدفق المساعدات إلى غزة التي كان يدخلها وفقا للأمر المنحدر قبل الحرب ما لا يقل عن 500 شاحنة يوميا.

وفي مارس، دخلت يوميا 161 شاحنة مساعدات في المتوسط إلى القطاع، وفقا لوكالة الأمر المنحدر للاجئين الفلسطينيين، الأونروا، التي تدير أكبر عملية مساعدات في غزة.

وتقول إسرائيل إنها لا تحدد أي سقف لحجم المساعدات الإنسانية المسموح بإدخالها إلى القطاع.

ضحايا من الصحفيين وعمال الإغاثة

بحلول اليوم 175 من الحرب

5 صحفيين



99 فلسطينيا



4 صحفيين إسرائيليين



3 صحفيين لبنانيين



5 عمال إغاثة



196 عامل إغاثة



B B C

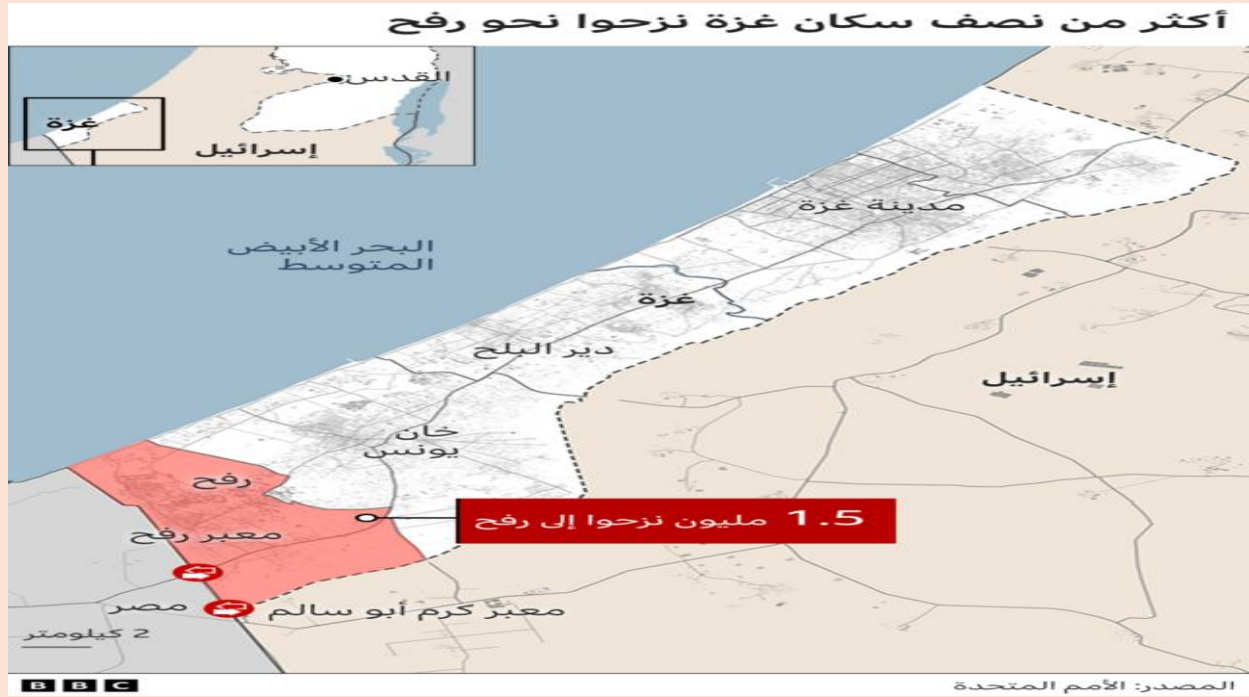
المصدر: الاتحاد الدولي للصحفيين (IFJ) 2 إبريل/نيسان- قاعدة بيانات أمن عمال الإغاثة (20 مارس)

ووفقاً للاتحاد الدولي للصحفيين، فقد قُتل 99 صحفياً وإعلامياً فلسطينياً، وأربعة إسرائيليين، وثلاثة لبنانيين. كما وردت تقارير عن إصابة 16 صحفياً، وأربعة في عداد المفقودين، و25 معتقلاً أثناء تعطينهم للحرب في غزة، بناءً على تقرير اللجنة لحماية الصحفيين.

ولا يسمح للصحفيين الذين يسعون إلى تغطية الحرب من غزة بدخول القطاع إلا مع الجيش الإسرائيلي كما أن عليهم أن يوافقوا على الشروط التي يفرضها، والتي تشمل البقاء مع القوات الإسرائيلية وتقديم التقارير الإعلامية للموافقة المسبقة على النشر.

وإلى غاية 20 مارس، قُتل ما لا يقل عن 196 عاملاً في المجال الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ أكتوبر 2023، وفقاً للأرقام التي جمعها قاعدة بيانات أمن عمال الإغاثة، وهي مؤسسة تمويلها أمريكي، وتعد مصدراً رئيسياً للشع الهجمات على عمال الإغاثة.

يذكر أن معظم الذين قتلوا منذ الحرب التي اندلعت قبل ستة أشهر يعملون لدى الأونروا، التي تدير أكبر عملية مساعدات في غزة.



عملية برية محتملة

ميدانيا، تلوح إسرائيل منذ أسابيع بشن عملية برية في مدينة رفح بأقصى جنوب القطاع عند الحدود المغلقة مع مصر، والتي باتت ملاذاً لأكثر من 1,5 مليون فلسطيني غالبيتهم نزحوا من مناطق أخرى في القطاع.

وأعرب مسؤلون بارزون بالأمر المنعقدة عن خشيتهم من وقوع كارثة إنسانية "تفوق الخيال" إذا حدث توغل واسع النطاق للجيش الإسرائيلي في رفح.

وتزايد الضغوط في الشارع على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وتعالق مطالبات منجيين باستقالة الحكومة وتأمين الإفراج عن الرهائن المحجزين في غزة، في وقت يبدو أن المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق هدنة وتبادل قد وصلت إلى طريق مسدود.



<https://youtu.be/INGNk5kKvpE?si=hk7iBzhppIz9XWnc>

في اليوم السابع عشر من الحرب الصهيونية على فلسطين
حماس تغير مطالبها من الكيان الصهيوني

4. حرب غزة: ماذا نعرف عن مصطلح "الانتفاضة" الذي يرفعه محنجون خارج العالم العربي؟⁴



اندلعت احتجاجات ضد الحرب في غزة في عدد من جامعات النخبة الأمريكية، في الوقت الذي يسارع فيه المسؤولون لنزع فتيلها. وتشير المنشورات الاجتماعية حول الاحتجاجات بالعادة إلى مصطلح الانتفاضة، الذي يستخدم فيما يتعلق بفترات الاحتجاج الفلسطيني المحدث ضد إسرائيل. وقد مر تساؤلات عبر العديد من المنشورات عما إذا كانت ستمثل انتفاضة جديدة كما انعكاس للحرب في غزة، ويطلق عليها البعض اسم "الانتفاضة الفكرية" ويدعو البعض منهم إلى "عولمة الانتفاضة". وقد انسحب طلاب من المحاضرات وأقاموا مخيمات للاحتجاج على الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة، فيما اعتقل مئات المتظاهرين في الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة.



المؤسسات التعليمية التي شهدت احتجاجات، هي:
جامعتي كولومبيا نيويورك، وجامعتي كاليفورنيا في بيركلي وجامعتي ميشيغان.

⁴ الانتفاضة: ماذا نعرف عن المصطلح الذي يرفعه محنجون خارج العالم العربي خلال حرب غزة؟ BBC News - عربي

5. من 6 إلى 12 .. ما المطلب الذي أمركم مفاوضات هدنة غزة؟⁵⁵



إسرائيل تعارض بشدة الموافقة على طلب حماس Reuters

قالت 3 مصادر مطلعة على مفاوضات الهدنة لشبكة "سي إن إن" الإخبارية الأميركية، إن حماس غيرت موقفها وطلبت إسرائيل، الإثنين، بالموافقة مقدما على وقف أولي للقتال لمدة 12 أسبوعا بدلا من 6 أسابيع، مما شكل عقبة كبيرة في المحادثات. وكشفت "سي إن إن" أن المسؤولين الإسرائيليين يعارضون بشدة طلب حماس، لأنه يعتقدون أنه لن يختلف عن الموافقة على نهاية فعالية للحرب.

وقال أحد كبار المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إن إسرائيل أوضحت لها "تريد الاحتفاظ بالحق في تفكيك ككائب حماس الأرمع المنبئية في رفح"، وفق تعبيره. وتابع أن "الغدير في موقف حماس قد يكون بسبب عدم توافق مفاوضاتها مع صانغ القرار النهائي للحركة تخلي السنوار، الذي يعتقد أنه يعمل تحت الأرض في غزة".

وكانت حماس وافقت، في مرحلة مبكرة من المحادثات، على وقف إطلاق النار لمدة 6 أسابيع، قبل بدء المرحلة الثانية من الهدنة، التي قد تكون مدتها 6 أسابيع أيضا.

⁵⁵ من 6 إلى 12 .. ما المطلب الذي أمركم مفاوضات هدنة غزة؟ (msn.com)

ويعترف المسؤولون الإسرائيليون سرا أن وقف إطلاق النار لمدة طويلة من شأنه أن يجعل من الصعب استئناف الحرب وإعادة القوات الإسرائيلية إلى غزة، وهو ما يعني إنهاء الحرب فعليا. وقال مصدر إسرائيلي مطلع على المحادثات "سي إن إن"، إن إسرائيل تناقش "الالتزام بوقف القتال لمدة 12 أسبوعا قبل إطلاق سراح أي من الرهائن". وذكر أن "صياغة الاتفاق حول كيفية انتقال المرحلة الأولى من الهدنة إلى المرحلة الثانية ستكون أساسية لضمان موافقة إسرائيل". وكان وفدا حماس وإسرائيل غادرا القاهرة، الخميس، بعد فشل جولة أخرى من المفاوضات في إنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من 7 أشهر في غزة.

• البيت الأبيض: تنفيذ إسرائيل لعملية كبيرة في رفح لن يهزم حماس⁶



جون كيربي المتحدث باسم البيت الأبيض للأمن القومي

ينحدر خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض بواشنطن في السادس من مايو أيار 2024.

واشنطن (رويترز) - قال البيت الأبيض الأربعاء إن الرئيس جو بايدن يعتقد أن تنفيذ إسرائيل لعملية كبيرة في رفح لن يحقق هدف إلحاق الهزيمة بخمسة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

⁶ البيت الأبيض: تنفيذ إسرائيل لعملية كبيرة في رفح لن يهزم حماس (msn.com)

في غزة. وقال جون كيري المتحدث باسم البيت الأبيض للأمن القومي في مؤتمر صحفي "اجتياح رفح... لن يحقق هذا الهدف." وأضاف كيري أن حماس تعرضت لضغوط كبيرة من إسرائيل وأن هناك طرقاً أفضل الآن لملاحقة فلول قيادة الحركة، بدلاً من تنفيذ عملية مخوفة بمخاطر كبيرة على المدنيين. ومضى يقول "القول بأننا ندخل عن إسرائيل، أو لسنا مستعدين لمساعدتها على إلحاق الهزيمة بـ حماس، لا يستتبع الحقائق."

وقال مسؤول إسرائيلي كبير يوم الخميس إن الجولة الحالية من المفاوضات في القاهرة التي تستهدف النوصل لاتفاق لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين انتهت دون حسم واضح للخلافات. وأضاف أن إسرائيل ستضحي قداماً في عملياتها في رفح كما هو مزعوم. وقال كيري "ما زلنا نعتقد أن هناك طريقاً للمضي للأمام، لكنه يتطلب بعض القيادة من كلا الجانبين... يتطلب بعضاً من الشجاعة الأدبية من كلا الجانبين حتى يتمكننا في نهاية المطاف من الاقتراب على الطاولة والتوقيع على هذه الصفقة." وأوضح كيري أنه تجرى مشاورات أمريكية إسرائيلية للبحث عن بدائل لعملية برية كبيرة في رفح. وقال عن الهجوم على رفح المكثفة بالسكان "هذا خيار لإسرائيل أن تتخذه... وهو ما نأمل ألا تفعل."

6. رئيس الأركان الأميركي السابق يعترف: قتلنا الكثير من الأبرياء⁷

10 مايو 2024



اعترف رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي سابقا مارك ميلي، أن بلاده قتل الكثير من المدنيين الأبرياء في الحروب التي شاركتها. وكان ميلي يعلق على الحرب التي تشنها [إسرائيل](#) على قطاع غزة منذ أكثر من 7 أشهر، التي قتل فيها نحو 35 ألف فلسطيني، على هامش مشاركتها في معرض للدكا. الاصطناعي في واشنطن. وقال: "قبل أن نثير أجمعا بشأن ما تفعله إسرائيل، وأنا أشعر بالفزع تجاه موت الأبرياء في غزة، لكن لا ينبغي لنا أن ننسى أننا نحن الولايات المتحدة قتلنا الكثير من الأبرياء في [الموصل](#) (العراق)، وفي الرقة (سوريا)". وأضاف المسؤول العسكري السابق: "قتلت الولايات المتحدة 12 ألف مدني فرنسي بري. وها نحن في الذكرى الثمانين لتورماندي، لقد دمرونا 69 مدينة يابانية، بخلاف هيروشيما وناغازاكي". وتابع [ميلي](#): "لقد ذبحنا الناس بأعداد هائلة، أناس أبرياء لا علاقة لهم بحكومتهم، رجال ونساء وأطفال". واستطرد: "الحرب شيء فظيع. لكن إذا كان لها معنى، إذا كانت لها أي حس أخلاقي، فلا بد أن يكون هناك هدف سياسي، ويجب تحقيقه بسرعة وبأقل تكلفة.

⁷ رئيس الأركان الأميركي السابق يعترف: قتلنا الكثير من الأبرياء | سكاى نيوز عربية (skynewsarabia.com)

7. أمام الكونغرس.. بليكن سيقدم تقريرا "شديد الانتقاد" لإسرائيل⁸

10 مايو 2024



قال موقع "أكسيوس" الأميركي إن من المتوقع أن ينتقد تقرير لوزير الخارجية أنتوني بليكن إسرائيل، بينما ينبغي إنهاكها لشروط الحصول على الأسلحة. وذكر الموقع نقلا عن مسؤولين أنه من المتوقع أن يقدم بليكن، الجمعة، تقريرا "شديد الانتقاد" إلى الكونغرس بشأن سلوك إسرائيل في قطاع غزة، لكنه "لن يصل إلى حد الجزم بأنها تنتهك شروط استخدام الأسلحة الأميركية". وقال مسؤولون أميركيون إن التقرير، الذي يقيم ما إذا كانت إسرائيل التزمت بالقانون الدولي ورفضت قيودا على المساعدات الإنسانية لغزة، أثار جدلا داخليا في وزارة الخارجية. وأفادت السلطات الصحية المحلية أن ما يقرب من 35 ألف فلسطيني قتلوا في غزة، كما وجد تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية في أبريل أن إسرائيل استخدمت أسلحة أميركية ضد المدنيين الفلسطينيين في القطاع.

⁸ أمام الكونغرس.. بليكن سيقدم تقريرا "شديد الانتقاد" لإسرائيل | سكاى نيوز عربية

وتقوم الخارجية الأميركية بمراجعة استخدام الأسلحة من قبل إسرائيل و6 دول أخرى منخرطة في صراعات مسلحة مختلفة. وأوضح "أكسيوس": "إذا ثبت أن دولة ما قد انتهكت القانون الإنساني الدولي أو أعاقت تسليم المساعدات الإنسانية التي تدعمها الولايات المتحدة، فقد يؤدي ذلك إلى تعليق المساعدات العسكرية الأميركية."

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد صرح يوم الأربعاء أن القنابل التي زودت بها واشنطن تل أبيب وتوقفت الآن عن إرسالها إليها استخدمت في قتل المدنيين الفلسطينيين.

وأضاف بايدن في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" عندما سئل عن القنابل التي تزن الواحدة منها ألفي رطل (907 كيلوغرامات) التي كانت واشنطن ترسلها إلى إسرائيل: "لقد قُتل مدنيون في غزة نتيجة لذلك القنابل وغيرها من الطرق التي يستهدفون بها المراكز السكانية."

كما هدد بأنه "إذا دخلت إسرائيل رفح فلن نزودها بالأسلحة المستخدمة تارخييا للتعامل مع مثل هذه المشكلة."



https://youtu.be/cJWaeyPvVys?si=xx_FYIDQWUu5pjus



<https://youtu.be/H3oUMOKSoA?si=UGOWEDrEjQ6QMaln>



https://youtu.be/3ePE7NuB_rM?si=YTWjBfp4_4jJQvkm



<https://youtu.be/CmPgiMoeoDI?si=rPU9b3JfLt96ca9s>

الفصل الثالث

دول عربية وإسلامية وغربية في غيبة عن جرائم الصهاينة!



خامنئي: مرد الدول العربية والإسلامية على العدوان على غزة لم يكن مناسباً!



منظمتان حقوقيتان أوروبيتان قد ينان غارات الاحتلال على غزة



https://youtu.be/32_WQLEITCM?si=Y3vSawHSQUuTslxx



<https://youtu.be/Epf5qOUVLqU?si=YPv95M9JnRbYjcyY>

1. ماذا نعرف عن مدينة رفح التي تهدد إسرائيل باجتياحها عسكرياً؟⁹



6 مايو 2024

أعلن الجيش الإسرائيلي عن تنفيذ "عملية محدودة النطاق" في شرقي مدينة رفح تشمل إخلاء نحو 100 ألف شخص، وذلك بعد دعوته السكان لمغادرتها تمهيدا لعملية برية محتملة في المدينة الواقعة بجنوب قطاع غزة.

وشهدت بعض العائلات الفلسطينية وقد بدأت بالفعل بمغادرة المنطقة الشرقية من رفح بعد تلقيها أوامر إخلاء من الجيش الإسرائيلي.

وكانت الأوامر المنحلة حذرت من وضع كارثي في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، في حال أقدمت إسرائيل على تنفيذ تهديداتها باجتياح المدينة عسكرياً.

وقالت الأوامر المنحلة إنها تواجه ضغوطاً هائلة من أجل وضع خطة تهدف إلى مساعدة الأعداد الهائلة من النازحين في رفح، في الوقت الذي تستعد فيه إسرائيل لعملية عسكرية واسعة النطاق في المنطقة.

ووفق بعض التقديرات، فإن رفح تستضيف نحو 1.4 مليون نازح من مناطق أخرى في قطاع غزة، فرقاً بسبب الحرب الجارية منذ سبعة أشهر، فما الذي يميز المدينة الواقعة على حدود القطاع مع مصر؟

⁹ رفح: ماذا نعرف عن المدينة التي تهدد إسرائيل باجتياحها عسكرياً؟ - BBC News - عربي

ووفق بعض التقديرات، فإن رفح تستضيف نحو 1.4 مليون نازح من مناطق أخرى في قطاع غزة، فما بسبب الحرب الجارية منذ سبعة أشهر، فما الذي يميز المدينة الواقعة على حدود القطاع مع مصر؟



رفح الحدودية

تقع مدينة رفح جنوب قطاع غزة على الشريط الحدودي الفاصل بينه وبين شبه جزيرة سيناء المصرية، وتعتبر أكبر مدن القطاع على الحدود المصرية، حيث تبلغ مساحتها 55 كيلومتراً مربعاً، وتبعد عن القدس حوالي 107 كم إلى الجنوب الغربي.

ويقع المعبر الحدودي الوحيد بين القطاع ومصر في مدينة رفح، والذي يعول عليه بشكل رئيسي طوال عقود في إدخال المساعدات للقطاع وإخراج المصابين لللقي العلاج والسفر. وأكسبت المدينة شهرتها العالمية لهذا السبب، حتى أن شهرة المعبر فاقت شهرة المدينة نفسها بسبب تداول اسمه في الأخبار بشكل مستمر.

وخلال العقود الماضية كانت عشرات الأنفاق تمتد عبر الحدود بين غزة ومصر بشكل غير رسمي، حتى قام الجيش المصري خلال السنوات الماضية بهدمها. ورغم ذلك لا يعرف حالياً إن كانت هناك أنفاق قائمة أم لا، حيث إن غالبيتها كان يتم حفره بشكل سري، ويتم استخدامها في إدخال البضائع من مصر إلى القطاع، وبذلك كانت رفح تشكل للقطاع مصدراً هاماً من مصادر التجارة والاقتصاد. وتدخل مئات الشاحنات بشكل يومي إلى القطاع من معبر رفح، في الحالات الطبيعية أي قبل الحرب.



معبر مرفح

تاريخ مدينة مرفح

تعتبر مدينة مرفح من المدن التاريخية القديمة فقد تم تأسيسها قبل 5 آلاف عام، وغزاها الفراعنة والاشوريون والإغريق والرومان. وعرفت المدينة بأسماء عدة، فسموها الفراعنة مرويهوي، وأطلق عليها الاشوريون رفيحو، وأطلق عليها الرومان واليونان اسم ررافيا، حتى سماها العرب مرفح. وخضعت مرفح عام 1917 للحكم البريطاني الذي فرض الانتداب على فلسطين، وفي 1948 دخل الجيش المصري مرفح وتولت السيطرة عليها إلى مصر، حتى وقعت في أيدي إسرائيل عام 1956 ثم عادت للإدارة المصرية عام 1957 حتى عام 1967 حيث احتلها إسرائيل. ويزاد من أهميتها عبر التاريخ من ور خط السكك الحديدية الواصل بين القاهرة وحيفا في أراضيها، وتم تدمير هذا الخط بعد عام 1967. وقسمت مرفح إلى شطرين بالأسلاك الحديدية الشائكة، بعد اتفاقية كامب ديفيد، حيث استعادت مصر سيناء، وإثر هذه الاتفاقية انفصلت مرفح سيناء عن مرفح غزة، وبلغت مساحة الشطر الواقع في غزة ثلاثة أضعاف مساحة الشطر المصري تقريباً.

على الجانب الإنساني، يعود معظم سكان رفح في أصولهم إلى مدينة خان يونس، وإلى بدو صحراء النقب، وصحراء سيناء، ثم أضيف إليهم اللاجئون الفلسطينيون الذين قدموا من مختلف القرى والمدن إلى رفح بعد "النكبة" عام 1948.



يعاني سكان غزة من نقص الغذاء والإمدادات

سكان رفح الجدد خمسة أضعاف العدد السابق

تقول الأمم المتحدة إن رفح تستضيف أكثر من 1.3 مليون نازح، يمثلون نحو نصف سكان قطاع غزة، بينما ترفع تقديرات أخرى ذلك العدد إلى 1.5 مليون شخص. وقد نزح بعض هؤلاء نحو 6 مرات هرباً من القصف الإسرائيلي. وبذلك يكون عدد سكان رفح قد تضاعف 5 مرات مع فرار الناس من القصف، وغالباً بموجب أوامر الإخلاء، منذ أن بدأت إسرائيل هجوماً في قطاع غزة، في أعقاب هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي.

ويعيش هؤلاء النازحون في ظروف مزريّة في مراكز إيواء مكتظة كالمدارس أو في الشوارع، أو في أي رقعة أرض، محاطين بالسياج الحدودي المصري والإسرائيلي والبحر الأبيض المتوسط، فضلاً عن القصف الإسرائيلي. ويكافح الأطباء وعمال الإغاثة لتوفير المساعدات الأساسية، ووقف انتشار الأمراض بين

النازحين. وتقول وكالات الإغاثة إنها لا تستطيع قتل الناس إلى مناطق أكثر أمناً، لأن القوات الإسرائيلية منسكرة في الشمال، وإن المساعدات المسموح بدخولها إلى القطاع محدودة للغاية.

ونزح معظم سكان رفح الحاليين بسبب القتال من أجزاء أخرى من غزة، ويعيشون في الخيام التي نصبوها من قضبان معدنية أو عصي، أو أغصان الشجر، وغطوها بالآقمشة أو المواد البلاستيكية، فيما تعد رفح الملاذ الأخير بالنسبة لهم. وفضل العديد من النازحين البقاء في الجزء الغربي من المدينة القريب من البحر، خشية تعرضها لاجتياح من الجهة الشرقية القريبة من الحدود مع إسرائيل.

وشيدت الآلاف من الخيام في رفح منذ بداية ديسمبر بالقرب من الحدود المصرية، ويظهر تحليل لصور الأقمار الصناعية قامت به بي بي سي الأعداد المتزايدة للخيام في رفح منذ بدء الحرب. حيث تغطي الخيام الجديدة مساحة تقدر بخوالي 3.5 كيلومتر مربع. وتبين صور الأقمار الصناعية، التي التقطت خلال الفترة الماضية، وتيرة التهجير في قطاع غزة. وتظهر الصور أن جميع الأراضي غير المأهولة بالسكان تقريباً، الواقعة شمال غربي محافظة رفح، قد تحولت إلى ملاجئ للنازحين.



بعد حرب غزة نزح إلى رفح أكثر من مليون فلسطيني

2. غزة من السماء: صور أقمار صناعية تظهر مخيمات مرفح الجديدة¹⁰

18 يناير 2024

شُيّدت الألاف من الخيم في جنوب قطاع غزة منذ بداية ديسمبر بالقرب من الحدود المصرية، وذلك لخسب تحليل لصور الأقمار الصناعية قامت به بي بي سي. وتغطي الخيم الجديدة مساحة تقدر بحوالي 3.5 كيلومتر مربع، وهو ما يعادل تقريباً 500 ملعب كرة قدم في الدوري الإنجليزي الممتاز. وتبين صور الأقمار الصناعية، التي التقطت في 3 ديسمبر 2023 و 14 يناير 2024، وتيرة التهجير في قطاع غزة في الأسابيع الأخيرة. وتظهر الصور أن تقريباً جميع الأمراض غير المأهولة بالسكان، الواقعة شمال غربي محافظة مرفح، قد تحولت إلى ملاجئ للنازحين داخلياً.

كما يمكن ملاحظة سيارات ومبان مؤقتة في المناطق التي تغطيها أحدث صور الأقمار الصناعية. وقد دعا الجيش الإسرائيلي سابقاً في أوقات مختلفة الفلسطينيين إلى إخلاء مساكنهم، مع استمرار العمليات البرية في غزة. وبدأت الحرب بعد هجوم شنته حماس على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، والذي أسف عن مقتل ما لا يقل عن 1,200 شخص واهتزاز نحو 240 آخرين. وأدت هجمات الجو والبر الإسرائيلية في القطاع إلى قتل أكثر من 24,000 شخص، وفقاً للأرقام التي قدمتها وزارة الصحة في غزة. وتقول الأمم المتحدة إن مرفح أصبحت الملاجئ الرئيسي للفلسطينيين النازحين، حيث يعيش الآن أكثر من مليون شخص في هذه المحافظة المزدحمة. بينما كانت مرفح في السابق موطناً لحوالي 300,000 شخص قبل الحرب.

صور الأقمار الصناعية قبل وبعد

¹⁰ حرب غزة: صور أقمار صناعية تظهر وتيرة نزوح الفلسطينيين - BBC News عربي



تبين صور الأقمار الصناعية ارتفاعاً في أعداد الخيم الجديدة للنازحين داخلياً في منطقة رفح في الأسابيع الماضية. يظهر ذلك بشكل واضح عند مقارنة الصور التي التقطت في 3 ديسمبر و14 يناير. وفي 6 ديسمبر، يظهر امتداد للخيم المؤقتة خارج مركز لوكالة الأمر المنحلة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).



تظهر الخيم أيضاً بالقرب من وداخل جامعة القدس المفتوحة في غزة، وكذلك في الشارع المقابل في محيط مسجد طيبة. كما بدأت الأمراض وباحات المدارس القريبة والمدارس في جميع أنحاء مرفح بالاكظاظ.



وفي تاريخ 14 ديسمبر، في منطقة تقع غرب مركز الأونروا، بخوار شارع أبو بكر الصديق، يظهر ازدياد كبير في وجود النازحين داخلياً كما هو موضح في الصورة أعلاه).

كما تظهر صور الأقمار الصناعية تواجد من كبة مدرعة للجيش الإسرائيلي على بعد نحو 4 كيلومترات من أحد مواقع الخيم الجديدة في مرفح.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة في شهر ديسمبر عن قتل العشرات في غارات إسرائيلية استهدفت مبان سكنية في مرفح، وجاء ذلك رغم أن الجيش الإسرائيلي قد طلب من الفلسطينيين سابقاً التوجه إلى مناطق في محافظة مرفح "لأجل سلامتهم".

رحلة نزوح

تقول الأمم المتحدة إن 1.9 مليون شخص، أي نحو 85 في المئة من إجمالي سكان غزة، هو الرقم المقدر للنازحين داخلياً، ويتضمن هذا العدد الذين تم تهجيرهم عدة مرات.

تُظهر لقطات تم تصويرها لبي بي سي عربي بشكل واضح قرب خيم النازحين في مرفح من الحدود المصرية.

شارك عدة فلسطينيين يبحثون عن مأوى في مرفح معاناهم مع بي بي سي عربي



جلب الماء هو أحد الصعاب التي يواجهها مرفيق وعائلته في منطقة الخير

أحد النازحين هو مرفيق أبو جبريل، أب ولديه 12 طفلاً، من سكان بيت حانون، شمالي قطاع غزة. منذ بداية الحرب، نزح مرفيق وعائلته عدة مرات، في البداية، إلى الكرامة، ثم معسكر جباليا حيث مكثوا أيام قليلة، ومن ثم توجهوا إلى مدرسة للأولاد في مخيم المغازي بعد توزيع الجيش الإسرائيلي منشورات للإخلاء. قال مرفيق إن بعد تعثرهم للقصف، نزح هو وعائلته إلى دير البلح وبعدها إلى مرفح أقصى جنوب قطاع غزة. "بيني وبين السلك المصري حوالي 30 متراً وقريب من البحر. ليس هناك مكان أذهب إليه. أين أذهب؟" النازحون إلى مرفح، مثل مرفيق، تخضعون للماء بصعوبة، يحملون عبوات كبيرة من المياه من مكان يبعد عنهم مسافة كيلومتر. أضاف قائلاً: "ما سبب وجود النازحين هنا؟ الخوف على أولادهم هو الذي أجبرهم على المجيء هنا والشغل من مكان لمكان آخر. أبسط الأشياء لا يمكن فعلها هنا".



أمنية ليلي العودة إلى منزلها ولو كان مكاناً

تجربة ليلي إبراهيم لا تختلف كثيراً عن أبو جبريل. فبعد الأحداث في غزة خمسة أيام، نزحت ليلي هي وعائلتها إلى الزايدة شمال شرقي دير البلح. "كانت هناك معاناة فسيعة جداً في الحصول على الحطب

للخبز"، قالت ليلي. وهذا كان حالمهم لمدة شهرين ونصف. بعدها ذهبوا إلى مخيم النصيرات، ولكن القصف والمطر كان السبب في نزوحهم إلى مكان آخر وهو منطقة المقتي في النصيرات ومن ثم ديين البلح حيث قضاوا أول ليلة لهم هناك في العراء بدون أي شيء. "حاولنا أن نغطي الأطفال ولكن لم يكن لدينا ما نغطيهم به... كنا نغطيهم بأنفسنا".

بعدما نزحوا إلى رفح. وصفت ليلي الوضع قائلة: "الأمراض هي فراشنا والسماء غطاؤنا. أمئنا أن نرجع إلى بيتنا ولو كان ركاما. سنضع خيمة هناك ولكننا سنشعر بالكراثة أكثر من هنا رغم مساعدة بعض الناس هنا".

الوضع الإنساني

في ظل معاناة سكان قطاع غزة من نقص في الاحتياجات الإنسانية، تتواجد العديد من المنظمات الإنسانية بالقرب من معبر رفح حيث يتم إدخال شاحنات المساعدات. وتدخل المساعدات إلى قطاع غزة عبر منفذي رفح وكمر أو سالم البرين. وحذرت منظمات إغاثة من أن هذه المساعدات لا تغطي سوى 10 بالمئة من احتياجات سكان غزة. ومن بين المنظمات التي يتم التنسيق معها لنقل المساعدات الدولية، هو الصليب الأحمر. وسألنا هشام مهنا، المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في قطاع غزة، عن الأوضاع في رفح. قال مهنا: "هؤلاء الأهالي منفصلون تماما عن أي شبكة بنى تحتية للصرف الصحي أي إمدادات مياه صالحة للاستخدام الآدمي ويواجهون صعوبة يومية في البحث عن الغذاء، قوت اليوم، الدواء والوصول إلى الرعاية الصحية ذات الجودة في الوقت الذي نحتاجون فيه إلى ذلك". أما بالنسبة لما إذا كانت المساعدات تكفي الاحتياجات، فقال إنه لا يمكن لكافة الفاعلين في القطاع الإنساني الاستجابة للاحتياجات الإنسانية الآخذة في الازدياد. كذلك تتواجد منظمة أو كسفام الخيرية مع العديد من المؤسسات الدولية في رفح لتقديم المساعدات اللازمة لسكان قطاع غزة. وروت عادة الحداد،

مسؤولية الإعلام والنواصل في أو كسفام، معاناة الفلسطينيين النازحين في الخيم في فصل الشتاء. وصفت الحداد الوضع في خيام النازحين بأنه "كارثي للغاية" وقالت إن الخيام منها كثة وضعيفة. "الخيم باردة جدا ونحن الآن في فصل الشتاء وأبرد أيام السنة. تساقطت الأمطار عدة مرات مما أدى إلى غرق هذه الخيام وممتلكات وثياب وفراش النازحين". ومع تكديس الناس في مدينة رفح، ترتفع المخاطر لحدوث مجاعات والإصابة بالأمراض. وأردفت قائلة: "الخيام لا تقى من برد الشتاء... الكثير من الأطفال أصيبوا بالسعال والكحة وإنفلونزا الشتاء وغيرها من الأمراض المعدية نتيجة عدم وجود ملاجئ وبيوت دافئة تقيهم من برد الشتاء". وحدثت الأمور المنعقدة من حدوث كارثة إنسانية في غزة بعد نزوح أكثر من مليوني شخص. وكبرت قولها إنه لا يوجد مكان آمن في القطاع. كما دعت في السابق إلى وقف إطلاق النار.

وبذلك بدلا من مخيم رفح للاجئين الذي كان موجودا قبل بداية الحرب الأخيرة، تحولت رفح بالكامل إلى ما يشبه مخيما كبيرا للاجئين. ومع تصفحات الجيش الإسرائيلي ببدء تنفيذ عملية لإجلاء النازحين والملايين من رفح، لشن هجوم بري عليها، يبرز السؤال الأهم، أين سيذهب الناس بعد ذلك، وإلى أي حد ستمتد الحرب؟ كلها تساؤلات تسيطر على عقول أبناء المدينة والنازحين إليها.

ماذا حصل لبعض المقاتلين في قطاع غزة؟

حرب غزة: بي بي سي عربي تتحقق من تدمير الجيش الإسرائيلي لمقبرة في خان يونس

3. فلسطينيون يدفعون آلاف الدولارات في محاولة للفرار من الحرب في غزة - في

الغارديانⁱⁱ



9 يناير 2024

نبدأ من صحيفة الغارديان البريطانية مع تقرير لكميل أحمد وروث مايكلسون بعنوان "فلسطينيون يدفعون آلاف الدولارات في محاولة للفرار من الحرب في غزة". يقول التقرير إن أعداداً من الفلسطينيين لا يتخلدون سبيلاً للفرار من نيران الحرب في غزة إلا عبر دفع مبالغ تصل إلى عشرة آلاف دولار لسماسة لمساعدتهم على الخروج من القطاع عبر مصر.

ووفقاً للغارديان، لم يتمكن سوى عدد قليل جداً من الفلسطينيين من مغادرة غزة عبر معبر رفح الحدودي، لكن أولئك الذين يحاولون إدراج أسماءهم على قائمة الأشخاص المسموح لهم بالخروج يومياً يقولون إنه يُطلب منهم "دفع رسوم تنسيق كبيرة من قبل شبكة من السماسسة لها صلات مزعومة بأجهزة المخابرات المصرية".

يورد التقرير شهادة لرجل فلسطيني في الولايات المتحدة يقول إنه دفع تسعة آلاف دولار قبل ثلاثة أسابيع لإدراج زوجته وأطفاله على القائمة. وفي يوم السفر، قيل له إن أسماء أطفاله غير مدرجة وسينعين

ⁱⁱ حرب غزة: فلسطينيون يدفعون آلاف الدولارات في محاولة للفرار من الصراع - الغارديان BBC News - عربي

عليه دفع مبلغ إضافي قدره ثلاثة آلاف دولار. وأضاف بأن السماسرة "تحاولون المناجزة بدماء الغزيين"،
معتبراً أن ذلك "أسر محبط ومخزن للغاية". وأضاف بأهم "تحاولون استغلال الأشخاص الذين يعانون،
والذين تحاولون الخروج من الجحيم في غزة". ولم تغادر عائلته بعد.

وأوردت الصحيفة تقديرات الأمر المنحذة التي تشير إلى أن 85% من سكان غزة أصبحوا الآن نازحين.
معظم هؤلاء النازحين ينكدسون في مدينة رفح جنوب القطاع حيث تدفعهم الهجمات الجوية والبرية
الإسرائيلية إلى الخروج من الأجزاء الوسطى والشمالية من المنطقة. وتقول الصحيفة إن "مص، وهي
لاعب إقليمي رئيسي في المفاوضات بشأن غزة، قاومت منذ فترة طويلة فتح معبر رفح، خوفاً من فرار
الملايين من الناس إلى شبه جزيرة سيناء المجاورة". وتضيف بأن "القاهرة تقول إن هذا التدفق قد يشكل
هديداً أمنياً، وخسب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي فإن التدفق الجماعي للاجئين من غزة سيشكل
سابقة منذ تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن".

وخسب الغارديان، توجد شبكة من الوسطاء مقرها في القاهرة تساعد الفلسطينيين على مغادرة غزة
وغارس نشاطها قرب رفح منذ سنوات، لكن الأسعار ارتفعت منذ بداية الحرب من 500 دولار
للشخص الواحد إلى آلاف الدولارات. وتقول الصحيفة إنها تحدثت إلى عدد من الأشخاص الذين قيل
لهم إنه سينعين عليهم دفع ما بين خمسة إلى عشرة آلاف دولار لكل منهم لمغادرة القطاع، وأطلق البعض
حملات تمويل جماعي لجمع الأموال. وقيل للآخرين إن بإمكانهم المغادرة عاجلاً إذا دفعوا أكثر. وقال
جميع من أجرت معهم الصحيفة المقابلات إنهم تواصلوا مع وسطاء من خلال اتصالات في غزة وإن الدفع يتم
تقديراً وأحياناً من خلال وسطاء يقيمون في أوروبا والولايات المتحدة. بلال بارود، وهو مواطن
أسر في أصوله من غزة، قال للصحيفة إن وسطاء أخبروه إنه سيحتاج إلى جمع 85 ألف دولار لإخراج 11
من أفراد الأسرة من القطاع بما في ذلك خمسة أطفال دون سن الثالثة.

4. ما هي خطة "اليوم التالي" الإسرائيلية للتعامل مع غزة بعد الحرب؟¹²

21 مارس 2024

تواجه إسرائيل ضغوطاً من حلفائها في اتجاه إعداد خطة لمستقبل غزة ما بعد انتهاء الحرب على حماس. وكشف وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت النقاب عن مقترحات للحكم المستقبلي في المنطقة، والمعروفة إعلامياً بخطة "اليوم التالي".

لكن ما هذه الخطة؟ وما ردود الأفعال التي ظهرت تجاهها سواء من العالم العربي أو من داخل إسرائيل؟ وما التحديات التي قد تواجه تنفيذ هذه الخطة المقترحة؟

ما هي خطة "اليوم التالي" لمستقبل غزة؟

تقترح إسرائيل تنفيذ خطة تقوم على "أربعة أركان" للتعامل مع غزة بعد انتهاء الحرب. إذ لن تعود حماس إلى حكم غزة بينما تحتفظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية الكاملة على القطاع، بما في ذلك تفويض البضائع التي تدخل إلى المنطقة، وتخرج منها على ألا يقيم مدنيون إسرائيليون في المنطقة. وتتولى قوة متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة، تضم شركاء إقليميين وأوروبيين، مسؤولية إعادة إعمار قطاع غزة.

بالنسبة لمصر فنضمن الخطة أن يكون لها دور هام، لكن تفاصيل هذا الدور لم تحدد بعد. بموجب الخطة، يلعب الجانب الفلسطيني دوراً محدوداً، لكن "بشرط ألا تكون هناك أعمال عنيفة أو تهديدات لإسرائيل".

¹² حرب غزة: ماذا تعني خطة "اليوم التالي" الإسرائيلية لمستقبل القطاع؟ - BBC News - عربي

وفي محاولة للتوصل إلى فهم أكبر للخطة الإسرائيلية لإدارة غزة بعد الحرب، قالت كبيرة المراسلين الدوليين في بي بي سي ليز دوسيت إنه "يبدو أن السلطة الفلسطينية في رام الله لن يكون لها أي دور للعبه" أو بالطبع حماس.

كما أوضحت الخطة الإسرائيلية كيف تسنم إسرائيل في تحقيق أهدافها العسكرية في المرحلة المقبلة من الحرب في غزة.

وقال غالانت إن القوات الإسرائيلية سوف تتبع نهجا أكثر استهدافا في شمال غزة حيث من المقرر أن تتضمن العمليات العسكرية مداهبات، وهدم أنفاق، وهجمات جوية وبرية. وفي جنوب القطاع، سيسنم الجيش الإسرائيلي في محاولات ضرب حماس وقيادتها وتخريب الهائن الإسرائيليين.

ما ردود الأفعال تجاه خطة غالانت المقترحة؟

خطة غالانت ليست سياسة رسمية للبلاد، كما لم تقدم بعد لباقي الوزراء في الحكومة الإسرائيلية. ولم تصدر عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أي تصريحات تعليقا على تلك المقترحات، لكنه أكد في وقت سابق أنه على الجيش الإسرائيلي أن "يقضي على حماس" قبل الشروع في تنفيذ خططها بعد الحرب.

ولم تناقش تفاصيل الخطة في الاجتماع السابق لمجلس الوزراء الإسرائيلي، لكن تقارير أشارت إلى أن الاجتماع انتهى وسط توترات حادة ومعارضة شديدة من قبل بعض الوزراء للأسماء المطروحة للتحقيق في أحداث وملاهبات هجوم السابع من أكتوبر الماضي الذي نفذته حركة حماس.

وقال بعض أعضاء اليمين المنطرف في حكومة نتنياهو إنه ينبغي حث الفلسطينيين على مغادرة غزة إلى المنفى والعودة إلى بناء المستوطنات اليهودية في المنطقة. وهي الاقتراحات المثيرة للجدل المرفوضة كونها "مشددة" و"غير قابلة للتطبيق" من قبل بعض الدول في المنطقة وبعض حلفاء إسرائيل.

ماذا قالت السلطة الفلسطينية؟

قال رئيس وزراء السلطة الفلسطينية السابق محمد اشنينة إن أي ترتيبات نهائية لا بد أن تتضمن "حلا سياسيا لكل فلسطين" لا غزة فقط، وذلك في مقابلة أجرتها معها صحيفة الفايينشال تايمز البريطانية. وأضاف أن "إسرائيل تريد فصل غزة عن الضفة الغربية سياسيا".

واسنمر: "لا أعتقد أن إسرائيل ستترك غزة في وقت قريب. وأعتقد أنها تؤسس لإدارة مدنية خاصة لها في القطاع تعمل بتعليمات من جيش الاحتلال. لذلك لم تنضح بعد خطة (اليوم التالي)". ولم تصدر أي تصريحات من قبل مصر، التي ورد ذكرها في الخطة، تتضمن تعليقا رسميا على ما أعلنه غالات.

وقال كبير سترامس، زعيم المعارضة البريطانية، إنه لا ينبغي أن تكون إسرائيل هي الجانب الذي يملئ على الجميع ما سيحدث في غزة، مطالبا بخل الدولتين.

وأضاف سترامس لبي بي سي: "لا يمكن أن يكون هناك احتلال إسرائيلي، وينبغي أن يعود النازحون إلى أماكن سكنهم، إذ إن حوالي مليوني نازح تركوا منازلهم خلال الشهرين الماضيين، وهو ما لا يمكن تجاوزه".

واسنمر: "صراحة، لا أعتقد أن من حق إسرائيل أن تحدد ما يحدث في غزة. لا بد أن يكون هناك توافق دولي أكثر على ذلك، وإلا فشل الأمر برمه".

ورجح أن القادة في الأردن وقطر ودول عربية أخرى ينبغي أن يكون لهم دور في النوصل إلى حل سلمي ومناقشة خطة "اليوم التالي".

وتضغط الولايات المتحدة في اتجاه حل الدولتين، مقترحة أن تحكم غزة "سلطة فلسطينية فاعلة" يكون مقرها الضفة الغربية، وهو ما لا يعكس الخطة الإسرائيلية.

وتوجه الأنظار إلى مرد واشنطن على ما جاء في الخطة الإسرائيلية المقترحة. كما تخطى زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لإسرائيل باهتمام كبير، إذ يرجح أن تكون مناقشة مستقبل غزة بعد الحرب بين أهم الموضوعات المدرجة على أجندة هذه الزيارة.

ما التحديات التي تواجه الخطة الإسرائيلية؟

وحدس زعيم حزب الله حسن نصر الله الجمعة الماضية أنه حال "هزيمة إسرائيل لغزة، ستكون المعركة المقبلة في جنوب لبنان".

لكن رغم تأييد حكومة إسرائيل والولايات المتحدة، أكبر حلفائها، للخطة إلا أنها ستمثل إشكالية كبيرة.

وقال يولاند نيل، مراسل الشرق الأوسط لبي بي سي إن عدم وجود مدينتين إسرائيليين في غزة يعد "نقطة هامة" قد تثير خلافا بين أعضاء حكومة نتنياهو، "إذ كان بعض الوزراء اليمينيين المشددين يطالبون بإعادة بناء المستوطنات اليهودية في غزة".

ويرى نيل أن هناك تحديا آخر قد يواجه هذه الخطة وهو الولايات المتحدة، أكبر حلفاء إسرائيل، وموقفها من الخطة، إذ "أبدت واشنطن رغبة قوية في أن تتولى المسؤولية في غزة نسخة فاعلة من السلطة الفلسطينية".

لكن قبل البدء في تنفيذ أي خطة لما بعد الحرب، لا بد أن تنتهي هذه الحرب نفسها بعد أن قتلت إسرائيل أكثر من 22000 فلسطينيا في قطاع غزة، وبعد أن قتلت حماس 1100 إسرائيليا في السابع من أكتوبر الماضي.

5. حرب غزة.. لماذا تباينت المواقف العربية والغربية؟¹³

25 أكتوبر 2023

¹³ حرب غزة.. لماذا تباينت المواقف العربية والغربية؟ | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)

قمة القاهرة للسلام تختتم دون صدور بيان ختامي

بدا واضحا خلال الجلسة التي عقدها مجلس الأمن للنظر في تطورات الأوضاع داخل قطاع غزة، حصر الانقسام في النعاطي بين الرؤية العربية والعريية للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، ما أثار العديد من التساؤلات مستقبلا في خضم تفاقم الصراع مرودا مرودا والمخاوف الواسعة من فتح جبهات جديدة للقنال.

جاءت أولى إشارات هذا الانقسام خلال قمة القاهرة للسلام قبل أيام، حين فشلت المساعي المصرية والعربية لإصدار بيان ختامي يُظهر موقفاً موحدًا إزاء ما يجري، على وقع "خلافات بين المجموعة العربية وممثلي الغرب المشاركين في القمة، الذين عرقلوا صدور".

السبب المباشر الذي كشفته مصادر دبلوماسية لموقع "سكاي نيوز عربية"، أن ممثلي الغرب يرغبوا في تضمين البيان لإدانة حركة حماس بسبب هجومها يوم 7 أكتوبر الجاري، في حين تمسكوا برفض إدانة إسرائيل بقتل آلاف المدنيين في غزة، أو المطالبة بهدنة إنسانية ووقف عاجل لإطلاق النار، كما أن "الدول الأوروبية الكبرى لم تكن مراغبة في صدور أي بيان بغض النظر عن صياغته".

وفي جلسة مجلس الأمن، كانت الصدع واضحا بين رؤية المجموعة العربية، والولايات المتحدة وحلفائها الغربيين بشأن الدعوة لاتخاذ قرارات جادة بشأن وقف إطلاق النار، ورفض هدنة إنسانية، والسعي لحل سياسي ينهي الصراع.

وفي محاولة لتقريب وجهات النظر، عقد وزراء خارجية ومسؤولي 7 دول عربية هي: الجزائر ومصر والإمارات والأردن وليبيا وفلسطين والسعودية والأمين العام لجامعة الدول العربية، اجتماعا مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في نيويورك، حيث ناقشوا الجهود القائمة لإطلاق سراح الرهائن، ومنع اتساع رقعة الصراع، وتقدير المساعدات الإنسانية للمدنيين في غزة.

وبين موقف بليكن الذي شدد على "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، وموقف الوزراء العرب الذي عبر عنهم وزير الخارجية المصري سامح شكري بضربة "الرفض القاطع لأية محاولات لهدف لنصفية القضية الفلسطينية"، يبقى الشقاق بين الموقفين العربي والعربي.

تقاط الخلاف

من جانبه، يقول مدير برنامج كارنيجي للشرق الأوسط وأسناد العلوم السياسية، عمر وجزاوي، في حديث خاص لموقع "سكاي نيوز عربية"، إن ظهور الانقسام الواضح بين مواقف الدول العربية والغربية في مجلس الأمن ومن قبلها قمة القاهرة، يعود إلى عدة عوامل، تشمل:

1. الطرف العربي ما زال حتى اللحظة الحالية في خانة التعاطف والاحتياز وتأيد رد الفعل الإسرائيلي على هجوم 7 أكتوبر، مع الإدانة لقتل المدنيين وخطهم، لكنه لم يتجاوز خانة الإدانة والتعاطف ومن ثم التأيد لكل خطوات إسرائيل حتى الآن.
2. الهوامش الوحيدة التي خرجت وتتميز الآن عن الموقف العربي في أيامه الأولى، هو الحديث عن ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية للمواطنين في غزة، وضرورة حماية أرواح المدنيين من جهة أخرى، وأحياناً ينطوّر الحديث لهدنة إنسانية لإدخال المساعدات وليس وقف إطلاق النار.
3. المواقف العربية مختلفة، لأنها من ناحية أدانت هجوم 7 أكتوبر، لكنها أيضاً تدّين العمليات الإسرائيلية واستباحة أهل غزة في أرواحهم وممتلكاتهم، وبالتالي إدانة الاعتداء على المدنيين الإسرائيليين، وفي نفس الوقت إدانة العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني والنهج من شمال غزة لجنوبها.
4. الموقف العربي قائم على سياسة هدفها وقف إطلاق النار ودخول المساعدات الإنسانية، مع خفض التوتر بعملية سلام، وحال وجود أي حديث عن مستقبل حماس فسكون هناك مفاوضات تستند إلى حل الدولتين.

5. إدراك الطرف العربي أن هناك "كيل بمكيالين"، وهناك معايير مزدوجة وعنصرية في تعامل الإعلام الغربي وكذلك من السياسيين الغربية خاصة في النظر لأرواح المدنيين في إسرائيل مقابل النظر بدونية لأرواح المدنيين في فلسطين، وبالتالي فنلك النظرة "مؤلمة للعرب"، وكانت هناك أحاديث لوزراء الخارجية العرب تذهب في هذا الاتجاه.

6. على الجانب الآخر، فالغرب يقول إن العرب لا يدركون واقع 7 أكتوبر على الشعب الفلسطيني، لكن في النهاية أنت تحتاج للتعاون مع الغرب، عبر الحديث معهم بصيغة سياسية تتعلق بالثوابت العربية في رفض التهجير القسري للفلسطينيين، وكذلك وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية والوصول لهذاتة تنظور لوقف إطلاق النار، إضافة للأمر الثالث المتعلق بخل الدولتين.

6. السيسي: يجب أن نعمل على تجنب اجنياح غزة برأ¹⁴

25 أكتوبر 2023

ناقش الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، تطورات الوضع في قطاع غزة.

وقال السيسي في مؤتمر صحفي جمعه مع الرئيس الفرنسي خلال زيارته لمصر:

- تحدثت مع الرئيس ماكرون عن أزمة قطاع غزة، وتكلمنا بتفصيل شديد في جهود احنوائها والعمل على الحد من تداعياتها قدر الإمكان.
- اتفقت مع الرئيس الفرنسي على أن الأزمته الحالية يجب ألا تتسع لتشمل عناصر أخرى أو مناطق أخرى، وأن تركز الجهود على حصها على قطاع غزة.

¹⁴ السيسي: يجب أن نعمل على تجنب اجنياح غزة برأ | سكاى نيوز عربية (skynewsarabia.com)

- ننظر لخطورة شديدة من اتساع دائرة العنف ليشمل مناطق أخرى داخل الإقليم أو المنطقة وما لذلك من تهديد لاستقرارها.
- هذا يتطلب تحركا مكثفا لمنع مزيد من التدهور في الموقف بمنطقة.
- الرئيس ماكرون قهر أن عملية الزواج أو الهجرة أو الخروج من القطاع باتجاه سيناء أمر شديد الخطورة، وتوافقنا على أن ذلك أمر يشكل خطر على القضية بخد ذاتها.
- غياب الحل السياسي كان سببا من أسباب الاقتتال.
- الهدف المعلن من الحرب هو تصفية حاس والجماعات المسلحة الموجودة في القطاع، وهذا يتطلب سنوات طويلة جدا.
- يجب أن نسعى لعدم حدوث الاجتياح البري للقطاع لأن ذلك قد يؤدي إلى ضحايا من المدنيين.
- توافقنا على إدخال المساعدات الإنسانية بالحجر الذي يتناسب مع أعداد الفلسطينيين الموجودين في القطاع.
- مص حريصة على القيام بدور إيجابي في هذه الأزمة.
- من جانبه قال الرئيس الفرنسي:
- علينا أن نفعل كل شيء حتى نتجنب التصعيد والنوتق.
- لا شيء يبرر الهجوم الذي شننه حاس على إس آيل.
- فرنسا تددت به مباشرة بالاعتراف بخق دفاع إس آيل عن نفسها وباحترام قواعد الحرب والقانون الدولي.
- اليوم هذا الوضع فيه الكثير من المخاطر للتصعيد، هناك ضرورة للتحرك العاجل.

• هناك أكثر من 200 رهينة الآن في أيدي حماس، للأسف لدينا 9 رهائن فرنسيين من مزدوجي الجنسية بينهم

• كل الرهائن ينبغي أن يتم تحريرهم بسرعة.

• أشكر الرئيس السيسي ومص على قمة القاهرة للسلام لإيجاد حل للمأساة.

• فرنسا لا تمارس ازدواجية المعايير، القانون الدولي ينطبق على الجميع، وفرنسا دائما كانت تحترم المبادئ الدولية الإنسانية.

1. ليس هناك فوارق بين الناس، كل الضحايا يتخطون بنعاطفنا.

2. ما نريد بناءه هو مبادأة سلام وأمن حتى نتجنب التصعيد وننظر في جذور وأسباب الأزمة.

3. العنصر الأول في ذلك هو مخاربة الإرهاب، هناك حركات إرهابية أو فعل إرهابي شن في 7 من أكتوبر ضد أطفال ورضع وصغار وبالغين وليس هناك مبرر.

4. الدعامة الأولى هي التعاون المعزز فيما يخص المعلومات، الرد الأفضل هو التعاون في التعلم مما فعلناه ضد داعش.

5. هذا يتطلب تعاونًا دوليًا وإقليميًا لسنهدف الإرهابيين ويكون المدنيون بعيدون عن الضرر.

6. فرنسا ومص تعلمان ما هو الإرهاب وعواقبه وأعتقد أن هذا مهم جدًا.

7. المحور الثاني الذي ينبغي تحقيق التقدم فيه هو حماية المدنيين.

8. فرنسا تود أن تدفع حتى يتم تأمين الوصول إلى المياه أو الكهرباء خاصة للمستشفيات.

7. الهجوم البري على غزة يقترب.. وقمة القاهرة للسلام تتأهب¹⁵

¹⁵ إسراييل ترد على طلب أميركا بشأن هجوم غزة البري | سكاى نيوز عربية (skynewsarabia.com)

وفي تقرير لها، ذكرت صحيفة "فاينشال تايمز"، أن ما ينش على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي بشأن ما يجري في غزة يعكس الدعم الكبير الذي تحظى به القضية الفلسطينية في جميع أنحاء العالم العربي. ويعتقد "حزاي" أنه مع الاختلاف الجذري للرؤية العربية عن الرؤية الغربية، توجد مساحة للتلاقح فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية والإفراج عن الرهائن، وهدنة إنسانية، والحديث عن حل للدولتين، كالإطار القانوني المعتمد لحل القضية الفلسطينية.

لماذا ينمك الغرب بموقفه؟

في الجانب المقابل، قالت الخيرة الأميركية المخضمة في الشؤون الأمنية والاستراتيجية إيرينا تسوكرمان لموقع "سكاي نيوز عربية"، إن "الغرب شعر بالرعب إلى حد كبير من وحشية هجوم حماس، ويشفقون في الغالب على أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها بصورة أو بأخرى". وأوضحت "تسوكرمان"، أن بعض الدول مثل الولايات المتحدة تعتقد أنه سيكون إيجابياً للمنطقة إذا تم "كس شوكة" حماس داخل قطاع غزة. وأضافت: "الغرب يستيقظ الآن على حقيقة أن العالم العربي، الذي لم ينماهى مع المواقف الغربية حول الموقف في أوكرانيا، لن يتعاون في أي ممارسة أي ضغط ضد حماس"، مشددة على أن الولايات المتحدة وغيرها من الحلفاء لا يواجهون صراعين رئيسيين على جبهات مختلفة، فحسب، بل أن التحالفات مع العالم العربي تضررت بشكل كبير مؤخراً.

وشددت الخيرة الأميركية أن الغرب على الأرجح سيحاول إنقاذ علاقاته مع الدول العربية من خلال بعض الإجراءات ومسئول معين من الضغط على إسرائيل، لأن واشنطن تعتقد أن تجاهل العالم العربي يعني النخلي عن المنطقة لروسيا والصين وهو ما لا يستطيع الغرب تحمله.

8. محللون وباحثون: لهذه الأسباب خذلت الدول العربية الفلسطينيين في غزة¹⁶

2023/10/30

قال محللون وباحثون إن الأنظمة العربية ليس مطلوباً منها إرسال جيوش لمحاربة في قطاع غزة، بل المطلوب منهم اتخاذ موقف عربي موحد لإقناذ السكان من المأساة الإنسانية المتعلقة بحصار وقتل شعب أعزل.

وأرجع هؤلاء - في حديثهم ضمن الجلسة التحليلية على قناة الجزيرة "غزة.. ماذا بعد؟" - ما أسماه **تخاذل الموقف العربي في نصرة الفلسطينيين** الذين يقتلهم الاحتلال في القطاع المحاص - إلى ارتباط معظم الأنظمة الحاكمة بالقوى المهيمنة وخاصة الولايات المتحدة وحليفها إسرائيل.

ولم يتجأ أسناد العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور خليل العناني - كما قال - بالموقف العربي في إزاء المجازر التي يرتكبها الاحتلال بحق أهل غزة، لأن النظام العربي قسح وانتهى منذ 30 عاماً، وبالتالي لا يمكن الحديث عن موقف عربي موحد.

وقال العناني إن أحد الأسباب التي جعلت إسرائيل تسنيح الدماء الفلسطينية في غزة مرتبطة بتناغمها إلى حد بعيد بعدم وجود رد فعل عربي مناسب للفعل الإسرائيلي.

وبينما أشار إلى وجود **"لا موقف عربياً"** قسّم العناني المواقف العربية إلى التالي:

- مواقف تنماهي مع الموقف الإسرائيلي في إلقاء اللوم على المقاومة الفلسطينية،
- ومواقف تحاول الضغط باتجاه تحقيق هدنة إنسانية،
- ومواقف أخرى خارج الخدمة ولا صوت لها إزاء ما يحدث في غزة.

¹⁶ محللون وباحثون: لهذه الأسباب خذلت الدول العربية الفلسطينيين في غزة | البرامج | الجزيرة نت (aljazeera.net)

ومن جانبه، ثمن الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية الدكتور مصطفى البرغوثي دور الشعوب العربية التي قال إنها أظهرت جميعها دعمها للفلسطينيين، لكنه تأسف لكون هذه المواقف الشعبية لم تنعكس بشكل ملموس في قرارات الحكومات.

ولا يدعو البرغوثي الجيوش العربية للذهاب إلى غزة لمحاربة الاحتلال، لكنه - كما يؤكد - يدعو الأنظمة العربية إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات ومن المواقف الملموسة والمؤثرة لدعم أهل غزة، وأبرزها إلغاء كل أشكال الطبع مع إسرائيل وطرد سفرائها من الدول التي طبعت معها، بالإضافة إلى استخدام ورقة النفط للضغط على تل أبيب وحلفاء الذين يدعمونها.

واقترح البرغوثي تنظيم قافلة إنسانية بمشاركة جهات دولية ترسل إلى غزة من أجل فك الحصار، ومساعدة الناس التي تقتل وتخرب من الأكل والماء والدواء.

كما طالب بقرعة عربية لاتخاذ إجراءات عملية وملموسة تشعر إسرائيل وحلفاءها بالضغط وبأن ما تقوم به بحق الفلسطينيين في غزة له ثمن، محذرا الدول العربية من أن مطامع تل أبيب لا تنوقف عند فلسطين بل تمتد إلى مصر والأردن وسوريا والعراق وحنى السعودية، واستشهد في هذا السياق بالمثل القائل "أكلت يوم أكل الثور الأبيض".

أنظمة وظيفية

وفي نفس السياق، رأى الباحث والمحلل السياسي الدكتور صلاح القادري أن الأنظمة العربية التي سميت يمكنها الضغط على إسرائيل وحلفائها من خلال ورقة النفط والمقاطعة الاقتصادية، لكنه أعرب عن تشاؤمه بشأن قدرة هذه الأنظمة على التحرك بهذا الاتجاه.

وأرجع القادري سبب تخاذل الأنظمة العربية في نصرة الفلسطينيين إلى كون معظم هذه الأنظمة "وظيفية" خاضعة وتابعة للقوة المهيمنة في العالم.

واهتم بعض الأنظمة بألها تناجر بالقضية الفلسطينية، قائلا إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على سبيل المثال رفض تهجير سكان غزة إلى سيناء المصرية لكنه لم يرفض تهجيرهم إلى صحراء النقب. غير أن الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، رد على القادري بالقول إن أهل غزة لو تم تهجيرهم إلى النقب فسيكون ذلك حقيقيا لحق العودة الذي هو هدف كل فلسطيني، وأثنى في ذات السياق على موقف مصر من رفض التهجير إلى سيناء، قائلا إنه لولا الموقف المصري "الثابت والصلب" في رفض التهجير لنجح رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو في مخططه.

ومن جهة أخرى، تطرق المحللون والباحثون إلى مواقف تركيا وإيران من المجازر التي يرتكبها الاحتلال بحق الغزاويين، ونوه أساذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية العناني إلى الخطاب القوي الذي ألقاه الرئيس التركي مرجب طيب أردوغان والذي أكد فيه أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ليست منظمة إرهابية، في حين أن المسؤولين العرب الذين استقبلوا وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن لم ينفوا أن حماس منظمة إرهابية.

وأشار الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية البرغوثي إلى وجود صراع إقليمي تنافسي بين تركيا وإيران وإسرائيل، دون وجود أي دور للعرب على الأقل في حماية مصالح شعوبهم، كما قال. وكما ينصح الفلسطينين بعدم النعويل على "الأنظمة الوظيفية" ينصح الباحث والمحلل السياسي القادري بعدم النعويل أيضا على تركيا وإيران.

المصدر: الجزيرة

9. بين الدعم والنقد.. انقسام في الموقف الأوروبي من الحرب على غزة¹⁷

الاتحاد الأوروبي لم يستطع الخروج بموقف موحد من العدوان الإسرائيلي المستنصر على قطاع غزة

(مرويتز)

2023/10/27

رغم حرص عدد من الدول الأوروبية على إظهار دعم مطلق لإسرائيل في حرها على قطاع غزة، فإن دول الاتحاد الأوروبي لا تزال عاجزة عن الخروج بموقف موحد من هذه الأزمة. وظهر ذلك جليا في تباين وجهات النظر بين دول تظهر حماسة كبيرة في دعم إسرائيل كما هو الحال بالنسبة لألمانيا، وأخرى توجه انتقادات لاذعة للاحتلال وحكومة بنيامين نتنياهو، كما هو الأمر بالنسبة لإسبانيا.

وعلى صعيد الاتحاد الأوروبي نفسه، ظهر التباين الواضح بين رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، الداعمة بقوة لإسرائيل وبين الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيب بوريل، المعروف بتهربته المنتقدة للاحتلال قبل الأحداث الأخيرة، للدرجة أن صحيفة "بوليشكو" وصفته بأنه "شخص غير مرغوب فيه" في تل أبيب.

ولا تزال اللهجة الداعمة لإسرائيل هي الطاغية داخل الاتحاد الأوروبي، لكن النكث عاجز إلى الآن عن الخروج بموقف موحد، أو اتخاذ إستراتيجية واضحة للتعامل مع الأزمة، إذ لا يزال الانقسام سيد الموقف.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (يسار) أظهر موقفا واضحا داعما لإسرائيل في حرها على قطاع غزة (الفرنسية)

¹⁷ بين الدعم والنقد.. انقسام في الموقف الأوروبي من الحرب على غزة | سياسة | الجزيرة نت (aljazeera.net)

ضغوط لتغيير الموقف

يعترف جوليان بارني سداسي، وهو مدير أبحاث الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية "إي سي إف آر (ECFR)"، بأن الاتحاد الأوروبي ليس لديه حتى الآن أي رؤية واضحة للتعامل مع ما تحصل في قطاع غزة.

وأكد، في حديثه للجزيرة نت، أن الاتحاد الأوروبي "لا يعرف ما الذي يجب فعله حيال الأزمة الحالية"، وبأن هناك حالة من الارتباك والترقب لما ستؤول له الأمور.

وأضاف سداسي "من جهة هناك دعم قوي لإسرائيل وإدانة واسعة لهجوم حماس، وهذا كان الموقف الطاغية منذ الأيام الأولى"، لكن في المقابل "بدأت تتعالى الأصوات داخل الاتحاد الأوروبي التي تعترف بعدم تناسب الرد الإسرائيلي مع طبيعة ما حدث"، إلى جانب معرفة الأوروبيين "بعدم وجود أفق سياسي أوسع وله معنى، لإلغاء المظالم السياسية الفلسطينية الطويلة الأمد."

وأشار الخبير الأوروبي أنه رغم التعامل الآني مع الحدث من طرف أغلبية الدول الأوروبية، والذي يطغى عليه دعم إسرائيل، فإن هناك وجوداً لعاملين سيغيران من السياسة الأوروبية في التعامل مع هذا الملف، بل اعتبر الخبير الأوروبي أنها ستزيد الضغط على الأوروبيين لتغيير موقفهم:

- أولها، ارتفاع أعداد الضحايا من الفلسطينيين
- وثانيها، إنذارات من الواضح غياب أي حل أو خطة خروج إسرائيلية.

خطأ فادح

وصف جلبرت الأشقر، رئيس قسم العلاقات الدولية والشمية في جامعة الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن "إس أو إيه إس (SOAS)"، مسارعة الدول الأوروبية لإظهار الدعم المطلق لإسرائيل بأنه

"خطأ فادح"، وذلك "لأن هذه الدول التي تقول إنها ديمقراطية، وتحترم حقوق الإنسان تدعم حكومة يقودها اليمين المنطرف، وترتكب جرائم حرب."

وأكد البروفيسور جلبرت في حديثه مع الجزيرة نت، أن ما قامت به الدول الأوروبية الداعمة لإسرائيل سيوسع الهوة بين طبقتها السياسية وبين مواطنيها من أصول مهاجرة، بل قد يشبب في تشنجات صعبة داخل نسيج المجتمع بين سكان هذه الدول من البيض وبين المهاجرين.

وفس البروفيسور الأشقر الانقسام بين الدول الأوروبية تاريخيا، "فألمانيا لديها عقدة خاصة بسبب الماضي وهي المسيطرة على الأجواء السياسية فيها، كما أن فرنسا لديها لوبي إسرائيلي قوي، في المقابل فإن دول جنوب أوروبا والأقرب للعالم العربي لديها مواقف أكثر توازنا، لأنها أكثر فهما للمنطقة، وهي حريصة على مواطنيها من أصول عربية وإسلامية."

ولا يتفق الأشقر مع الفكرة القائلة بأن النابيين في المواقف الأوروبية سببه وجود حكومات يسارية وأخرى يمينية، ويقول "بل إن الأمر مرتبط بوزن المسألة اليهودية والمسألة العربية، والحشية من الوقوف في موقف مستنفر سواء لهذه الجهة أو تلك."

ولفت الخبير البريطاني في العلاقات الدولية إلى أن "الرأي العام بات يضغط أكثر فأكثر لاتخاذ مواقف أكثر توازنا، خصوصا مع ظهور أن الرأي العام الأميركي يطالب بوقف فوري للحرب، وهذا قطعاً سينعكس على الموقف الأوروبي."

ولم تخف الأشقر تشاؤمه من إمكانية صدور موقف أوروبي قوي "لأن الأمر منغلِق أو لا بالقرار الأميركي، وأقصى ما يمكن أن يصله الموقف الأوروبي هو الدعوة إلى احترام القانون الدولي، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وهي بدعة، ذلك أن القانون الدولي لا ينص على حق الاحتلال في الدفاع عن النفس بقدر ما ينص على حق الشعوب في مقاومة الاحتلال."

10. المواقف الغربية تجاه العدوان على غزة .. تعين أمر تحول؟¹⁸

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم فيما يخص مواقف دول العالم الغربي إزاء ما يجري من عدوان إسرائيلي دموي على غزة وما يمس به أهلها من أوضاع كارثية غير مسبوقة، هو: هل تستطيع هذه الدول أن تفعل شيئاً لوقف العدوان وإتقاذ أهل غزة؟ ويرفض بعض السياسيين والمحللين هذه الصيغة للسؤال، مستبدلين إياه بسؤال آخر، وهو: هل تريد هذه الدول حقيقة أن تفعل شيئاً لوقف العدوان وإتقاذ أهل غزة؟ والحقيقة أن السؤالين مرتبطان بصورة وثيقة، فالاستطاعة مرتبطة بالإرادة من عدة جوانب، وذلك وفق أوضاع كل دولة أو مجموعة من الدول. فمن الواضح اليوم وبعد أكثر من شهرين ونصف الشهر من بدء العدوان، أن هناك تغيرات في مواقف كثير من تلك الدول الغربية، مما يجري في قطاع غزة.

فمنذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع وحتى دخول قواته البرية في 27 أكتوبر الماضي، ظلت مواقف الدول الغربية كلها تقريباً بقيادة الولايات المتحدة، منحازة تماماً للرؤية الإسرائيلية وداعمة كلياً لما تسميه "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، ومعطية جيش الاحتلال كل الحرية في ممارسة شتى صور العدوان على القطاع، نخبجة الانتقام من هجوم 7 أكتوبر وسعياً للقضاء الناصر على هياكل حركة حماس وفصائل المقاومة، وإسقاط حكمها للقطاع، وتخريب الإسرائيليين والأجانب المنجزين لديهم أحياء سالمين. إلا أن الأسبوعين التاليين للحملة البرية أوضحنا بخلافة فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق هذه الأهداف، وأوضحنا أكثر حجم واتساع المأساة الإنسانية التي تسببها العدوان الإسرائيلي، الجوي والبري والبحري، لأهل قطاع غزة وكل ما لها من بنية تحتية ومساكن مدنية ومرافق صحية وتعليمية ومؤسسات أممية وعاملين بالصحافة والإعلام. وسراحت الحساسات البشرية الهائلة من عشرات الآلاف ممن لقوا حتفهم أو

¹⁸ المواقف الغربية تجاه العدوان على غزة .. تعين أمر تحول؟ (msn.com)

أصيبوا بإصابات متنوعة، معظمها بليغة، أو من المفقودين تحت الأتقاض، التي أصبحت مصير نحو 60% من مباني القطاع. منذ هذا الوقت، بدأ النخير في مواقف غالبية الدول الغربية، تحت تأثير تغطية الإعلام، التقليدي والجديد بترقته، مكثفة لكل هذه المآسي، وبفعل النشركات الشعبية المتواصلة للمحتجين على العدوان الإسرائيلي في معظم عواصر ومدن دول التحالف الغربي.

أخذ النخير منحى أكبر في الأسابيع التالية، وصولاً إلى الحدوث مؤخراً من مسؤولين كبار في دول أوروبية، غربية رئيسية، عن ضرورة السعي لوقف فوري لإطلاق النار والعدوان في غزة. وكان قد سبق هذا تشجيع بعض هذه الدول علناً على "هدن إنسانية" تتيح وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار وإدخال قدر - ولو صغير - من المساعدات الإنسانية والإغاثية لسكان غزة المنكوبين. وبدأت ملامح هذا النخير، الذي ارتكز على التعاطف الإنساني مع أهل غزة وليس التأييد السياسي لهم والمعارضة لإسرائيل، واضحة في المواقف التي اتخذتها كثير من الدول الأوروبية في التصويت بمجلس الأمن والجمعية العامة للأمر المنحدر. إن هذا المسار الذي يبدو إيجابياً في المواقف الغربية تجاه ما يجري في غزة، لا يمنع من التمييز بين اتخاذ مثل هذه المواقف ذات المنطلق الإنساني والتي تنجم كلها نحو الهدن الإنسانية أو وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، وبين تصور أن تتحول هذه المواقف إلى إهانة سياسية لإسرائيل وعدوانها أو إلزامها بقرارات أممية بوقف فوري لإطلاق النار. فالأرجح هو أن تسنم المواقف الغربية، وفي مقدمتها الموقف الأمريكي، على هذا النحو، وألا تخرج عن هذا المسار، ولن تتحول إلا في حالات نادرة من الدول، نحو إهانة إسرائيل وعدوانها وإلزامها بوقف العدوان. ولأسباب تاريخية وسياسية معقدة تخص علاقات الدول الغربية بإسرائيل وبالجاليات اليهودية في هذه الدول، يظل الحاسر في احتمال تغير مواقفها من العدوان الإسرائيلي، هو المدى الذي يمكن أن يصل إليه في "إخراج" هذه الدول على صعيد الالتزام بالقانونين الدولي والإنساني، وكذلك بما يمكن أن يوصله العدوان من توسيع خطر الدائرة الصراع إقليمياً ودولياً،

وأخيراً بأن يوصل الدولة العبرية إلى مرحلة يمكن أن تمثل خطراً حقيقياً عليها، عندها سنرى مواقف أخرى.

11. 100 يوم من العدوان على غزة... وانعكاساته أوروبياً¹⁹

2024/1/15

أثارت الحرب الوحشية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على غزة تعاطفاً شعبياً واسعاً مع الفلسطينيين في العواصر الأوروبية.

كان لأحداث السابع من أكتوبر - وما تلاها من عدوان وحشي وجرائم إبادة جماعية وسياسية وتطهير عرقي ممنهج من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في غزة - انعكاسٌ حاد على كافة الصعد السياسية والشعبية والإعلامية والقانونية في الغرب الأوروبي، مما يعد زلزالاً سياسياً حقيقياً بعدة مقاييس، وسيكون له آثاره الإستراتيجية في مسار التعامل الأوروبي مع الملف الفلسطيني في المستقبل القريب والبعيد على حد سواء.

فهذه الآثار في سياق العلاقة الإستراتيجية والمبنية بين دولة الاحتلال وأوروبا الغربية على الصعيد القاري الاتحادي والقطري وبلدات. ويأتي هذا - تاريخياً - في كافة مجالات الحياة ابتداءً من قرار إنشاء الدولة قبل أكثر من مئة عام، ثم العمل على قيامها وإرساء دعائمها، خاصة أنها تقع في محيط معادٍ بالعموم، وكذا السهر على تطورها واستقرارها واستمرارها قويتاً في المنطقة طوال 76 سنة من وجودها.

وقد أضحت دولة الاحتلال جزءاً أصيلاً عضواً ضمن النسيج الأوروبي في كافة مناحي الحياة، ولها مكانة خاصة في كافة الأبعاد حتى الاجتماعية والثقافية والمجالات التفصيلية الأخرى، وهي حاضرة

¹⁹ 100 يوم من العدوان على غزة... وانعكاساته أوروبياً | سياسة | الجزيرة نت (aljazeera.net)

لناحية دعمها بقوة في المنصات الإعلامية الرسمية والخاصة، فأوروبا تعتبر بامتياز امتدادًا طبيعيًا لدولة الاحتلال.

دعم بلا سقف

والشواهد في هذا السياق أكبر من أن تُحصى، ومنها الاتفاقات والامتيازات التجارية الخاصة والدعم العسكري والغذائية التكنولوجية، ووجود دولة الاحتلال في كافة المسابقات الرياضية والثقافية بكامل الأهلية ودون توقف أو احتجاج من أحد، وحجم وجود وعمق نفوذ الأقلية اليهودية في الدول الأوروبية المختلفة وتأثيرهم في القرار السياسي والحضور الإعلامي، وأن يكونوا مشعين منى شاءوا كما جرّين لدولة الاحتلال (ضمن قانون العودة اليهودي)، بما يغذي عصب الدولة في البعد الديمغرافي وامتداداته في القطاعات كافة، ومنها الجيش، وما يعنيه ذلك من انغماس أوروبي كامل في الصراع وأن يكونوا وجهًا لوجه أمام الفلسطينيين.

وفي المقابل، فإن تطور حضور فلسطين لناحية دعم عدالة قضيتها وبأشكال عدة أضحت ملحوظًا، فوجود الأقلية الفلسطينية عددًا، وتوزعها على امتداد جغرافية القارة، وخاصة ألمانيا والسويد والدانمارك وبريطانيا وبلجيكا وهولندا مع اختلاف الإحصاءات لعددهم والتقديرات تتراوح بين نصف مليون إلى سبعمئة ألف، وكذا الحال للأقلية العربية والمسلمة بما يصل عددهم إلى 30 مليون عربي ومسلم، وتنامي حركة دعم فلسطين من قبل الشعوب الأوروبية الأصلية، حيث أدى لذلك عوامل عديدة وأصبحت آثارها ونفوذها واضحة خاصة حركة المقاطعة. وأصبح - مع هذا كله - هناك تشكّل واضح لمعسكرين: فلسطيني وإسرائيلي على المقاس الأوروبي مع اختلاف وزلهما وتأثيرهما، وهذا أفرز سجالاتًا وصراعاتًا منضبطة تحت سقف القانون، وهو معلن وينظم بأشكال عديدة ومنوعة وتضبطه القوانين الأوروبية ودولة القانون.

مواقف جديدة

إذن فما يحدث من صراع في فلسطين المحتلة هو شأن أوروبي محلي بامتياز وانعكاساته مباشرة وفورية. وهذا تجلّي بالفعل طوال المقتة يوم الماضية من العدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وأخذ منحناه تقلباً صعوداً ونزولاً على جانبي الصراع في كافة المجالات المنفوحة والمناحة لكي يغذي كل طرف روايته وسردينه. فأخذ كل معسكر يغذي موقفه في مجالات تأثيره بما يعكس قناعاته الممتدة في محاولات لاختراق مساحات الآخر.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن للتفاعل الأوروي بعدين؛ هما: رسمي وشعبي، وهناك مسافة تزداد اتساعاً بينهما بالعموم في إنصاف الحقوق الفلسطينية.

فعلى المستوى السياسي ناهى الموقف الجمعي الرسمي الأوروي - على مستوى الاتحاد الأوروي وكذلك العديد من الدول على المستوى القطري وأبرزها ألمانيا - إلى حد بعيد مع دولة الاحتلال بإعطائها كل الحق بالدفاع عن نفسها بلا حدود، وانعكس ذلك في تصويت البرلمان الأوروي بشبه إجماع يوم 19 أكتوبر من العام الماضي 2023 بأغلبية 500 صوت ضد 21 وامتناع 24 حيث أعطى غطاءً لعمليات دولة الاحتلال.

وتزحزح الموقف قليلاً بعد فظاعة المجازر وعوامل أخرى إلى "أن يُنقذ الرّد مع مراعاة القانون الدولي الإنساني في حماية المدنيين، مع ثباته بعدم دعم وقف العدوان ودخول المساعدات الإنسانية دون شرط."

ولعوامل عديدة أبرزها وحشية العدوان وآثاره الكارثية، وكذلك حراك النضال الشعبي الأوروي، فقد أخذت دول أوروية - منفردة - موقفاً ينأى بنفسه عن الموقف الجمعي الأوروي؛ كإسبانيا،

وبلجيكا، وأيرلندا، وأخذ الموقف الفرنسي شكلاً جديداً بعيداً عن الحدية السياسية المطلقة كألمانيا، وظهر ذلك في تصويت مجلس الأمن؛ دعماً لمشروع القرار العربي الذي أفضله بالفينو الأمريكي. وكذا الحال خارج الاتحاد الأوروبي في النرويج، ونذكر هنا بالمؤتمر الصحفي لرئيسي وزراء إسبانيا، وبلجيكا أمام معبر رفح، مطالبين بدخول المساعدات، وكذلك التصويت التاريخي يوم 15 نوفمبر؛ لطرده سفيرة دولة الاحتلال من دبلن، والذي حصل على 55 "مطالبين"، مقابل 85 "رافضين"، في تقارب إستراتيجي ملحوظ.

تصدع في الموقف الأوروبي

وانتهى الموقف الرسمي الجمعي الأوروبي في القمة الأوروبية - منتصف الشهر الماضي ديسمبر - بفشلها في إصدار بيان خاص بما يجري بفلسطين، مكثية بالإشارة في البيان العام إلى أنه جرى حوار حول الشرق الأوسط. وهذا يعكس الخلافات والنباتين في الموقف بما يعتبر نخذ ذاته إيجابياً. وعليه نعتبر أن الحصيلة السياسية أعطت نقاطاً لصالح فلسطين وحدوث شقوق واضحة في الجدار السياسي الأوروبي الذي تستند إليه دولة الاحتلال. ومن المهم التوقف عند محطات وأنشطة شعبية في عموم القارة كانت موجهة بشكل مباشر للسياسيين والنواصل معهم والتأثير عليهم سواء على مستوى الحكومات أو البرلمان. فقد عمّت مظاهرات واعتصامات ووقفات وفعاليات فيما وثقت المرکز الأوروبي الفلسطيني للإعلام بأكثر من 6000 نشاط في أكثر من 400 مدينة أوروبية ممتدة في 15 دولة خلاف بريطانيا خلال الـ 90 يوماً الأولى من اندلاع العدوان، مع تنوع المظاهر بين مختلف الأعراق والثقافات والحلفيات السياسية والأعمار. وما زالت المظاهرات في تنامي واتساع، فقد أعلن المنضامون في إسبانيا عن تنظيم مظاهرات

يوم السبت القادم 20 يناير في 67 مدينة بالنوازي، وهكذا حضرت المشاهد في الشوارع الأوروبية التي عكسها الإعلام ليكون لها عظيم الأثر سياسياً.

وانتهج المنضامنون أشكالاً اقتضت الحياة العامة في أوروبا، وهنا نذكر الإضرابات العفوية في محطات القطارات، وأبرزها هولندا، حيث تكرر في عدة أيام منباعدة كمشهد النظار في تسع محطات في الوقت نفسه وبالنوازي. وكذلك العرائض السياسية كعرضة الدانمارك المطالبة بوقف العدوان، والتي وقع عليها 80 ألف شخص، وهناك القطاع الطبي الأوروبي واخراطه بفاعلية بالنظار ودعم القطاع الطبي المنكوب في غزة، ومسيرات المعاطف البيضاء التي عمت أوروبا.

تحول إعلامي

ولم يكثر المظاهرات وبأي ظرف أو معوقات تحول دون اسنمارة نشاطهم. ونشير في سياق المجمود الشعبي إلى الحملة التي أطلقها المجلس الأوروبي الفلسطيني للعلاقات السياسية ومقره بروكسل؛ لاستنهاض مناصري الحق الفلسطيني بأن يستعدوا بأكرالانتخابات البرلمان الأوروبي المرتقبة في يونيو القادم، وأن تكون فلسطين حاضرة أمام المرشحين.

وفي الجانب الإعلامي، فقد عكس الإعلام الأوروبي المرئي والمسموع والمنكوب ما يحدث في غزة، ونقل المظاهرات المذكورة آنفاً وتحول إلى إعطائها البعد الإيجابي الموضوعي. وفي الجانب الإعلامي أيضاً فقد انتقل الإعلام الأوروبي لمسافات ملحوظة اقتراباً من الرواية الفلسطينية، وهنا نذكر التقرير التفصيلي الذي أصدرته صحيفة "زود دوينشه تساينوخ" الألمانية يوم 8 ديسمبر، حول الشهيد الدكتور يوسف جاد الله ألماني الجنسية والذي كان في إجازة في غزة، واستشهد هو وزوجته وأطفاله الثلاثة، وما كان مثل ذلك منوقعا مع بداية العدوان. وننوقف عند الإعلام الجديد ومنصات التواصل الاجتماعي

وأثرها الانقلابي إيجاباً لصالح عدالة القضية، خاصة مع الخراط الجيل الجديد من الشباب وبأعداد ضخمة ومحترفة.

كما أصبحت السردية الفلسطينية ترض نفسها على الإعلام الغربي، فكان ملف جنوب أفريقيا في لاهاي _ دفاعاً عن الشعب الفلسطيني _ أثر بالغ، حيث تسيد مشهد الإعلام باقندار وامياز، ومثال ذلك قتل صفحة BBC الإنجليزية تلخيص الملف القضائي لوفد جنوب أفريقيا بجملته: "إرادة المسؤولين الإسرائيليين بندمير غزة".

وهذا يدخلنا للجانب القانوني للمسألة، فعلى الجانب المساند لدولة الاحتلال، هناك من ذهب إلى "قوتنة" دعم دولة الاحتلال وتحجير ودفع حراك النضال الفلسطيني للوراء، وأبرز مثال صارخ لذلك موقف ألمانيا، والذهاب بعيداً بإصدار قوانين للحصول على الجنسية؛ بشرط إعلان موقف صريح من المتقدم باتجاه دولة الاحتلال.

وفي المقابل، أخذ الحراك النضالي مع المظلمة الفلسطينية في المجال القانوني أشكالاً متقدمة إيجابية. نذكر منها التحالف القانوني الدولي الذي انضم إليه مئات القانونيين، وقدمت شكاواه للمحكمة الجنائية الدولية نيابة عن أهالي الضحايا، وهنا نشير إلى عنص مهم ألا وهو وجود الملفات من فلسطينيي غزة ممن هم مواطنون أوروبيون، مما يشكل عاملاً قضائياً ضاعطاً بتدعيمهم شكاوى، ومنهم من فقد العشرات من أهلهم من الدرجة الأولى للقرابة.

وفي ذات المجال، جاءت جمهورية جنوب أفريقيا بمرافعتها في محكمة العدل الدولية وملفها الشامل في أن يكون للقضية من جمعية موثوقة لناحية وصف ما جرى من جرائم قتل وإبادة جماعية وتطهير عرقي وتدمير وتهجير وبالآرقام، وتدعيم ذلك عبر حضور شخصيات قانونية من موقته، لشرع جنوب أفريقيا بذلك

الإمامة السياسية دفاعاً عن القضية الفلسطينية عالمياً، وتضطر جميع المعنيين بالقضية - وعلى درجات - أن يصطفوا خلفها مأمومين.

فخلص إلى أنه وبعد 100 يوم من العدوان على غزة، فإن إبتغيات عديدة وإستراتيجية حصلت في أوروبا أكسبها القضية سياسياً وقانونياً وشعبياً وإعلامياً، ووجدت السردية الفلسطينية طريقها للضمير الجمعي الأوروبي، مما يتطلب استثماراً حقيقياً من قبل الشعب الفلسطيني ومناصريه.

12. خلفيات الموقف الأردني من العدوان الإسرائيلي على غزة ومحدداته²⁰



مقدمة

أطلقت كنادب القسام، النزاع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، يوم 7 أكتوبر 2023، عملية "طوفان الأقصى" التي اخترقت فيها حدود قطاع غزة المحاص منذ عام 2007، محدثة صدمة في إسرائيل والعالم. وردت إسرائيل بإعلان حرب شاملة على قطاع غزة أسفرت بعد شهر عن سقوط ما يزيد على عشرة آلاف شهيد، وإلحاق دمار واسع بالبنية التحتية والمباني السكنية. وقد استأنش موقف الأردن من الحرب الإسرائيلية على غزة باهتمام كبير، نظراً إلى ارتباط الأردن بمسقبل القضية الفلسطينية، وتأثره بأي تطور تحصل فيها، ومخاوفه من عمليات تهجير واسعة تقوم بها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

²⁰ خلفيات الموقف الأردني من العدوان الإسرائيلي على غزة ومحدداته (dohainstitute.org)

أولاً: علاقة الأردن بأطراف الصراع المباشرين

يتعامل الأردن مع القضية الفلسطينية ضمن حسابات سياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية وديموغرافية معقدة، ويحدد موقفه بمجموعة عوامل، أبرزها طبيعة العلاقة التي تربطه بأطراف الصراع الرئيسيين، وهم:

1. السلطة الفلسطينية

تقوم سياسة الأردن تجاه القضية الفلسطينية في جوهرها على حل الدولتين، وهو لذلك يدعم السلطة الفلسطينية باعتبارها أحد تجليات هذا الحل. ولا يفوت الأردن مناسبة إلا ويعبر فيها عن هذا الموقف. وجاءت أحداث 7 أكتوبر لنبذ أي وهم بإمكانية تهميش القضية الفلسطينية بعد أن ساد اعتقاد بنجائزها، وأيضاً تجاوز دور الأردن نتيجة الدفع بما سمي "صفقة القرن" تحت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، ومسار التطبيع العربي مع إسرائيل، ووجود حكومة يمينية إسرائيلية منطرفة، تقوم سياساتها على قضم المزيد من أراضي الضفة الغربية المحتلة وتسريع الاستيطان وتجاهل أي مسار للحل أو التفاوض مع الطرف الفلسطيني.

2. إسرائيل

منذ معاهدة السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل عام 1994، تعرضت العلاقة بين البلدين لأزمات عديدة^[1]، ناتجة في أكثرها من السياسات الإسرائيلية الراضية لأي تسوية للقضية الفلسطينية على أساس الأرض مقابل السلام، والاعداء المستمرة التي يقوم بها المستوطنون لحماية الحكومة الإسرائيلية على الأماكن المقدسة في القدس، التي تقع تحت "الوصاية الهاشمية". ومع ذلك، ظلت اتفاقية "وادي عربة" وتطبيع العلاقات الأردنية مع إسرائيل ركناً أساسياً في سياسة الأردن الخارجية، وتحكم علاقته بإسرائيل والولايات المتحدة أيضاً.

3. حركة حماس

منذ إخراج قيادات حماس من الأردن، وإغلاق مكاتبها في بداية عهد الملك عبد الله^[2]، يعاطى الأردن مع الحركة باعتبارها ملفاً أمنياً، وليس سياسياً، وتتسق حماس تحركاتها في الأردن مع دائرة المخابرات العامة الأردنية من خلال ممثل لها في عمان. وتتفاوت العلاقة بين الطرفين تبعاً للأوضاع السياسية في المنطقة، فهي تتحسن طوراً وتدهور أطواراً. فمثلاً، استقبل الملك عبد الله رئيس المكتب السياسي لحماس آنذاك، خالد مشعل، عام 2012 بعد وساطة قطرية، كما سمح الأردن عام 2021 بدخول خالد مشعل وإسماعيل هنية لتقدير العزاء بالقيادي في حماس إبراهيم غوشة^[3]. لكن العلاقة تبقى في مجملها فاترة، وقد تنوت أحياناً بسبب ما يقول الأردن إنها أنشطة عسكرية لحماس على أراضيها، وقد قامت أجهزة الأمن الأردنية مثلاً باعتقالات لكوادر محسوبة على حماس ومحاکمهم عام 2015 في ما عرف إعلامياً بقضية "دعم المقاومة"^[4]، كما قامت السلطات الأردنية باعتقال عدد من الكوادر المحسوبة على حماس بتهمة تهريب السلاح للضفة الغربية في يونيو 2023.^[5]

ثانياً: مرد الفعل الأردني على "طوفان الأقصى"

في أول مرد فعل على أحداث 7 أكتوبر، أصدرت وزارة الخارجية الأردنية بياناً^[6] في اليوم نفسه دعت فيه إلى "وقف التصعيد"، وذات "الانهاكات الإسرائيلية" في حق الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية، وأكدت على "ضرورة ضبط النفس وحماية المدنيين". وقد تجنب البيان إدانة العملية أو حماس على نحو مباشر، وظل الموقف الأردني الرسمي يتحرك خلال الأيام الأولى في إطار "ضرورة وقف التصعيد" و"التأكيد على حل الدولتين"، و"التحذير من أي محاولات للتهجير"، من دون طلب وقف فوري لإطلاق النار في حينه، وهو ما عمل عليه الأردن ومصر وأقر في بيان صادر عن اجتماع وزارتي الجامعة الدول العربية عقد في 11 أكتوبر 2023^[7]، وذلك كرداً على دعوات إسرائيلية، دعمتها الولايات المتحدة،

لترحيل الغزيين من شمال القطاع تحت عنوان فتح "ممرات آمنة للمدنيين"، وهو الموقف الذي أكد عليه ملك الأردن خلال زيارته مصر لمناقشة العدوان الإسرائيلي على غزة^[8]، واعتبره خطأً أحسن^[9]. تسبب القصف الذي قامت به إسرائيل للمستشفى الأهلي العربي (المعمداني)، يوم 17 أكتوبر، في حالة من الغضب الشديد في الشارع الأردني، وانطلقت مظاهرات حاشدة في عمان توجهت إلى محيط السفارة الإسرائيلية، التي أخليت مباشرة بعد أحداث 7 أكتوبر من دون إصدار بيان دبلوماسي، واعتبر سحب الكوادر العاملين في السفارة لـ "دواع أمنية"^[10] وقد قُدرت أعداد المظاهرين بعشرات الآلاف، وسبق هذه المظاهرات اقتحام شبان غاضبين لمربع السفارة أول مرة. وأصدر الديوان الملكي بياناً قوياً وصف القصف الإسرائيلي على المستشفى المعمداني "بالمجزرة البشعة التي لا يمكن السكوت عنها"، وعلى إثره ألغيت القمة الرباعية^[11] التي كان مزماً عقدها في اليوم التالي في عمان بحضور الرئيس الأميركي جو بايدن والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الفلسطيني محمود عباس، إضافة إلى ملك الأردن.

بعد ذلك، قاد الأردن جهوداً دبلوماسية عنيفة في الجمعية العامة للأمم المتحدة نجحت في استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد فشل مجلس الأمن نتيجة استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار روسي وبرازيلي يدعو إلى وقف إطلاق النار في الحرب الإسرائيلية على غزة. وقد حظي قرار الجمعية العامة، الذي صدر في 27 أكتوبر، بموافقة أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ودعا إلى هدنة إنسانية فورية ودائمة ومستدامة تُفضي إلى وقف للأعمال العدائية^[12]، وذلك في دورة الأمم المتحدة الاستثنائية الطارئة العاشرة التي ناقشت "الأعمال الإسرائيلية غير القانونية"، لكن إسرائيل تجاهلت ذلك وقامت في اليوم نفسه بإطلاق حملتها البرية على قطاع غزة مستغلة الدعم الأميركي لسياساتها.

ثالثاً: تبعات العدوان الإسرائيلي في غزة على الأردن

يمكن إجمال القضايا التي توليها الحكومة الأردنية أهمية بالغة والمنصلة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ثلاث مجالات رئيسية هي: التهجير، واحتمال اتساع الصراع إقليمياً، وإجماع الشارع الأردني على إدانة العدوان الإسرائيلي والنعاطف مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

1. التهجير

تعامل الأردن مبكراً مع التهجير واحتمالاته التي ناقشها الإدارة الأميركية وقيادات غربية، مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مع مصر، باعتبارها خطأً أحمر لا يمكن السماح به، وجرى تأكيد ذلك في بيانات وزارة الخارجية الأردنية وخطابات الملك عبد الله والجمود التي بذلها الأردن لحشد الدول العربية في اتجاه رفضه في بيان موحد صدر قبل بدء العدوان البري الإسرائيلي على غزة.^[13]

ويعتبر الأردن موضوع التهجير في غزة شكلاً من أشكال "الترانسفير" ومقدمة لنصفية القضية الفلسطينية لهاًياً على حساب الدول المجاورة، وتحديدًا مصر والأردن، وهو إذا ترقى في حالة قطاع غزة فقد يكون مقدمة عملية لترجمة بعض الطروحات الصهيونية التي تناهى بالخلص من الفلسطينيين في الضفة الغربية في اتجاه الأردن، وإقامة حكم لهم فيها في ما يعرف إعلامياً بالوطن البديل الذي دعا إليه عدد من القادة الإسرائيليين، بمن فيهم بنيامين نتنياهو الذي نادى في كتابه مكان تحت الشمس بإعطاء السكان العرب في الضفة الغربية صلاحية إدارة شؤونهم باستثناء الأمن والمياه والأرض وضمهم إلى الأردن، حيث يمكن إقامة دولة لهم تشمل الفلسطينيين الموجودين هناك أصلاً.^[14] مثل هذه الطروحات تهددنا مباشرة لوجود المملكة الأردنية الهاشمية وتصفية نهائية للقضية الفلسطينية. وقد ذهب رئيس الوزراء الأردني، بشر الخصاونة، إلى القول إن "أي محاولات لهجير الفلسطينيين من غزة أو الضفة سيُعتبره الأردن بمثابة إعلان حرب."^[15]

كان يمكن وصف هذه الطروحات باعتبارها تخوفاتٍ مُبالغاً فيها، لكن صفقة القرن التي مروجت لها إدارة ترامب زادت من عمقها، إذ اعترفت الولايات المتحدة بالقدس الموحدة عاصمةً لدولة إسرائيل، ونقلت سفارتها إليها، وتعاملت مع القضية الفلسطينية باعتبارها مشكلة اقتصادية، واعتبرت الاسنيطان في الضفة الغربية مسألة ثانوية. وقد أدى كل ذلك الى زيادة هواجس الأردن من فرض وقائع جديدة على الأرض يمكن إعطاؤها وضعاً قانونياً لاحقاً، خصوصاً إذا كانت إسرائيل تمتلك ظهيراً دولياً مثل الولايات المتحدة التي يمكن أن تنجاهل تماماً حليفاً مثل الأردن في حال كانت القضية تخص إسرائيل، إضافة إلى انزياح المجتمع الإسرائيلي المتزايد نحو اليمين وصعود قوى منظر فته إلى سدة الحكم لا تعباً كثيراً بالحلول التقليدية للقضية الفلسطينية، فمثلاً ظهر وزير المالية الإسرائيلي، بنسلييل سموتريش، في باريس وأمامه خريطة لإسرائيل تضم أجزاء من الوطن العربي من ضمنها الأردن.

2. احتمالات اتساع نطاق المواجهة

منذ عملية طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي على غزة، ينصاعد الحديث عن احتمال توسع الحرب لتضم أطرافاً إقليمية أخرى، خصوصاً في ظل الاشبكات اليومية بين حزب الله وإسرائيل، ودخول الحوثيين ومليشيات أخرى موالية لإيران على الخط، وتعزيز الولايات المتحدة لقدراتها العسكرية في المنطقة، وتهديد من يمس مصالحها في المنطقة.^[16]

يتبع الأردن في قلب أي مواجهة إقليمية محتملة، إذ يشترك حدودياً مع سورية والعراق، حيث توجد مليشيات مسلحة مدعومة من إيران. ويشكل اندلاع حرب شاملة في الإقليم تحدياً عسكرياً وأمنياً حقيقياً للأردن، فهو من الشمال والشرق على تماس مباشر مع تلك المجموعات المسلحة المدعومة إيرانياً، ومن الجهة الغربية يمتلك أطول حدود مع إسرائيل، وفي الداخل لديه قواعد عسكرية أميركية، يمكن أن تشكل أيضاً أهدافاً عسكرية لهذه المجموعات، ولهذا السبب طلب الأردن، بحسب ناطق باسم

الجيش الأردني من واشنطن، نشر منظومة الدفاع الجوي "باتريوت" لتعزيز الدفاع عن حدوده، وهي المنظومة التي قرّنها سابقاً في عام 2013 استجابةً لنصاعده المعارك في سورية.^[17]

3. التعامل مع الشارع الأردني

لطالما كانت القضية الفلسطينية من أبرز محركات الشارع الأردني للظواهر والضغط على السلطات لاتخاذ مواقف أشد حزمًا تجاه إسرائيل، منذ اتفاقية السلام حتى عملية طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة. وتعي السلطات الأردنية حساسية الشارع إزاء مواقفها السياسية تجاه القضية الفلسطينية وموقفها من إسرائيل.

يرأى التعامل الأممي مع الشارع الأردني بين الأصدقاء أحياناً والحشونة أحياناً أخرى ضمن معطيات تحددها عدد المظاهرين ومدى الاحتقان والرسائل السياسية المقدمة ومكان الظاهر (يُمنع المظاهر من الوصول إلى الحدود مع إسرائيل أو محيط السفارة الأميركية)، إلا أن الثابت في تعامل الأردن مع المظاهرات هو الحساسية السياسية، ومنبعها عاملان: الأول أن القوى المنظمة للاحتجاج، وعلى رأسها الملثقي الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن^[18]، تضم أطرافاً من المعارضة السياسية، مثل حزب جبهة العمل الإسلامي، صاحب الحضور الأكبر، مع التأكيد على أن المشاركين في المظاهرات هم من مختلف النوجهات. والثاني خروج المظاهرات عن نطاق السيطرة والنسب في تداعيات سياسية وأمنية غير مرغوب فيها.

رابعاً: آفاق تطور الموقف الأردني وحدوده

سيواصل الأردن الضغط في اتجاه وقف الحرب على قطاع غزة، مستعيناً بالحلفاء العرب والقادة الغربيين المؤمنين بهذا الاتجاه. وإذا استمر العدوان الإسرائيلي وتصاعدت وتيرة المجازر ضد الفلسطينيين في قطاع غزة وكذلك في الضفة الغربية، فقد يضطر الأردن إلى اتخاذ خطوات من قبيل تخفيض العلاقات الدبلوماسية.

مع إسرائيل، وقد كان الأردن أول دولة تسحب سفيرها للشاوس من الدول المطبعة مع إسرائيل^[19]، لكن من غير المرجح أن يقطع الأردن علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل، بل قد يذهب في اتجاه استخدامها لممارسة مزيد من الضغط لكس الحصار المفروض على قطاع غزة وزيادة المساعدات الإنسانية، سواء الطيبة أو الإغائية، كما حصل في إيصال المساعدات الطيبة إلى المستشفى الميداني الأردني في غزة، ما قد يساعد في احواء الغضب المتزايد لدى الشارع الأردني. ومن المتوقع أن يؤجل الأردن التوقيع على اتفاقية ثوتها الإمارات لمبادلة الكهرباء بالمياه مع إسرائيل، كان محضراً لإتمامها في مؤتمراً الأمر المنحلة لتغير المناخ المزمع عقده في دبي لهاية نوفمبر 2023. وقد وصلت الصفقة المراحل النهائية لإتمامها في سبتمبر الماضي، بعقد وزير الطاقة الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، اجتماعاً تخطيطياً لهاياً مع الشركة التي يقع مقرها في الإمارات^[20] ولا يرجح أن يلغي الأردن هذه الاتفاقية لهاياً، وإنما يُنوق تأجيلها لتقادي استقراز الشارع الأردني، ويمكن أن يفتي إلغاها أحد الخيارات المطروحة في الضغط على إسرائيل.

خاتمة

يعتمد الأردن بشدة على الحليف الأميركي، ما يعتقد تحركاته على المستوى الإقليمي والدولي وتجعل خياراته محدودة في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، خصوصاً بعد الخراط الولايات المتحدة المباش في دعم إسرائيل، وتقديم مقترحات جذرية (مثل مشروع النهجير) من دون الشاوس مع مصر والأردن على الرغم من إضرار مثل هذه المشاريع بالأمن القومي لكلا البلدين الحليفين للولايات المتحدة. لكن من غير المرجح أن تعيد عمان النظر، نتيجة لذلك، في علاقاتها الاستراتيجية على المستوى الدولي، بل سنستمر في اتباع سياسة توازن فيها بين تحالفها الوثيق مع الولايات المتحدة في مقابل تبنيها موقفاً قوياً رافضاً لنصفية القضية الفلسطينية والضغط في اتجاه وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإحياء جهود السلام وفق حل الدولتين.



the-jordanian-response-to-the-war-on



لقراءة التقرير اضغط علامة

13. السبسي تلخّص من عواقب التصعيد العسكري للاحتلال في رفح الفلسطينية²¹

2024/5/9

²¹ السبسي تلخّص من عواقب التصعيد العسكري للاحتلال في رفح الفلسطينية (kuwait.tt)



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اليوم الخميس من عواقب تصعيد الاحتلال الإسرائيلي العسكري في مدينة (مرفح) الفلسطينية جنوبي قطاع غزة لا سيما على استمرار دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى القطاع

وذكر المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية المستشار الدكتور أحمد فهمي في بيان أن ذلك جاء في اتصال هاتفي تلقاه الرئيس السيسي من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وقال المتحدث إن السيسي وغوتيريش استعرضا مستجدات الأوضاع في غزة على الأصدء كافة بما في ذلك الجهود المصرية المكثفة للتوصل إلى إيقاف إطلاق النار في القطاع وما تتطلبه الظروف الراهنة من تضامن الجهود الدولية لإيجاد مساعي الوساطة الحالية

وأضاف أن الجانبين أكدوا السعي لتحقيق انفراجة للوضع المنازم وتجنب لتوسيع دائرة الصراع وضمان الإنفاذ الفوري والكامل للمساعدات الإغاثية لكل مناطق القطاع بشكل مستدام وبلا عوائق كما أكدوا ضرورة استمرار الدعم الكامل لعمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين

الفلسطينيين (أونروا) "التي تقوم بدور محوري في دعم الشعب الفلسطيني لا سيما مع انهيار المنظومة الإنسانية وتعرض أهالي القطاع لمخاطر المجاعة والأوبئة:"

وأشار الجانبان إلى "العواقب الإنسانية الهائلة" للعمليات العسكرية لاحتلال الإسرائيليين في مدينة (رفح) الفلسطينية واصفين إياها بأنها تمثل عائقاً خطراً أمام انضمام عمليات خروج الجرحى والمرضى لتلقي العلاج ودخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى القطاع:

وخسب البيان طالب السيسى وغوتيريش بالعمل على ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره عبر الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وذلك للحؤول دون تفاقم دائرة الصراع وإرساء الاستقرار في المنطقة:



<https://youtu.be/eyipctUne7s>

لقراءة الموضوعات التالية، اضغط على عنوان كل موضوع:

نتنياهو ينعهد بالهجوم على رفح، ووزير الخارجية الأمريكي يقول إن حماس هي "العقبة الوحيدة"

أمام وقف إطلاق النار في غزة

الولايات المتحدة تقول إن خمس وحدات بالجيش الإسرائيلي انتهكت حقوق الإنسان قبل حرب غزة

نقطة حوار: هل تؤثر تهديدات بايدن في مسار حرب غزة؟

حرب غزة: هل يمضي نضالنا قداما في اجنياح مرفح أمر يلتزم بالهدنة المقترحة؟

تعرف على أبرز الصحفيين الذين قتلوا في حرب غزة 3 أبريل/ نيسان 2024

وثائق: إسرائيل أبلغت بريطانيا قبل 52 عاما مخططة سرية لهجير الفلسطينيين من غزة إلى العريش

المصرية 30 أكتوبر/ تشرين الأول 2023

لماذا تحفظ أمريكا بمخزون أسلحة في إسرائيل؟ 6 يناير/ كانون الثاني 2024

إسرائيل في "مأزق استراتيجي" بسبب حرب غزة - صحيفة هآرتس 30 ديسمبر 2023

كيف يعاني أهل غزة من الآثار النفسية للحرب؟ 4 يناير 2024

الفصل الرابع

طلاب جامعات أمريكية وأوروبية يعنصون تأييدا لفلسطين

والمطالبة بوقف الحرب على غزة



مظاهرات طلاب الجامعة الأمريكية



1. ما هي مطالب طلاب الجامعات الأمريكية بخصوص الحرب في غزة؟²²

1 مايو 2024

²² مظاهرات الجامعات الأمريكية: ما هي مطالب الطلاب بخصوص حرب غزة؟ - BBC News - عربي

دخلت شرطة مدينة نيويورك الأمريكية حرم جامعة كولومبيا في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء، لاعتقال وتفريق متظاهرين مؤيدين للفلسطينيين كانوا قد اسنولوا على مبنى دراسي قبل 24 ساعة تقريباً، بعدما نصبوا مخيماً احتجاجياً لمدة أسبوعين في الجامعة. وشكلت جامعة كولومبيا محوراً لاحتجاجات طلابية امتدت إلى عشرات الجامعات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، على مدار الأسابيع القليلة الماضية، للتعير عن معارضة الحرب في قطاع غزة.

قيد التطورات الأخيرة في جامعة كولومبيا، تحدثت "بي بي سي" إلى طلاب من جامعات أمريكية مختلفة بشأن مطالبهم في هذا الخصوص.



<https://youtu.be/pbaEOrd6Ass?si=q3wZVodIScdedIHQ>

2. جامعة كولومبيا: المتظاهرون في تحدٍ للموعد النهائي لمغادرة الحرم الجامعي²³

30 أبريل 2024

²³ جامعة كولومبيا: المتظاهرون في تحدٍ للموعد النهائي لمغادرة الحرم الجامعي - BBC News عربي

أكد الطلاب المتظاهرون في جامعة كولومبيا، أنهم لن يتزحزحوا حتى تلبى الجامعة مطالبهم، منحلين الإنذار النهائي بالفرق أو مواجهة الإيقاف.

يوم الاثنين، صدرت أوامر للطلاب المشاركين في الاعتصام في جامعة كولومبيا بشكك أنفسهم أو مواجهة إجراءات تأديبية، لكن معظمهم اسنروا في الاحتجاج.

3. "الطلاب على استعداد لوضع حياتهم المهنية على المحك من أجل فلسطين حرة"²⁴

25 أبريل 2024

تواصل الاحتجاجات في جامعة كولومبيا، إذ تعهد المحجون على حرب غزة بالصمود حتى ينم تلبية مطالبهم على الرغم من الاعتقالات الجماعية والإجراءات التأديبية التي صدرت لختهم.

وقر اعتقال أكثر من 100 طالب في مخيم احتجاجي بالجامعة في مدينة نيويورك الأسبوع الماضي، تلاء عشرات آخرون في جامعات أمريكية أخرى في الأيام الأخيرة.



وقد انشرت المظاهرات ضد الحرب في غزة في جامعات أمريكية، بينها جامعة كولومبيا وويل، ويسعى المسؤولون إلى وقف هذا الانتشار السريع. وقامت الشرطة مساء الاثنين، باعتقالات جماعية في جامعة نيويورك، في مسعى لوقف المظاهرات والاحتجاجات المنشرة في الجامعة. وقبل ذلك بساعات اعتقلت الشرطة العشرات في جامعة ويل أيضا بينما قامت جامعة كولومبيا بإلغاء عدد من المحاضرات.

²⁴ جامعة كولومبيا: "الطلاب على استعداد لوضع حياتهم المهنية على المحك - BBC News عربي"

وكذلك اتخذت عدة جامعات أخرى، في مختلف أنحاء البلاد، نفس الإجراء بإلغاء المحاضرات في مقراتها، بينها جامعتا بيركلي وإم آي تي.

وتشهد الجامعات الأمريكية المختلفة حالة من الجدل والنقاشات المكثفة بين الطلاب والعاملين منذ بداية الحرب في غزة قبل نحو 6 أشهر. وقبل ذلك بساعات اعتقلت الشرطة العشرات في جامعة ييل أيضا بينما قامت جامعة كولومبيا بإلغاء عدد من المحاضرات. وكذلك اتخذت عدة جامعات أخرى، في مختلف أنحاء البلاد، نفس الإجراء بإلغاء المحاضرات في مقراتها، بينها جامعتا بيركلي وإم آي تي. وتشهد الجامعات الأمريكية المختلفة حالة من الجدل والنقاشات المكثفة بين الطلاب والعاملين منذ بداية الحرب في غزة قبل نحو 6 أشهر.



<https://youtu.be/V07q9vgTsjI?si=HXBP0alfhfjINsK4>



<https://youtu.be/XrUbJrZ0SoY?>



<https://youtu.be/R7TNa0m19MI>



https://youtu.be/FDXIWUUNjMU?si=mrDx0Ez_kCKA0Xx5



<https://youtu.be/FDXIWUUNjMU>



https://youtu.be/XLXrQ58S_7k?si=c8BcY8VvVTR3sbP7



https://youtu.be/owD_tmFYIUU?si=LmjTsvzk8TgRytOR



<https://youtu.be/3iCi9m2Mq14?si=GfsDy7vmSGki3-8N>



https://youtu.be/HdEcrZpSrMk?si=Ybv_iR1JnHD5E7z

تعليق

لن نسمع أو نشاهد مظاهرات طلاب جامعات أغلب الدول العربية والإسلامية باستثناء
مظاهرات اليمن (الحديدة ، صنعاء) وتركيا



<https://youtu.be/H30XFCD5AUy?si=WH6yWzeBRsQmBpuQ>



<https://youtu.be/40WChcseGpY?si=OeyWTaKlfhCCZuPQ>

الفصل الخامس

هل تنتهي الحرب الصهيونية على فلسطين؟



1. "إسرائيل تخطط لتوسيع المنطقة الإنسانية مع اقتراب عملية رفح" - نيويورك تايمز²⁵



25 أبريل 2024

علقت صحف عالمية على الهجوم العسكري الإسرائيلي المخطط على مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، ونشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية مقالا للكاتب آدم راسجون تحت عنوان "إسرائيل تخطط لتوسيع المنطقة الإنسانية، إذا اجتاح رفح". واسهل راسجون بالقول إنه في حالة الهجوم على رفح، ستنطلب إسرائيل من الفلسطينيين الذهاب إلى "المنطقة الإنسانية" الموسعة، والتي ستشمل شريطا ضيقا من الأراضي الواقعة على شاطئ البحر ومناطق أخرى غير محددة في غزة.

ويرى الكاتب أن المنطقة الساحلية المكثفة حاليا بسكان غزة النازحين هي من بين المواقع التي ينظر إليها لإنشاء منطقة آمنة أكبر للأشخاص الذين يتوقع إجلاؤهم، فيما قد ينتر توسيع "المنطقة الإنسانية" التي حددها إسرائيل على طول الساحل لاستيعاب المزيد من المدنيين. ولفت راسجون إلى أنه بالرغم من الضغوط الدولية للتراجع عن أي عملية، فإن التأكيدات الإسرائيلية تشير إلى إصرار الجيش الإسرائيلي لدخول رفح ومحاربة كتيبة حماس، كما يقول.

²⁵ "إسرائيل تخطط لتوسيع المنطقة الإنسانية مع اقتراب عملية رفح" - نيويورك تايمز - BBC News - عربي

ولم ينضح حجم الأمراض التي تسعى إسرائيل إلى تخصيصها لتكون "منطقة إنسانية" للمدنيين، فيما كشفت صور الأقمار الصناعية عن زيادة كبيرة في عدد الأشخاص في مرفح خلال الأشهر القليلة الماضية التي كانت فارغة، بداية العام.



عملية الإجماع: ستحتاج أسابيع

كشفت "مسؤولون مصريون"، أن عملية الإجماع لسكان مرفح ستستمر ما بين أسبوعين لثلاثة أسابيع، بالتنسيق مع الولايات المتحدة ودول عربية أخرى منها دولة الإمارات العربية، وأضاف المسؤولون المصريون "أن إسرائيل تخطط لنقل قواتها إلى مرفح تدريجياً، وستستمر العمليات العسكرية هناك لعدة أسابيع على الأقل.

ولفت مراسلون إلى توافر جميع المؤشرات الأولية التي تشير إلى اقتراب الهجوم على مرفح بالنوازي مع خطط الجيش الإسرائيلي بشأن المدنيين إذا شن هجوماً برياً كبيراً في مرفح، فيما حثت إدارة بايدن إسرائيل على التخلي عن مثل هذه العملية بسبب المخاطر التي قد تشكلها على الفلسطينيين النازحين.

وفي معرض الحديث عن المخاوف بشأن غزة ومرفح، أوضح الكاتب أن إسرائيل لم تختبر مجموعات الإغاثة في غزة عن عملية وشيكة هناك، خاصة أن البنية التحتية الحالية بالكاد يمكنها استيعاب عدد الأشخاص الموجودين هناك بالفعل، وسط شكوى من عدم كفاية المياه النظيفة أو المساحات لاستيعاب الأعداد المتوقعة.

وأشار إلى أن مص "لا تسمح بدخول أي من سكان غزة تقريباً"، لذا فلن يكون هناك، بحسب الكاتب، سوى القليل من الخيارات الواضحة لنقل أعداد كبيرة من المدنيين خارج المدينة. وتجاوز عدد سكان رفح، المناخنة للحدود المصرية، مليون فلسطيني فرّوا من الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من نصف عام في بقية أنحاء القطاع المحاص. ويثير مصير هؤلاء قلق القوى الغربية وكذلك مص، التي أكدت مراراً عدم السماح باندفاع اللاجئين من غزة إلى أراضيها.

"القاهرة مضطرة للتعامل بواقعية"

ونحول الآن إلى تحليل على موقع [i24](#) الإسرائيلي حيث كتب أبو بكر إبراهيم أوغلو مقالاً بعنوان "في مص.. تحول اقتحام رفح من أحمس لأخض".

ويقول الكاتب إن ثمة "تقهما مصر يا" للعملية العسكرية الإسرائيلية القادمة في رفح، بدت معالمها من خلال انخفاض حدة النصائح الرسمية المصرية التي سبق تصديدها للجانب الإسرائيلي بضرورة تجنب الخطوط الحمراء، والحفاظ على بنود معاهدة السلام مع التهديد بالعواقب الوخيمة والنهيات الاليمية. وعادت القاهرة، وفق أوغلو، لتعبر عن "معرفتها مخفية هذه العملية العسكرية للإجهاز على ما تبقى من الفصائل الفلسطينية بعد تفاهات مع واشنطن، وتعهدات بنوفير ممرات آمنة للنازحين منها، والمساعدة عبر هلالها الأحمر في بناء مزيد من المخيمات بالمناطق الجديدة للإيواء مع استمرار تدفق المساعدات لاسنياب القادمين".

ويرى الكاتب أن القاهرة وجدت نفسها مضطربة 14 للتعامل بواقعية مع الرغبة الإسرائيلية لتنفيذ العملية العسكرية المرتقبة، من أجل تخفيف حدة النداءات التي تترتب عليها، في ظل التفاهات الجديدة بين الإدارة الأمريكية وإسرائيل.

أشار الكاتب إلى أن البعض يفسر تراجع الموقف المصري، بالرغبة في إرضاء الإدارة الأمريكية التي أعلنت قبلها لحظة نثيا هو بشأن العملية العسكرية في مرفح في مقابل عدم تنفيذ هجوم واسع ضد إيران، ومراعاة الجوانب الإنسانية.

وتعتمد الخطة الإسرائيلية المعلنة على أسلوب الإزاحة عبر تقسيم مرفح إلى مربعات مرقمة، بحيث ينتر اجنياح مرفح تلو الآخر، بما يدفع الموجودين فيه للنحرك بعيداً عنه، وبالحديد لحو خان يونس ومنطقة المواصي.

وتضمن المقال الشروط المصرية في حال سماحها بدخول إسرائيل لرفح: الأول هو إجلاء المدنيين وضمان سلامتهم، لا سيما مع العدد الكبير من النازحين في مرفح، والثاني يتعلق باستمرار عمل المعابر، لأن أي عملية في مرفح ستخلق المعابر "حيث تريد مصر ضمان استمرار إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، من خلال معبري مرفح وكرم أبو سالم، اللذين يعملان في الوقت الحالي، لكن إسرائيل تسعى إلى إغلاقهما، واستبدالهما بكل من معبر المنطار وزكير وإيرز (بيت حانون).

ولفت أوغلو إلى بعض النصائح المصرية التي أوضحت الموقف المصري وجاء فيها أن "مصر سعت إلى تأجيل عملية مرفح أو إلغائها عبر التفاوض مع الجانب الإسرائيلي، وكانت ترغب في الوصول إلى هدنة من الحرب منذ إلى أربعة أشهر لإعطاء فرصة للجهود السلمية لإنهاء الصراع بشكل كامل، ولكن يبدو أن العملية ستتحرك".

"ضوء أخضر أمريكي"



احتجاجات ضد الحرب الإسرائيلية على غزة في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة

وختتم جولتنا بمقال نشرته صحيفة القدس العربي بعنوان: "من سيسارك إسرائيل في اجنياح مرفح؟". وصدت الصحيفة معلومات تشير إلى خطة متفق عليها بين واشنطن وإسرائيل، في تنازل على ما يظهر، من الجانب الأمريكي الذي كثر سابقا المخاوف من النداءات الدموية للعمليات، ومقابل تراجع حكومة بنيامين نتنياهو عن مردود عنيفة على إيران يمكن أن تشعل حربا شاملة في المنطقة. وأشارت الصحيفة، إلى أن المواجهة الإقليمية بين إسرائيل وإيران أعادت زخم الدعم الغربي لإسرائيل، بدءا من اشتراك الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في الدفاع المباشر عنها، وإعداد حزمة من العقوبات الأمريكية والأوروبية، وتعالى تصيحات الزعماء الأوروبيين المنددة بطهران. وحسب الصحيفة، تذهب أغلب التحليلات إلى القول بأن إسرائيل لم تكن قادرة على اجنياح مرفح من دون الموافقة الأمريكية، في المقابل، كانت تصيحات نتنياهو، ووزرائه تؤكد مرارا وبدون كلل، أن الهجوم سيحصل سواء وافقت واشنطن عليه أم لم توافق، وإذا صدقت الأنباء المطروحة، فإننا نشهد انزياحا أمريكيا. غريبا نحو موقف حكومة نتنياهو. إضافة إلى "الضوء الأخضر الأمريكي" يتحدث الإعلام العبري عن تنسيق "مع دول مهنمة" وهو ما يمكن أن يعني، إضافة إلى مصر، دول عربية أخرى، لكن حصول ذلك، وفق الصحيفة، "لا يمكن تسميته تنسيقا وهو لن يؤدي إلى تفرق دماء الضحايا (بين القبائل) بل سيؤدي إلى مشاركة الغرب لإسرائيل في الإبادة النارتخية للفلسطينيين".

2. "الولايات المتحدة تفعل بالضبط ما تطلب من إسرائيل ألا تفعله" - جيري براون 26

7 مايو 2024

بدأ جولة الصحافة لهذا اليوم من مؤسسة "ميدل إيست آي" الإخبارية، التي تناولت ما سمته "المعايير المزدوجة" في تعامل المحكمة الجنائية الدولية مع الاتهامات بارتكاب جرائم دولية.

ويقول الكاتب ريتشارد فالك في مقاله: "إن المحكمة وفي السنوات الأولى بعد نشأتها في عام 2002، تلقت لوماً بعد تركيز أنشطتها على الأخطاء المزعومة ضد الزعماء الأفارقة، ما أوحى حينها بالنحيز العنصري، ثم جرى لوم المحكمة مجدداً فيما يتعلق بالجرائم المزعومة التي ارتكبتها الولايات المتحدة في أفغانستان وما قامت به إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

ويرى فالك أن المحكمة الجنائية الدولية اطلعت على ملفات تخوي على وفرة من الأدلة التي تبرر إجراء تحقيقات جادة لتحديد ما إذا كانت لوائح الاتهام والملاحقة القضائية مبررة قانوناً، ومع عدم فعل أي إجراء من قبل المحكمة، نشأ انطباع "أنها كانت أضعف من أن تقاوم الضغوط الغربية".

وتسمر القصة، وفق الكاتب، مشيراً إلى مهاجمة روسيا لأوكرانيا في عام 2022 حيث إن حلف شمال الأطلسي دعا المحكمة الجنائية إلى التحرك بشكل عاجل، واضطرت على إثره، بنسج إجراءاتها في اتخاذ القرار بشأن ما إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستحق تهمة ارتكاب جرائم حرب، وفعلاً صدرت مذكرة اعتقال ضده.

ويرى الكاتب بأن هذا التسرع لم يكن واضحاً في استجابة المحكمة الجنائية الدولية للمبادرة القانونية التي تقدمت لها تشيلي والمكسيك بشأن الكارثة الإنسانية المنكشفة في غزة، حيث طلبت الحكومتان من المحكمة التحقيق في الاتهامات التي ترتكبا إسرائيل ضد المدنيين.

²⁶ حرب غزة: "الولايات المتحدة تفعل بالضبط ما تطلب من إسرائيل ألا تفعله" - كاتب إسرائيلي BBC News - عربي

3. إذا قررت الجناية الدولية اعتقاله.. هل سيصبح نثيا هو حيسا في إسرائيل؟²⁷

4 مايو 2024

مرجح محققون دوليون ومحامون اجنمالية أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال بحق سياسيين وعسكريين إسرائيليين وقيادات من حركة حماس التي تحكم قطاع غزة منذ نحو عقدين على خلفية ممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال حرب 2014 وما تلاها بما فيها الحرب الدائرة حاليا في قطاع غزة وهجوم حماس الأخير على إسرائيل في أكتوبر تشرين الأول الماضي.

وأثار تداول المحكمة، ومقرها لاهاي هولندا، للقضية انتقادا إسرائيليا حادا وتحذيرات من مشرعين أمريكيين اعتبروا أن مثل هذه الأوامر إن صدرت "غير شرعية ولا تستند إلى سند قانوني"، بل إنها ربما إلى "اكتساب المحكمة سلطة غير مسبوقه قد تؤدي مستقبلا إلى إصدار قرارات مثيلة بشأن سياسيين وعسكريين أمريكيين، بحسب تصريح لرئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون.

ونش المدعي العام في المحكمة بياناً الجمعة عارض فيه التهديدات الموجهة إليه ولفريقه، مرفضاً ما تم الحديث به علنا من النوجه نحو إصدار الشرح ضد المحكمة وموظفيها.

ويعتقد أن من بين من قد تصدر عنهم أوامر اعتقال من المحكمة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزي الدفاع يوآف جالانت رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي من الجانب الإسرائيلي ورئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار وقائد الجناح العسكري للحركة محمد الضيف.

والمحكمة الجنائية الدولية هي محكمة جنائية تختص بفحص المسؤولية الجنائية الفردية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية. وسبق وأن أصدرت المحكمة أوامر اعتقال بحق الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين والرئيس الليبي الراحل معمر القذافي والرئيس السوداني السابق عمر البشير.

²⁷ الجناية الدولية: ضغوط سياسية وتهديدات ترفضها المحكمة بشأن قيادات إسرائيل وحماس - BBC News عربي

ولم توقع إسرائيل أو الولايات المتحدة على اتفاقية إنشاء المحكمة الجنائية الدولية ودفعت مسؤولون من كلا البلدين بأن سلطتها القانونية لا تتسحب على مسؤوليها، فيما أكدت المحكمة في قرار سابق عام 2015 أنها لم تملك الولاية القانونية للنظر في أي جرائم ترتكب على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة وغزة والقدس الشرقية أياً كانت جنسية مرتكبيها حتى ولو كانت دولة الجنسية ليست عضواً في اتفاقية إنشاء المحكمة.



عجي السنوار

ووصف نتنياهو في تغريدة على حسابه بموقع "إكس" احتمالية ضم شخصيات إسرائيلية بارزة إلى قائمة المطلوبين بأنه "أمر مثير للغضب ذو أبعاد تاريخية"، منها المحكمة الجنائية الدولية بمحاولة "شل قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها". ولا تعني مذكرة الاعتقال التي تصدرها المحكمة الجنائية الدولية إدانته. ولكنها إشارة قوية على أن المحكمة تأخذ الاتهامات الموجهة ضد أي فرد على محمل الجد بما يكفي للتحقيق فيها، لضمان مثول الشخص فعلياً أمام المحكمة، أو أنه لن يعرقل التحقيق أو إجراءات المحكمة، أو ملتمح من الاستمرار في ارتكاب الجرائم".



المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريستوف

نية المحكمة وتفعيل صلاحياتها

وكشفت تقارير إعلامية نقلا عن مسؤولين إسرائيليين وغيريين خلال الأيام العشرة الأخيرة أن المحكمة الجنائية الدولية، بصدده النظر في إصدار أوامر اعتقال قد تطال مسؤولين من إسرائيل، وهو ما دفع ناناهاو إلى طلب المساعدة من الرئيس الأمريكي جو بايدن في اتصال هاتفي الأحد الماضي. وانتقد الإعلام العبري هذه التقارير بكثافة. وعارضت إدارة بايدن نية المحكمة إصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين وهدد مشرعون جمهوريون بسن قانون ضد المحكمة إذا ما أقدمت على هذه الخطوة.

والأربعاء الماضي، عقد أعضاء بارزون بالحزبين الجمهوري والديمقراطي الأمريكيين اجتماعا عبر الإنترنت مع مسؤولين كبار في المحكمة الجنائية الدولية للتعبير عن رفضهم لإصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين.

ولم تصدر أي بيانات رسمية من مكتب رئيس الادعاء العام في المكتب الجنائية الدولية بشأن الاجتماع من سياسيين أمريكيين، بينما أكد المكتب في تصريح صحفي أن "المحكمة لا تتحدث علانية عن سير التحقيق الذي تجريه".

وتسحب سلطة المحكمة على الأفراد في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة جماعية، وتعمل سلطة المحكمة حال عدم قدرة الأجهزة القضائية المحلية، أو عدم رغبتها في التصدي للجرائم التي يرتكبها هؤلاء.

وقال المدعي العام للمحكمة كيرخان في أكتوبر الماضي، إن للمحكمة اختصاص النظر في أي جرائم حرب محتملة يرتكبها مقاتلو حماس في إسرائيل والجيش الإسرائيلي في قطاع غزة أو الأراضي الفلسطينية.

تواصلت بي بي سي مع محام الادعاء السابق بالمحكمة الجنائية الدولية والمحقق السابق في بعثة الأمر المنحلة في أفغانستان ماثيو جيليت الذي أوضح أن المحكمة الجنائية الدولية تحقق في القضية بناءً على طلب قدمته السلطة الفلسطينية للقيام بذلك في عام 2015.

وأجرى مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تقييمه الخاص وخلص إلى أن هناك أساساً للتحقيق بموجب نظام روما الأساسي، الذي تحكم عمليات المحكمة. كما خُصص قضاة المحكمة إلى وجود أساس قانوني للتحقيق في الجرائم المحتملة في الأراضي الفلسطينية. "من المرجح أن تصدر أوامر الاعتقال من المحكمة الجنائية الدولية. ولكن مني إصدارها وضد من تحديداً؟.. لنتنظر ونرى" هكذا يرى جيليت. وأوضح المحامي الدولي أنه من المهم أن "تذكر أن المحكمة تحقق وتحاكم الأفراد فقط. ولا يمكنها أن تنهر إسرائيل كدولة".



أكد نشياهو أن قرار محكمة لاهاي أو أي قرار آخر لن يثني إسرائيل عن تحقيق أهداف الحرب

قيادات حماس وأوامر الاعتقال

يقول رئيس فريق اتحاد المحامين العرب أمام المحاكم الدولية ياسر حسن إن كريد خان المدعي العام الحالي للمحكمة الذي زار إسرائيل في ديسمبر كانون الأول الماضي استمع لشهادات وإفادات من بعض الرهائن المفرج عنهم من جانب حماس، وأن بعض هؤلاء لجأوا للمحكمة الجنائية الدولية ضد قيادات من حماس وعلى وجه التحديد شخصين حسب الوثائق من معلوماتهما السنوار والضيف.

وأوضح حسن أنه وفقا لذلك وإذا سارت المحكمة في هذه الدعوى "سنصدر قرارات الاعتقال أيضا ضد قيادات حماس"

وشدد حسن على أن الوضع هنا يختلف عن كون حماس وقيادات حماس مصنفين إرهابيين في بعض الدول لأن هذه التصنيفات تظل قرارات فردية تخص كل دولة بدليل أن قيادات حماس يزورون دول كثيرة لا تصنفهم إرهابيين، ولكن "في حالة صدور قرار اتهام من المحكمة الجنائية الدولية يصبح الأمر قانونيا في معظم دول العالم وسيقيد حركة قيادات حماس المشمولين بالقرار بشكل أكبر".

ولأنك المحكمة الجنائية الدولية سلطة شرطية تنفذ قرارات الاعتقال التي تصدر ومن ثم يكون من غير المنتظر أن يمثل من يصدر ختمه هذا القرار من إسرائيل أو من حماس. غير أنه من بين أبرز تبعات إصدار مذكرات اعتقال بحق أفراد من قبل المحكمة، أنه يقيد حركة الصادر ختمه بشكل كبير إذ تردد الدول الـ124 الموقعة على الاتفاقية الخاصة بالمحكمة في استقباله.

وشدد نناياهو على أن أي قرارات للمحكمة لن تؤثر على الإجراءات التي تتخذها إسرائيل لكنها سنشكل "سابقة خطيرة".

وتلزم اتفاقية تشكيل المحكمة الدول الأعضاء بالقبض على من يصدر ختمه مذكرة اعتقال وتسليمه للمحكمة، غير أن ذلك لم يحدث في معظم الحالات.

التحقيق في ظل الحرب وتبعات القرارات المحملة

أوضح جيليت أن المحكمة الجنائية الدولية عملت في مجموعة من البيئات المعادية أو العنيفة من قبل، ووجود نزاع مسلح مسنم "يجعل التحقيق صعبا، ولكنه ليس مستحيلا".

ونقلت وكالات أنباء أن محققين من المحكمة استمعوا لشهادات أفراد الطاقم الطبي لمستشفيات ناص والسفاء بقطاع غزة، ويرجح أن ما حدث بشأن المستشفيات ربما يكون في نطاق التحقيق.

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي إسراييل كاتس، قد حذر السفارات الإسرائيلية من خطر مواجهة "موجة شديدة من معاداة السامية"، مطالباً بـ"تعزيز إجراءاتها الأمنية".

وقال كاتس، "نتوقع إحصار المحكمة (الجنائية الدولية) عن إصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين سياسيين وأمنيين كبار في إسرائيل"، مضيفاً، "لن نخفي رؤوسنا، ولن يدعنا ذلك، وسنواصل القتال".
فيما حماس لم تعلق على الأمر حتى الآن.

وإسرائيل ليست عضواً في المحكمة ولا تعترف بولايتها القضائية، لكن تقبول الأمراض الفلسطينية كدولة عضو في عام 2015.

ويعتقد خبراء سياسيون أن مثل هذه القرارات ربما تؤثر على الجهود الدبلوماسية الجارية لتحقيق وقف لإطلاق النار في غزة، فضلاً عن تلويح إسرائيل بأنها ستستقر من السلطة الفلسطينية باعتبارها مقبر الدعوى حال صدور مثل هذه القرارات.

وكانت الولايات المتحدة، وهي ليست عضواً بالمحكمة، قد دعمت المحكمة الجنائية بل ويرى البعض أنها حرصتها لتوجيه اتهامات للرئيس الروسي بوتين بسبب الحرب في أوكرانيا، ووجهت مدتها للمحكمة بسبب ذلك وأنها مهمة وذات مسؤولية في هذا الشأن، مع أن روسيا هي الأخرى لا تعترف بالمحكمة، وهذا يظهر حجم الثاقصات والتعقيدات في الموقف".

الجنائية الدولية والعدل الدولية



مظاهرات مناصرة لفلسطين أمام مقر المحكمة الجنائية الدولية بـ"لاهاي"

المحكمان مقرهما لاهاي، ولكن تنظر محكمة العدل الدولية في الدعاوى القضائية بين الدول، بينما تنظر الجنايات الدولية في القضايا الجنائية ضد الأفراد.

وأى قضية جنائية أمام المحكمة الدولية ستكون منفصلة عن القضية التي تقدمت لها جنوب إفريقيا إلى محكمة العدل الدولية يناين كانون الثاني الماضي، وتتهم فيها إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في غزة، وهو ما تنفيه إسرائيل.

وكانت المحكمة الدولية التي تأسست مستقلة عام 2002، فحلت عام 2021 تحقيقاً في جرائم حرب محتملة في غزة يطال إسرائيل وحماس وفصائل فلسطينية أخرى، ثم قال المدعي العام للمحكمة كيري خان، إن التحقيق توسع ليشمل ما جرى في غزة بعد هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023.

5. اتحاد القبائل العربية في سيناء... بيان الاتحاد حول مرفح يثير جدلاً... لماذا؟²⁸

كيف علق المصريون على بيان صادر عن اتحاد القبائل العربية في مصر وموجه للمجتمع

الدولي؟



²⁸ اتحاد القبائل العربية في سيناء... بيان الاتحاد حول مرفح يثير جدلاً... لماذا؟ - BBC News - عربي

أثار بيان صادر عن اتحاد القبائل العربية في سيناء طلب فيه من مجلس الأمن الدولي منع اجتياح مدينة رفح في غزة، مردوداً فعل واسعاً من قبل المواطنين المصريين.

وتساءل الناشطون عن الدور الذي يقوم به الاتحاد معتبرين أن إصدار مثل هذه البيانات حول قضايا خارجية هي من مسؤولية الدولة المصرية.

البيان أصدره المنشدت باسم القبائل مصطفى بكري وحذر من خطورة إقدام الجيش الإسرائيلي على اجتياح رفح، وطالب المجتمع الدولي بممارسة الضغط على إسرائيل للاستجابة للجهود المصرية الرامية إلى تحقيق هدنة بين حماس والحكومة الإسرائيلية بحسب البيان.

6. قبائل صعيد وغرب مص تقول إن العرجاني لا يمثل القبائل العربية وإن الاتحاد وهمي

وباطل²⁹

2024/5/10

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي المصرية بياناً نسب لـ"مشايخ القبائل العربية في صعيد والغرب"، هاجم "اتحاد القبائل العربية" الذي تم الإعلان عن تأسيسه قبل أيام برئاسة رجل الأعمال في سيناء إبراهيم العرجاني. وتطرق البيان إلى تاريخ القبائل في مص، وضرورة حل هذا الاتحاد لما يشكله من خطر على وحدة المصريين وتهديد باندلاع نزاع عشائري، مرفضاً زعماء العرجاني منهما إياه بالمناجزة معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة.

²⁹ قبائل صعيد وغرب مص تقول إن العرجاني لا يمثل القبائل العربية وإن الاتحاد وهمي وباطل (mc)



العلم المصري بعد أن عدله "الاتحاد القبائل العربية"

أصدرت مجموعة "مشايخ القبائل العربية في الصعيد والغرب" في مصر، بياناً اليوم الخميس، هاجت فيه تأسيس ما يسمى "الاتحاد القبائل العربية" الذي أعلن رسمياً قبل أيام برئاسة رجل الأعمال المقرب من النظام المصري إبراهيم العرجاني.

بعد الإعلان عن تأسيس ما يسمى "الاتحاد القبائل العربية" برئاسة رجل الأعمال إبراهيم العرجاني، توالت ردود الأفعال والانتقادات المهاجمة لهذا الكيان وما يمثله، وكان آخرها بيان لقبائل عربية مختلفة هاجت فيه الاتحاد ورئيسه، الذي أثار مؤخراً موجات من الجدل خاصة من خلال مؤسسته سياحية يملكها باسم "هلا"، تقاضت الملايين من الدولارات من أهالي قطاع غزة الساعين للهرب من الحرب الإسرائيلية عبر الأراضي المصرية.

وجاء في البيان الذي أصدره ما يعرف بـ "مشايخ القبائل العربية في الصعيد والغرب"، أن القبائل العربية ترفض تأسيس الاتحاد، وأن "العرجاني لا يمثل القبائل العربية في مصر، والاتحاد الوهمي للقبائل العربية باطل بعرف العرب ولا يستند على شرعية."

وأضاف "أحفاد شيخ العرب همام أمير الصعيد وبرقة وشمال السودان، هم المكلفين لهذا الأمر مع إخوانهم مشايخ القبائل في الصعيد والغرب، لأن أنسابهم وأصولهم ثابتة وتعود للنسل الهاشمي الشريف... لم يذكر التاريخ أن لقبائل سيناء مشيخة على القبائل العربية في الصعيد والغرب وذلك لأسباب نسبية حيث أن نسبة 60% إلى 65% من أهالي سيناء لا علاقة لهم بالعرب ولا القبائل العربية وأصولهم تعود لبقايا النصارى

والصليبيين ويهود الدونمة الذين هزموا في مص مع هولوكو، وبقايا جيش رينشارد قلب الأسد الصليبي بالإضافة إلى الإنكليز."

كما جاء في بيان مشايخ القبائل "القبائل العربية الأصلية في سيناء شمال وجنوب وسط مصر وفون ولهم تاريخ مشرف مع الدولة المصرية وينجعون إلى قبائل الصعيد والغرب، ولا يوجد بينهم خائن أو عميل... جمع الحملات الاستعمارية كان يأتي من البوابة الشرقية لمصر آخرهم تنظيم القاعدة وداعش بسبب خيانة اللقطاء ومخلفات الحروب والاستعمار من أبناء سيناء وليس العرب."

وتطرق البيان إلى شخص العرجاني قائلاً إن "المدعو إبراهيم العرجاني قام بالمناجزة بمعاناة أهلنا في فلسطين وغزة واستغلال مأساتهم، حيث إنه يأخذ على الرأس (الشخص) عشرة آلاف دولار، هو ومجموعة بلطجية، وهذا عام في حق أهالي وقبائل سيناء للأبد، لأن العرب الأصليين بخير ومن المستجير ويقفون جنباً إلى جنب مع إخوانهم العرب. وما فعله العرجاني يدل على أنه لا علاقة له بالقبائل العربية ولا ينتمي لها وبالتالي لا يصلح أن يكون ممثلاً لأي تجمع أو اتحاد عربي." وحذر البيان من أن يؤدي تأسيس هذا الاتحاد إلى "فتنة بين القبائل."

وعبرت عدة شخصيات وأحزاب سياسية مصرية عن مرفضها لما يسمى "الاتحاد القبائل العربية"، الذي عدته فتنة تستهدف وحدة الشعب المصري. كما أصرت أحزاب المعارضة على مرفضها تأسيس الاتحاد، واعتبرته مخالفاً للدستور. فحذر سيد الطوخي، رئيس حزب الكرامة، من خطورة تدشين الاتحاد مشيراً إلى أنه يمكن أن يؤدي إلى حدوث انقسام كبير في المجتمع المصري. كما طالب صلاح عدلي، رئيس الحزب الشيوعي، برفع دعوى قضائية أمام القضاء الإداري لمنع تأسيس هذا الاتحاد، قائلاً "هناك علامات استفهام كثيرة على تشكيل هذا الكيان، خاصة ما وردة مصطفى بكري المتحدث باسم الاتحاد القبائل، من أن الاتحاد يساعد الجيش المصري في سيناء"، متسائلاً "هل تحتاج الجيش المصري لمساعدة؟"

اقرأ أيضا **خوف 2 مليون دولار يوميا . . أموال تجنيها شركة مصريته من الفلسطينيين المغادرين لغزة**
اقرأ أيضا **مص: ما هو "الحاد القبائل العربية" الذي ينزعمه رجل الأعمال الشهير إبراهيم العرجاني؟**
اقرأ أيضا **ما هي "قريته الجواسيس" التي لا توجد رسميا . . وما علاقة إسرائيل لها؟**

7. ما هو المقترح المصري- القطري الذي وافقت عليه حركة حماس؟³⁰

7 مايو 2024

أعلنت حركة حماس موافقتها على المقترح المصري لوقف إطلاق النار في غزة . وقال بيان للحركة إن رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ومع وزير المخابرات المصرية السيد عباس كامل، وأبلغهم موافقة حركة حماس على مقترحهم بشأن اتفاق وقف إطلاق النار .

ينضم المقترح، بحسب مسؤولين في حماس، ثلاث مراحل، كل مرحلة تتكون من 42 يوماً .

تشمل المرحلة الأولى:

وقف إطلاق النار مؤقتاً في الأماكن المأهولة بالسكان، ووقف طائرات الاستطلاع لوقت محدد، والانسحاب من محور نسايريم، ومحور دوار الكويت .

وتشمل المرحلة الثانية:

إعلان الهدوء بشكل دائم داخل قطاع غزة، وخروج إسرائيل بشكل كامل إلى خارج قطاع غزة .

وتتضمن المرحلة الثالثة:

³⁰ حرب غزة: ما هو المقترح المصري- القطري الذي وافقت عليه حركة حماس؟ - BBC News - عربي

عودة النازحين بشكل كامل إلى مناطقهم المختلفة، بلا قيد أو شرط، وهذا يتضمن حرية الانتقال لسكان القطاع في أي مكان داخله.

ويتزامن ذلك مع توفير المساعدات والغذاء وإقامة مساكن مؤقتة للإقامة للسكان الذين فقدوا بيوتهم، وفي ذلك سيكون هناك جهد كبير من جانب مصر وقطر وهيئات الأمم المتحدة لوضع خطط إعادة إعمار قطاع غزة بشكل كامل وذلك في المرحلة الثالثة.

وقال خليل الحية، نائب رئيس حركة حماس في غزة، في حديث لقناة الجزيرة الإخبارية يوم الاثنين، عقب الإعلان عن تسليم الحركة موافقتها على المقترح المصري-القطري، إنه فيما يتعلق بملف تبادل الرهائن والسجناء، فإن المرحلة الأولى سنشهد مفاوضات غير مباشرة على مفاتيح تبادل الأسرى عبر الوساطة القطرية والمصرية.

وأكد الحية أنه سيتم تبادل كل مجنحة إسرائيلية مقابل 50 من السجناء الفلسطينيين، 30 منهم من السجناء اللاتي حصلن على أحكام بالسجن المؤبد، و20 من أقدم السجناء الفلسطينيين.

كما أكد القيادي الفلسطيني نخرجة حماس أن الضمانات التي حصلت عليها الحركة لتنفيذ بنود هذا المقترح هي ضمانات قدمها كل من الرئيس الأمريكي جو بايدن، والوسطاء في مصر وقطر أيضا.

تفاصيل مكالمته بايدين ونشياهو

وكانت إسرائيل قد صعدت من قصفها لشرق مدينة رفح الفلسطينية، وألقت منشورات على سكان المنطقة تطالبهم بمغادرة بعض مناطقها.

ووافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الاثنين على إعادة فتح معبر كرم أبو سالم، للدخول المساعدات الإنسانية، بعد يوم من إغلاقه عقب ضربة صاروخية لحركة حماس.

جاء ذلك بعد مكالمة هاتفية مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، وطلب بايدين من نتنياهو أن تعيد إسرائيل فتح معبر كرم أبو سالم للبضائع إلى غزة، وهو طريق رئيسي لدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، الأمر الذي وافق عليه نتنياهو.

وأغلقت إسرائيل المعبر، يوم الأحد، بعد أن أطلقت حماس صواريخ من رفح على نقطة تجمع للجيش الإسرائيلي بالقرب من المعبر، مما أسفر عن مقتل أربعة جنود.

ونقل موقع أكسيوس الأمريكي عن مسؤول أمريكي قوله إن المكالمة استمرت نصف ساعة، كرر خلالها بايدين مخاوف واشنطن بشأن العملية العسكرية في مدينة رفح.

وقال بايدين لنتنياهو إن النوصل لوقف لإطلاق النار مع حركة حماس هو أفضل وسيلة لحماية حياة "الرهائن" الإسرائيليين في غزة.

وكانت واشنطن قد أكدت أنها لا تؤيد اجتياح رفح براً دون خطة متكاملة لتأمين المدنيين الذين تخنمون في المدينة، ورغم المحادثات الجارية مع حركة حماس لوقف إطلاق النار.

وكان الجيش الإسرائيلي قد نفذ غارات جوية على مناطق شرق مدينة رفح بالقرب من أحياء كانت قد تلتقت أوامر إخلاء إلى مدينتي المواصي وخان يونس، وفق ما نقلت وكالة رويترز عن قناة الأقصى.

فيما حذرت مص إسرائيل من مخاطر عملية عسكرية إسرائيلية محتملة بمنطقة رفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة، لما ينطوي عليه هذا العمل التصعيدي من مخاطر إنسانية بالغة تهدد أكثر من مليون فلسطيني يواجهون في تلك المنطقة.

وطالب بيان لوزارة الخارجية المصرية إسرائيل بممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وتجنب المزيد من التصعيد في هذا الوقت بالغ الحساسية في مسار مفاوضات وقف إطلاق النار، وحثاً لدماء المدنيين الفلسطينيين الذين يتعرضون لكارثة إنسانية غير مسبوقة منذ بدء الحرب على قطاع غزة.

قال بيان الحركة حماس إن الحركة أبلغت الوسطاء في قطر ومصر بموافقتها على مقترحهم لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وأضاف بيان الحركة أن رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، أجرى اتصالاتاً هاتفياً مع رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ومع وزير المخابرات المصرية السيد عباس كامل، وأبلغهم موافقة حركة حماس على مقترحهم بشأن اتفاق وقف إطلاق النار.

وكانت حركة حماس، يوم الاثنين، قد اعتبرت أن تخيير إسرائيل لهجوم على مدينة رفح "ينجاهل الكارثة الإنسانية في القطاع ومصير الهائن في غزة".

وقالت الحركة في بيان إن الخطوات التي تتخذها إسرائيل استعداداً للهجوم على رفح، تشير إلى أنها تنمر في ظل "النهرب من استحقاقات أي اتفاق ينهي العدوان، ودون أكثرات للكارثة الإنسانية المتواصلة في القطاع أو لمصير أسرى العدو في غزة".

وكانت حماس قد أكدت، في وقت سابق اليوم، على مواصلة المفاوضات بشأن هدنة في قطاع غزة بـ"إيجابية، وقلب منفح"، رغم دعوة إسرائيل سكان المناطق الشقية من رفح إلى إخلائها استعداداً لهجوم على المدينة.

وقال المنحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانع، لوكالة فرانس برس: "قيادة الحركة في حالة تشاور داخلي وفصائلي بعد جولة المفاوضات الأخيرة في القاهرة". وأضاف: "مسنمون بإيجابية في المفاوضات وبقلب منفح، للوصول لاتفاق كامل غير مجزأ يتضي بوقف دائر لإطلاق النار وتحقيق مطالب شعبنا".

"تعش المفاوضات"

في غضون ذلك، اعتبر مصدر مصري رفيع المستوى، الاثنين، أن قصف حركة حماس لمنطقة كرم أبو سالم في جنوب إسرائيل أمس الأحد، والذي أودى بخياة أربعة جنود إسرائيليين، تسبب بـ"تعش" المفاوضات الهادفة لإرساء هدنة في قطاع غزة.

ونقلت قناة "القاهرة الإخبارية" المقربة من المخابرات المصرية عن المصدر، الذي لم تسمه، قوله إن "قصف حماس لمنطقة كرم أبو سالم تسبب في تعش مفاوضات الهدنة"، مؤكداً أن "الوفد الأمني المصري يكثف اتصالاته لاجنواء التصعيد الحالي". وانتهى اجتماع في القاهرة الأحد بشأن مقترح للهدنة، دون تحقيق تقدم ملموس مع تشبث كل من إسرائيل وحماس بمواقفهما.

جولة بيرنز

هذا ويصل رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وليام بيرنز، في وقت لاحق، إلى إسرائيل، حيث يلتقي برئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في محاولة لإتخاذ المفاوضات الرامية للتوصل إلى هدنة بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة.

وكان بيرنز قد توجه إلى الدوحة الأحد "للعقد اجتماع طارئ" مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول وصفه بالمطلع على محادثات الوساطة بشأن الحرب في غزة، أن بيرنز ذهب إلى الدوحة "لهدف ممارسة أقصى قدر من الضغط على إسرائيل وحماس لمواصلة المفاوضات".

وبينما أفادت تقارير بأن بيرنز سينوجه إلى إسرائيل في وقت لاحق من اليوم الاثنين، أفادت أخرى بأنه مدد إقامته في الدوحة طوال اليوم.

واختتمت الجولة الأخيرة من المحادثات بين الوسطاء والحركة الفلسطينية في القاهرة، الأحد، في حين تبادلت إسرائيل وحماس اللوم علناً بشأن الفشل في التوصل إلى اتفاق.

ولم ترسل إسرائيل وفداً خلال المحادثات التي تنوسط فيها مصر وقطر والولايات المتحدة، فيما قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوزيف غالانت، الأحد، إننا "نرى إشارات على أن حماس لا تريد أي اتفاق".

"عملية مرفح"



دعا الجيش الإسرائيلي السكان إلى إخلاء المناطق الشرقية من مدينة مرفح.

وفقد الجيش الإسرائيلي الاثنين غارات جوية على مناطق شرق مدينة مرفح بالقرب من أحياء كانت قد تلقت أوامر إخلاء إلى مدينتي المواصي وخان يونس، وفق ما نقلت وكالة رويترز عن قناة الأقصى.

وأعلن الجيش الإسرائيلي عن بدء عملية إجلاء "محدودة النطاق" على حد وصفه، سينأثرها نحو 100 ألف غزي، بالنزوح من الجزء الشرقي في مدينة مرفح إلى "مناطق إنسانية موسعة".

تطورات الهدنة: إسرائيل تويد المبادرة المصرية

كان وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، قد دعا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال جلسة المجلس الوزاري مساء الأحد، إلى القبول بالمبادرة المصرية للهدنة واصفاً إياها بأنها "صفة جيدة، وهذه هي فرصنا لإعادة المخطوفين إلى الوطن".

وقال غالانت بحسب هيئة البث الإسرائيلية: "نحن مطالبون على المستوى الأخلاقي والقيمي بأن نعيد المخطوفين، أنا لا أتحذّر على الملاحني لا أرفع الثمن، لكن يجب الموافقة على هذه الصفة".
وعقد المجلس الوزاري الإسرائيلي جلسة مساء الأحد لمناقشة المبادرة المصرية للتوصل إلى صفة تبادل مع حماس.

وأوضحت هيئة البث الإسرائيلية أن المبادرة المصرية حظيت بتأييد كافة أعضاء المجلس الوزاري، بمن فيهم المسؤولون في الأجهزة الأمنية، مشيرة إلى أن نتنياهو أبدى تحفظات، ولكن في النهاية تمت الموافقة على الخطوط العريضة.

وأضافت الهيئة أن نتنياهو قرر عدم عرض الخطوط العريضة للمبادرة خلال جلسة الحكومة الموسعة التي عقدت بعد جلسة المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية، خشية حدوث تسريبات من شأنها الإضرار بالمفاوضات.

يأتي ذلك بعد أن أعلن مسؤول في حماس أن مفاوضي الحركة في القاهرة غادروا إلى الدوحة الأحد، بعد انتهاء المحادثات في العاصمة المصرية، في إطار جهود الوساطة للتوصل إلى هدنة في غزة.

وقال المسؤول المقرب من المفاوضات، لوكالة فرانس برس، إن "الاجتماع مع مديري المخابرات المصرية انتهى، ويغادر وفد حماس إلى الدوحة لإجراء مزيد من المشاورات". واتهم وزير الدفاع الإسرائيلي

يوآف غالانت حماس بعدم جديتها في التوصل إلى هدنة، وقال إنه إذا كان الأمر كذلك، فإن إسرائيل ستنشئ عمليات عسكرية في مرفح وأجزاء أخرى من قطاع غزة "في المستقبل القريب جداً".

وقال مصدر صحفي مقرب من حركة حماس، إن الحركة تلمسك بوجود "ضمانة أمريكية"، لتنفيذ أي تعهدات تلتر مرها إسرائيل، حال التوصل إلى اتفاق هدنة خلال المحادثات الجارية في القاهرة، بحضور وفد من حماس والوسطاء المصريين والقطريين والأمريكيين.

وأضاف المصدر في حوار هاتفي مع مراسل "بي بي سي" بالقاهرة، أن الحركة "تخشى من عدم تنفيذ إسرائيل تعهداتها، أو الاكتفاء من حلقة تبادل الرهائن، ثم العودة للحرب مرة أخرى".

وأشار إلى أن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، تشكل عقبة أخرى تدفع حماس للخوف من عدم وفاء إسرائيل بالتزاماتها من ناحية، واستهلاكها أي هدنة محتملة في عملية تفاوض غير مجدية لتحقيق أهداف نثيا هو العسكرية من جهة أخرى، بخد وصف المصدر.

وتلمسك حركة حماس بأن تفضي المحادثات الحالية، وأي اتفاق هدنة يتمخض عنها، إلى وقف دائم للحرب في نهاية المطاف.

وأضاف المصدر لـ "بي بي سي"، أن حماس تحفظ كذلك على ما قال إنه اشتراط إسرائيل، بأن يعود "المدنيون فقط إلى شمال القطاع"، ما يعني احتمالية إقامة نقاط تفنيس ومراقبة إسرائيلية أو غير إسرائيلية عند محور نثاريم، "الذي شيدته إسرائيل بين شمال القطاع ووسطه وجنوبه"، وهو ما أكد المصدر رفض الحركة له، مشددة على ضرورة ضمان حرية الحركة بين شمال القطاع وجنوبه.

كما تريد حماس أن توقف إسرائيل، ما وصفه المصدر، بـ "إنشاءات جارية في محور نثاريم".

وقال المصدر إن من بين العراقيين الأخرى التي تعترض طريق إحراز تقدم في محادثات القاهرة الحالية، هو "شرط إسرائيل الاحتفاظ بحق الاعتراض "الفينو" على أسماء بعض السجناء الفلسطينيين، الذين سيفرج عنهم في إطار أي صفقة تبادل مقبلة، مقابل رهائن إسرائيل لدى حماس والفصائل الفلسطينية".

وذكر المصدر، أن حماس ترفض هذا "الفينو الإسرائيلي"، وتطلب أن تحظى بحرية تحديد هذه الأسماء في ظل "تنازها عن شرطها السابق بالإفراج عن كل السجناء مقابل كل الرهائن"، بحسب المصدر.

"الهجمات متبادلة"

يأتي ذلك بعد أن شدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأحد رفضه مطالب حماس أو إنهاء الحرب على غزة مقابل إطلاق سراح الرهائن، قائلاً إن ذلك من شأنه أن يبقي الحركة الفلسطينية في السلطة، ويشكل تهديداً لإسرائيل.

وقال في اجتماع لمجلس الوزراء إن "الاستسلام لمطالب حماس سيكون بمثابة هزيمة فظيعة للدولة إسرائيل، وسيكون انتصاراً كبيراً لحماس وإيران ومحور الشر بمنه".

وأضاف أن إسرائيل بالنسبة "لن توافق على مطالب حماس التي تعني الاستسلام، وسنواصل القتال حتى نحقق أهدافها كافة".

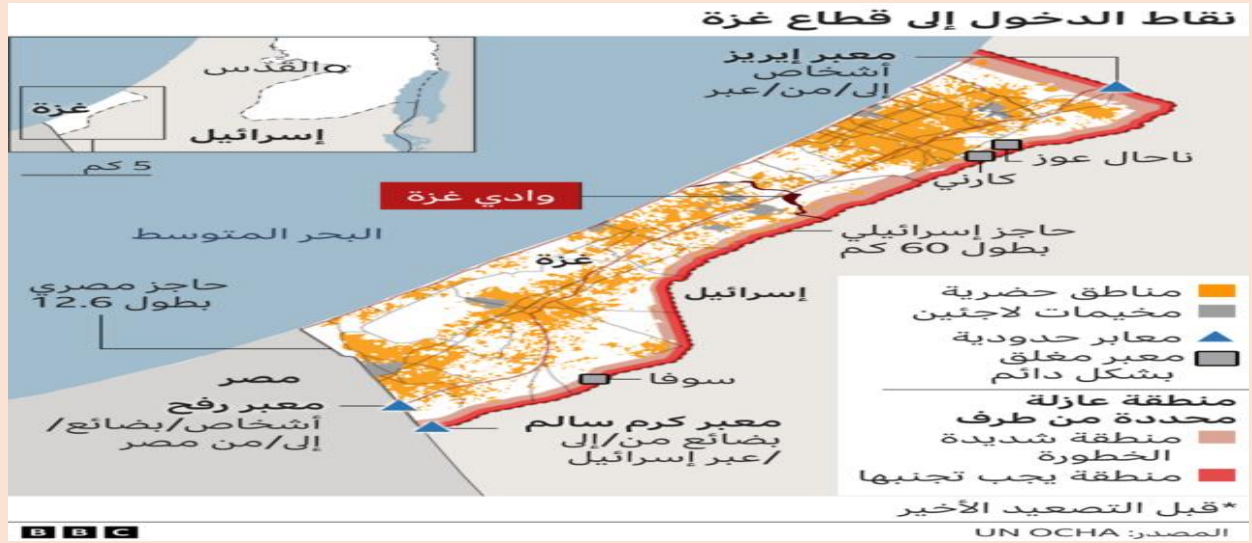
في المقابل، قال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن العالم بات رهينة لحكومة "منظفة"، لديها كم هائل من المشكلات السياسية، ومن "الجرائم" التي ارتكبت في غزة.

جاء ذلك في تصريح بثه المكتب السياسي للحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي، مضيفاً أن نتنياهو يريد اختراع مبررات دائمة لاستمرار العدوان على غزة، وتوسيع دائرة الصراع، وتخريب الجهود المبذولة عبر الوسطاء والأطراف المختلفة".

وأشار هنية في تصريحاته أن الولايات المتحدة أعطت غطاء لإسرائيل "من خلال تزويدها بأسلحة الدمار والإبادة، بدلاً من الضغط لإيقاف الحرب". وأكد في تصريحاته على جدية حماس وإبجائيتها من قبل جولة المفاوضات الحالية، مدلاً على ذلك بسلسلة الاتصالات مع الوسطاء ومع فصائل المقاومة، وعقد اجتماعات مكثفة ومشاورات بين الداخل والخارج، قبل إرسال وفد التفاوض إلى القاهرة.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن الأولوية لدى الحركة هي لوقف "العدوان" على الفلسطينيين، مشيراً عن مفهوم الاتفاق إذا لم يكن وقف إطلاق النار أول نتائجها.

وأكد هنية حرص حماس على التوصل إلى اتفاق شامل ومتراكم المراحل، ينهي العدوان الإسرائيلي، ويضمن انسحاب الجيش، وتحقيق صفقة تبادل جديدة للأسرى.



لقراءة الموضوعات التالية اضغط الرابط لكل عنوان:

الحركة ستزد على مقترح الهدنة الإسرائيلي "خلال يوم أو يومين"

ماذا وراء تأجيل إسرائيل شن هجومها البري على مدينة رفح جنوبي غزة؟

هل باتت النخبة الأمنية الإسرائيلية على قناعة بعدم جدوى الحرب في غزة؟

حب غزة: هل تستطيع واشنطن وقف إسرائيل عن اجتياح رفح؟

7. لماذا تحتفظ قطر بمكتب حماس على أراضيها؟³¹

25 أبريل 2024

وسط تعثر المفاوضات الرامية إلى النوصل إلى هدنة بين حركة حماس وإسرائيل، كثرت النكهات في وسائل الإعلام العربية والعربية حول ما إذا كانت حماس تدرس نقل مكتبها السياسي من قطر إلى بلد آخر، أو ما إذا كانت قطر تعتر مرتجيد قادة حماس وإغلاق المكتب. ورغم في كل من قطر وحماس دقة تلك النكهات، إلا أن الموقك هو وجود اسنياء وإحباط قطري من بعض الأطراف وتعرض الدوحة لضغوط، ما دفعها إلى الإعلان عن أنها بصدد تقيير وساطتها بين حماس وإسرائيل.

فما أسباب الاسنياء القطري؟ وما احتمالية أن تسحب قطر من المفاوضات أو تغلق المكتب السياسي لحماس؟

حماس في قطر بـ "طلب أمريكي"

استضافت الدوحة المكتب السياسي لحركة حماس في عام 2012. فقد غادر رئيس المكتب السياسي للحركة آنذاك خالد مشعل سوريا منجها إلى الدوحة، في أعقاب تفجج الحرب الأهلية وتأييد المعارضة السورية التي خاضت صراعا داميا ضد نظام الرئيس بشار الأسد. ويقير في قطر حاليا إسماعيل هنية، الذي انخب رئيسا للمكتب السياسي لحماس خلفا لمشعل في عام 2017.

³¹ حرب غزة: لماذا تحتفظ قطر بمكتب حماس على أراضيها؟ BBC News - عربي

8. نثياهو يريد بقاء حماس في السلطة، "ودوافعها الحقيقية كُشفت" - جيزالير بوست³²

5 مايو 2024

نسهل جولته عرض الصحف لهذا اليوم، بمقال في صحيفة جيزالير بوست الإسرائيلية للكاتبة حنان شناينهارت تحت عنوان "حماس سنبقى في السلطة: كشف النقاب عن دوافع نثياهو الحقيقية".

وتقول شناينهارت إن هناك "حقيقة بسيطة، لكنها مؤلمة"، وهي أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نثياهو يفضل أن تحكم حركة حماس "الضعيفة" قطاع غزة، لتعزيز نفوذها وتجنب الاعتراف ببدائل أخرى، قد يعرضها المجتمع الدولي لحكم القطاع.

وتوضح الكاتبة وجهة نظرها، قائلة إن الجيش الإسرائيلي أهى القتال العنيف في قطاع غزة منذ أكثر من شهرين. وفي ذروة الاجتياح البري كان هناك نحو عشرين لواء في القطاع، أما مع بداية أبريل الماضي، فقد غادرت الفرقة 98 القطاع، لتكمل إسرائيل إجلاء نحو 95% من جنودها في غزة.

وتضيف الكاتبة: "لقد ترك الرهائن ورفع وراهم، وهما شريان الحياة الرئيسي لحماس". وبالنسبة لكاتبة المقال، فإن إسرائيل أهت المناورة البرية في غزة و"فقدت طواعية جميع أدوات الضغط" على حماس منذ أكتوبر إلى ديسمبر 2023، ولا يزال القضاء على حماس أمراً بعيداً، ولا يزال بقاء الرهائن داخل الأفق، "أمراً مثيراً للقلق".

9. سلوفينيا تؤكد اعترافها بالدولة الفلسطينية³³

2024/5/6

³² حرب غزة: نثياهو يريد بقاء حماس في السلطة، "ودوافعها الحقيقية كُشفت" - مقال في جيزالير بوست BBC -

أكدت وزيرة خارجية سلوفينيا تانيا فايون اعترام بلادها الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وطالبت إسرائيل بوقف استهداف المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة.

ونقلت صحيفة سلوفينيا تايمز عن فايون قولها خلال مؤتمر صحفي مع نظيرها الإسرائيلي يسر أيل كاتس بالقدس المحتلة أمس إن الاعتراف بالدولة الفلسطينية لا يمثل مشكلة لسلوفينيا، وإن ذلك سينسر بسرعة أكبر في حال لم ينر النوصل لوقف إطلاق النار، ولم تكن هناك جهود جادة نحو إحلال سلام دائم. وانتقد كاتس موقف سلوفينيا لهذا الشأن، وقال إن اعترافها بالدولة الفلسطينية سيكون "مكافأة" لحركة حماس وإيران، وطالبا بأن تراجع موقفها ولا تقف ضد إسرائيل.

وردت الوزيرة السلوفانية بأن بلادها ليست ضد إسرائيل، ولكنها شددت على ضرورة التحرك نحو إحلال السلام، كما دعت تل أبيب إلى عدم مهاجمة مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وزيادة المساعدات للفلسطينيين.

وذكرت صحيفة يديعوت أحسنوت أن اللقاء الذي حضرته عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة سادته النوتق بسبب المواقف المنبأينة للطرفين بخصوص ما يجري في غزة وعملية الشبوتة.

كما التقت وزيرة الخارجية السلوفانية أمس في رام الله رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، وشدد الطرفان على ضرورة وقف إطلاق النار في غزة، وأكدوا أن الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة من شأنه أن يؤدي إلى تنفيذ حل الدولتين، بحسب ما نقلته صحيفة سلوفينيا تايمز.

وشكر رئيس الوزراء الفلسطيني سلوفينيا على دعمها مشروع القرار الذي يدعو لمنح فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وهو المشروع الذي أجهضته الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي الشهر الماضي.

وفي الإطار نفسه، قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز اليوم إن حل الدولتين هو الصيغة الوحيدة لتحقيق مستقبل يعمر بالسلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وأعلنت **ترينيداد وتوباغو** وجامايكا الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأكدت دول أوروبية بينها إسبانيا وأيرلندا أنها تبحث اتخاذ قرار مماثل.

المصدر: الصحافة الإسرائيلية + الصحافة الغربية

10. ترينيداد وتوباغو تنضم للدول التي تعترف بالدولة الفلسطينية وعباس وحاسين حبان³⁴

انضمت ترينيداد وتوباغو إلى قائمة تضم أكثر من 100 دولة تعترف رسمياً بالدولة الفلسطينية، لتصبح بذلك الدولة الـ143 التي تتخذ هذه الخطوة التي سارع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحماس إلى الترحيب بها.



إسرائيل تحذر 4 دول أوروبية من الاعتراف بدولة فلسطينية

حذرت وزارة الخارجية الإسرائيلية اليوم الاثنين من أن إعلان إسبانيا ومالطا وسلوفينيا وأيرلندا فيها الاعتراف بدولة فلسطينية يعد "مكافأة للإرهاب".

³⁴ ترينيداد وتوباغو تنضم للدول التي تعترف بالدولة الفلسطينية وعباس وحاسين حبان | أخبار الجزيرة نت

إسبانيا وسلوفينيا تتفقان على ضرورة الاعتراف بدولة فلسطينية

أعلن رئيسا وزراء سلوفينيا وإسبانيا أن بلديهما مشقتان على ضرورة الاعتراف رسميا بدولة فلسطينية، كوسيلة لإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة.



11. في متطلبات من حلته ما بعد حرب إسرائيل على غزة³⁵

³⁵ في متطلبات من حلته ما بعد حرب إسرائيل على غزة | مؤسسة الدراسات الفلسطينية (palestine-studies.org)

في متطلبات مرحلة ما بعد حرب إسرائيل على غزة جميل هلال *



جميل هلال

2023

لعله من المبكر، قبل انتهاء الحرب الجارية على قطاع غزة، والاعداءات اليومية الدموية الإسرائيلية على مدن الضفة الغربية ومخيماتها وقراها، منذ السابع من أكتوبر 2023، ومعها المقاومة الفلسطينية، بمخلف أشكالها (بما في ذلك المسلحة في غزة والضفة، ومن جنوب لبنان، والمستمرة حتى هذا المقال)، النكهن بالملاح الأساسية لتداعياتها النهائية على أرض الواقع بتعقيداته. وهي تداعيات سنترك آثاراً مباشرة وبعيدة المدى على الحقل السياسي الفلسطيني، بتكويناته الجغرافية والسياسية والمؤسسية، المنعددة. وقد ترك آثاراً على النظام الإقليمي والدولي، وإن بأشكال قد لا تكون ملحوظة لبعض الوقت.

هذه الورقة تهمر بتداعيات الحرب الدموية على قطاع غزة وما رافقها من اعداءات إسرائيلية على فلسطيني الضفة الغربية، ومن قمع لحملة الجنسية الإسرائيلية من الفلسطينيين. ولن تناقش بنمغن ما يمكن أن تتركه من تفاعلات على الوضعين الإقليمي والدولي، أو على إسرائيل نفسها، وإن بات واضحاً أنها سنترك آثاراً ملموسة على النخبة السياسية الحاكمة هناك، من دون أن يترتب على ذلك أي تغيير،

في المدى المنظور، في سياسة الدولة الصهيونية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني أو أراضيه المحتلة. ذلك بأن ما سيجري في الميدان السياسي الوطني هو الأهم في تحديد اتجاه وجوه نضال الشعب الفلسطيني من أجل النحر، وحق تقرير المصير، والانعتاق من أس الاحتلال الاستعماري الاستيطاني ونظام التمييز العنصري، ومن مواجهات لسياسات التهجير القسري والتطهير العرقي.

ما شهدته ويشهده قطاع غزة، وما شهدته وتشهده الضفة الغربية في الأشهر القليلة الأخيرة، وما تعرض له الفلسطينيون من حملة الجنسية الإسرائيلية في إسرائيل، لا تخص أيّاً من هذه الساحات وحدها بل إنه ينصل بقضية الشعب الفلسطيني كله. ويسري هذا على بقية مكونات الشعب الفلسطيني في الشتات والمهاجر. وهذا يعود إلى كون ما تعرض ويعرض له الشعب الفلسطيني منذ عقود طويلة (منذ وعد بلفور بالتحديد) من استلاب وتهجير وتمييز وتطهير عرقي من قبل الحركة الصهيونية وإسرائيل، مدعومة من قوى إمبريالية (البريطانية أولاً والأميركية ثانياً) مرعت ودعمت سياسة الاستعمار الاستيطاني والتمييز العنصري التي تبنتها الحركة الصهيونية، ومن ثم إسرائيل. وهذه الأخيرة باتت تستخدم التمييز العنصري (الأبارتهايد) تعبيراً عن هويتها الاستعمارية الاستيطانية، وهذا سبب ما قام به ويقوم به الفلسطينيون من مقاومة ونضال متعدد الأشكال.

إن وضع غزة والضفة وفلسطيني الأراضي المحتلة سنة 1948 في سياق فلسطين التاريخي-السياسي - الوطني لا يقلل من حجم المعاناة، لا بل المأساة، التي تعرض ويعرض لها كل منها. ويمكن لمن يرغب في الاطلاع على حجم المعاناة (والمقاومة) التي سببها العدوان الجديد على فلسطيني الأراضي التي احتلت سنة 1967، ومن سقط من شهداء (وهو بالآلاف) وجرحى (وهو بعشرات الآلاف) ومهجريين (وهو بمئات الآلاف)، وتدمير للبيوت والمستشفيات والمدارس والمساجد (بما في ذلك كنائس) من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية، أن يراجع ما تناقلته وكالات الأمر المتحدة ووسائل الإعلام النزيه. هذا بالإضافة

إلى ما تعرض وينعرض له السكان من قتل وجوع وعطش وحرمان من علاج ودواء ووقود، ومن تهجير قسري. وهذا يسري على ما يعانيه الفلسطينيون في الضفة الغربية من قمع وقتل، وما يعانيه الفلسطينيون من إرهاب وتمييز في الأراضي المحتلة منذ سنة 1948، إن هم أظهروا أي اشتكار أو معارضة ضد ما تمارسه إسرائيل تجاه أهالي غزة، أو أي تضامن مع أبناء شعبهم في القطاع والضفة.

ولعل ما كتبه جلعون ليفي في جريدة "هآرتس" في 8 أكتوبر الماضي، يستحق نقله هنا إذ يقول: "فكرنا [يعني كإسرائيليين] أنه مسموح لنا أن نفعل أي شيء، وأنا لن نعاقب على ذلك أبداً... علينا الآن أن نبكي بهرارة على الضحايا الإسرائيليين؛ لكن علينا أيضاً أن نبكي على غزة... غزة التي معظم سكانها لاجئون خلفهم أيدي إسرائيل؛ غزة التي لم تعرف يوماً واحداً من الحرية".

سيكون قطاع غزة بحاجة، على الصعيد المعيشي، إلى إعادة الإعمار والبناء لأعوام طويلة. ويسري هذا، وإن بدرجة أقل كبيراً من القطاع، على الفلسطينيين في الضفة الغربية الذين تعرضوا لحملة إفقار وقهر وتجزئة زادت حدتها بعد عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر الماضي. ومن غير المتوقع، في المدى القصير، أي تحول في السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين وحقوقهم، كون أغلبية المجتمع الإسرائيلي العظمى تبنى رؤية يمينية مشددة تجاه الشعب الفلسطيني، وتشكك لحقوقه وإنسانيته، وهذا ما انكشف بوضوح شديد خلال الحرب الأخيرة على غزة، وتصاعد القهر تجاه أهالي الضفة الغربية منذ بدء السنة الحالية.

من المتوقع أن تجري في إسرائيل تغيير في تركيبة الحكومة الراهنة (بما في ذلك إزاحة نثياهو عن الحكم)، لكن من غير المتوقع حدوث تغيير ملموس في الرأي العام الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه. ويبدو لي أن تغيير الرؤية المهيمنة في المجتمع اليهودي الإسرائيلي بشأن الفلسطينيين يتطلب، بين أمور أخرى، تحولات في السياسة المعتمدة لدى دول الإقليم في اتجاه معاكس لمسار التطبيع مع إسرائيل، ترافقها تحولات

مرافضة لنهج الشيع للولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية ذات التاريخ الاستعماري العنصري. وهذه التحولات في الإقليم، مع تواصل المقاومة الفلسطينية للاحتلال والقهر الاستعماري الإسرائيلي، ستساهم في نمو رؤية نقدية تنظر إلى إسرائيل كما هي، أي دولة استعمارية استيطانية تحكمها أيديولوجيا ورؤية عنصرية (الصهيونية). كما قد تساهم في إحداث تغيير في الاعتبارات المهيمنة في مراكز النظام الدولي تبعدها عن ازدواجية المعايير وتنمي اقتراباً، وإن بطيئاً، من قيم الحرية والعدالة والمساواة، ومن استشعار ضرورة مساواة مقترفي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، لنطال إسرائيل التي تضع نفسها فوق القانون الدولي والقيم الأخلاقية الإنسانية.

ومن غير المتوقع أن نلمس في المدى القريب، بعد انتهاء الحرب على غزة، تحولات في أنظمة الحكم في الإقليم، والخروج من دائرة النضال اللفظي مع الشعب الفلسطيني إلى الضغط على إسرائيل وعلى مراميها وحاميها وداعمها، ولا سيما الولايات المتحدة. وظهرت لفظية الدعوة إلى الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على غزة في القمة العربية-الإسلامية التي عقدت في الرياض هذه السنة، وبعد 35 يوماً من الحرب الدموية على قطاع غزة، نتيجة خلوها من خطة عمل ملموسة ضاغطة على إسرائيل لوقف عدوانها واحتلالها، وخلوها من أي خطة عمل ضاغطة على الولايات المتحدة كي تتخذ إجراءات لوقف إسرائيل هجومها الدموي على غزة وإنهاء حصارها له ووقف دعمها المشعور لهذه الحرب. لقد بثنا حاجة إلى "ربيع عربي" جديد يتجاوز أخطاء وقصور الانتفاضات السابقة، ويرفع رايات الحرية والعدالة والمساواة.

تشير النظائر والمسيرات الحاشدة في العديد من عواصم ومدن أوروبا والعالم، والقرارات التي اتخذت بأغلبية كبيرة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالبة بوقف الحرب على غزة، إلى تحول ملموس إزاء الموقف من فلسطين. غير أنه من المبكر الشبّه بما سيسجد من تحولات في النظام الدولي بعد

انتهاء الحرب على غزة والحرب على أوكرانيا وما رافقهما من ازدواجية في المقاييس التي اعتمدها الولايات المتحدة وأوروبا إزاء كل منهما .

يعتمد الشوب بفسار المواقف الفلسطينية التي سنتركها الحرب بعد انبائها، إلى حد كبير، على تقييم القوى السياسية والمدنية في مختلف النجمعات الفلسطينية لجرى هذه الحرب ونبائجها . وهي نتائج قد تباين في تأثيراتها بين تجمع وآخر . لكنها توفر فرصة حقيقية لصوغ السياسات التي تتوافق مع واقع كل تجمع، وعلى الصعيد الوطني الجامع .

سنسعى حركة "حماس" - على الرغم مما فجر عن ردة فعل إسرائيل الدموية الانتقامية، وهناك ردة الفعل العربية الرسمية، ومواقف الدول المتشددة من الحرب على غزة - إلى استثمار عملية "طوفان الأقصى" في توسيع جاهريتها ورؤيتها السياسية مبرزة ما بدى من عجز للسلطة الفلسطينية . وهو موقف قد يتجدد تجاوباً تحديداً بين الفلسطينيين خارج فلسطين التاريخية . وسنعمل السلطة الفلسطينية على تبرير سلوكها خلال الحرب على غزة لغياب خيارات تحد من توغل إسرائيل ومسئوليتها ومن عقوبات إضافية منها ومن الولايات المتحدة والدول الأوروبية . وسنعمل على تسليط الضوء على ما جلبته عملية "طوفان الأقصى" من دماء وتدمير وعقوبات على الفلسطينيين في كل فلسطين . بينما سيعتمد الموقف الفلسطيني الشعبي من حركة "حماس" على ما حققته من إفراج عن أسرى فلسطينيين، وعلى ما ستقوم به من إجراءات لمعالجة آثار التدمير الذي خلفته الحرب . ومن المتوقع أن يشمل هذا مناقشة ما قامت به (أو لم تقم به) "حماس" من استعدادات للدماء أو التقليل من تأثيرات العدوان الإسرائيلي عند تخطيطها لعملية سيكون لها هذا الحجم من ردة الفعل العدوانية الانتقامية (بناءً على ما جرى، وتوفير كميات كافية من المواد الضرورية للحياة، واعتماد أشكال ناجحة من المقاومة ضد آلة الحرب الإسرائيلية) .

لا بد من أن ينطلق النقاش، لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب على غزة وملحقاتها، من أن هذه الحرب لم تكن حرباً ضد قطاع غزة فقط، بل هي أيضاً عدوان ضد الشعب الفلسطيني ككل. وهذا واضح، ربما، مما مرافق العدوان الجديد من تصرفات ومواقف وإجراءات طالت مكونات الشعب الفلسطيني في فلسطين وخارجها. ولعله من الواضح أن إسرائيل تصرفت كقوة استعمارية استيطانية بأسلوب نكبة 1948، وما شملته من تهجير واسع لا من شمال غزة إلى جنوبها فحسب، بل أيضاً سعيها ليكون أبعد من ذلك، وهو أمر انتهت له كل من مصر والأردن، من دون أن يعني ذلك أن إسرائيل تخلت عنه. كما أنها استهدفت، كما كان الحال في سنة 1948، قتل أكبر عدد من الفلسطينيين المدنيين، وحرمانهم من العلاج والدواء والماء والطعام والكهرباء والوقود، واستهدافها المستشفيات والمنازل والمدارس والبنية التحتية في القطاع (أي سياسة التطهير العرقي)، وقطاع غزة محاصراً تجويعياً منذ سنة 2007 الأمر الذي جعله معرقاً بالسجن المفتوح، ومعظم سكانه من لاجئي سنة 1948 وذريرتهم.

وستتبرر أغلبية من الفلسطينيين عملية "طوفان الأقصى" بعد الحرب وفق نتائجها النهائية (السياسية والبشرية والمعيشية) وما قدمه الشعب الفلسطيني من ثمن باهظ جداً قياساً بما تعرضت له إسرائيل. صحيح أن عملية "طوفان الأقصى" أريكت قيادة إسرائيل السياسية والعسكرية والأمنية، وهزمت المجتمع الإسرائيلي، وأن "حماس أظهرت قدراً متقدماً من المقاومة خلال الاجتياح الإسرائيلي، لكن كل هذا يستدعي تحقيق الهدف الأساسي من العملية وهو الإفراج عن جميع أو عدد وازن من الأسرى الفلسطينيين. إن لم يبر هذا، وإن بقي الحصار المطبق على قطاع غزة كما كان، وإن نجحت إسرائيل في فرض إشراف أمني على القطاع (إعادة احتلال عسكري مباشر)، فمن المتوقع أن يؤثر هذا في جاهزية حركة "حماس"، وخصوصاً إن حافظت على موقعها المقرر وعجزت على الرغم من ذلك عن معالجة المشكلات الجسيمة التي تفاقمت بعد الحرب في قطاع غزة. لكن تراجع حركة "حماس" لن يكون

لمصلحة السلطة الفلسطينية التي عجزت عن إيقاف الحرب على غزة، وعن المساهمة في مقاومة الاجتياح والاحتلال.

لن تستطيع حركة "حماس"، وحدها، قيادة الشعب الفلسطيني، وذلك لعدة أسباب أبرزها الواقع الإقليمي والدولي الذي سيقف ضد هكذا تطور، وسوف تحول دونها. والسلطة الفلسطينية لن تقوى على تولى هذا الدور بسبب تدني شعبيتها والقيود التي يفرضها عليها "الشقيق الأمني" مع إسرائيل. وبالتالي يكمن المخرج، وهو أمر لن يكون سهلاً، في تولى قوى المجتمع السياسي (والمدني) الفلسطيني بلورة اقتراحات عملية وقابلة للتشفيذ في إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل لكل مكونات الشعب الفلسطيني (داخل فلسطين وخارجها) على أسس ديمقراطية تمثيلية تبنى برنامجاً سياسياً مُرحلاً (زمنياً) ووفق متطلبات الجغرافيا السياسية حيث توجد تجمعات فلسطينية) وبعيد المدى يجمع بين تطلعات وحقوق كل مكون من جهة، وبين تطلعات وحقوق الشعب الفلسطيني ككل من جهة أخرى.

ماذا يمكن استخلاصه بصورة أولية من هذه الحرب وما مرافقتها من إجراءات وممارسات تجاه

الفلسطينيين في كل فلسطين؟

ينمثل الاستخلاص الأول:

في أن ما يواجهه الفلسطينيون هو دولة استعمارية استيطانية تسيطر على كل فلسطين من البحر حتى النهر، وتمارس سياسة التمييز العنصري والظهير العرقي ضد شعبها الأصيل. ويبرز هذا بشكل صارخ من مطالبة أحد وزراء حكومة إسرائيل الراهنة بالقاء قبلة نوية على غزة وإعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية (نتنياهو) أنه يسعى لإلغاء وجود "حماس" وفرض سيطرة إسرائيل الأمنية المباشرة على القطاع (كما هو الحال في الضفة الغربية).

وينمثل الاستخلاص الثاني:

في أن الحرب التدميرية التدميرية ضد القطاع، والسياسة المعتمدة إسرائيلياً ضد الفلسطينيين، أعادتنا إلى الواجهة القضية الفلسطينية إقليمياً ودولياً. وهذا ما شهد له الملايين الذين خرجوا في تظاهرات في معظم مدن العالم. وهو أيضاً ما عكسه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ومناقشات مجلس الأمن الدولي، واجتماع القمة العربية - الإسلامية المشترك (شارك فيه ممثلون عن 51 دولة)، وما أقر به العديد من المنابر الإعلامية من تغطية إخبارية حضرت فيها فلسطين. وهذا الحضور لا يعني الإقرار بتخقوق الشعب الفلسطيني التاريخية والراهنة، بل يعني أن الفرصة باتت مؤاتية لنشاط سياسي إعلامي تضامني من طرف الفلسطينيين.

والاستخلاص الثالث:

وربما هو الأهم للفلسطينيين، يعني أن ما يعاد طر حه كحل للمسألة الفلسطينية، والمتمثل في حل الدولتين، يأتي في سياق تخدم في الأساس الرواية الصهيونية، ويعني إسرائيل من صفة الدولة الاستعمارية الاستيطانية العنصرية. والحل الذي يوفى الحدود الدنيا من العدالة هو الدولة الديمقراطية الواحدة على كل فلسطين التاريخية (الاندماجية) التي تضم الفلسطينيين واليهود الإسرائيليين بعد نبذهم الصهيونية كأيدولوجيا عنصرية، وتبني دولة على أسس المساواة التامة للمواطنين بغض النظر عن الدين والإثنية والجنس والطبقة الاجتماعية.

12. تحليل: كيف يمكن أن تكون نهاية الحرب في غزة؟³⁶

26 يناير 2024

³⁶ تحليل: كيف يمكن أن تكون نهاية الحرب في غزة؟ CNN Arabic -



--(CNN) مع اقتراب الحرب في غزة من شهرها الخامس، ومقتل أكثر من 25 ألف فلسطيني - من المدنيين والمقاتلين - وعدم اقتراب إسرائيل من تحقيق هدفها المتمثل في تدمير حركة "حماس"، يبدو أن أحلامه ينوصل إلى اقتراح ملموس مقبول لكلا الطرفين للوقف الصراخ مؤقتاً، ناهيك عن إلهائه، ولكن هناك اقتراحات، وإن كانت نصف مكتملة، من الجانبين، تظهر استعداداً للحدث.

والحقيقة أن قطر - الوسيط الرئيسي - تقول إن هناك "مناقشات جادة" مع إسرائيل و"حماس"، وأنها تتلقى "ردوداً مسنمة" من الجانبين، ويقول البيت الأبيض إن هذه المفاوضات لم تنته بعد.

ولكن مع استمرار المحادثات غير المباشرة، يبدو أننا ننجح فيما يصفه عوف شيلح، كبير الباحثين في المعهد الإسرائيلي للدراسات الأمن القومي، بمنطقة "الاتفاق المحتمل".

وذكر موقع "أكسيوس" الإخباري، الاثنين، أن إسرائيل اقترحت هدنة لمدة شهرين مقابل إطلاق سراح جميع الرهائن الذين يزيد عددهم عن 100 رهينة، ما زالوا محتجزين في غزة.

وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، علمت شبكة CNN أن رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) ديفيد بارنياع اقترح السماح لقادة "حماس" بالذهاب إلى المنفى كجزء من وقف إطلاق النار الأوسع. وقالت صحيفة "وول ستريت جورنال"، الثلاثاء، إن "حماس" منفتحة الآن على إطلاق سراح بعض الرهائن مقابل وقف القتال.

وذكرت وكالة "رويترز" للأنباء أن إسرائيل و"حماس" اتفقتا من حيث المبدأ على هدنة لمدة شهرين خلالها إطلاق سراح الرهائن وإطلاق سراح فلسطينيين من السجون الإسرائيلية. ويبدو أن النقطة الشائكة هنا هي أن "حماس" تريد "صفقة شاملة" تتضمن اتفاق مرحلة ثانية لإهاء الحرب، ولكن حتى لو وافقت إسرائيل على ذلك، فمن غير المرجح أن تشعر بأنها مضطرة للوفاء بكلمتها.

وقال شيلح، لشبكة "CNN" لا أعتقد أنه حتى (زعيم حماس يحيى) السنوار لديه انطباع بأن أي صفقة رهائن ستهي في الواقع الصراع بين إسرائيل وحماس"، وأضاف: "إما أنهم لا يريدون إبرام صفقة، أو أن الأمر مجرد موقف للاستهلاك المحلي".

إذن ماذا عن المنفى؟ في الوقت الحالي، على الأقل، يبدو هذا غير مقبول. ونحسب ما ورد، قال رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن هذا "لن ينجح أبدا". ومن المفهوم أن قادة "حماس" يفضلون القتال في غزة، إهمر يعرفون أن العيش في الخارج لن يمنع القضاء عليهم من قبل "الموساد". وخلافا لمؤسس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، الذي انتقل من المنفى في بيروت إلى المنفى في تونس، فإن غزة تشكل موطننا للقيادة العليا لـ"حماس".

وعلاوة على ذلك، حتى إسرائيل لا تبدو حريصة بشكل كبير، فقد أخبرني مسؤول حكومي إسرائيلي كبير أن: "في السنوار ليس موقف إسرائيل ولم تعرضه".

وبينما يتحدث المبعوثون، ويتقاتل الجيش الإسرائيلي و"حماس"، تتزايد الضغوط على الحكومة الإسرائيلية لإعادة الرهائن. وخلال نهاية الأسبوع، احتشد المتظاهرون أمام منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للمطالبة بالنوصل إلى اتفاق لإعادة الرهائن. وقالت الرهينة السابقة أفيفا سيجل، للكنيست، الثلاثاء: "في الوقت الحالي ينمر اغتصاب شخص ما في نفق"، و في يوم الأربعاء، أغلقوا الطرق،

والخميس، منعوا إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وتبين أيضا أن نشيا هو لجا إلى إلقاء اللوم على قطر بسبب التقدم الطبي، في إطلاق سراح الرهائن، مما أثار توييخا من وزارة الخارجية القطرية. إن صفتة "الكل مقابل الكل" هي خيار آخر تم طرحه منذ 7 أكتوبر، وبعبارة أخرى، إطلاق سراح جميع الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية. بما في ذلك أولئك الذين تقول إسرائيل إن "أيديهم ملطخة بالدماء". - مقابل إطلاق سراح جميع الرهائن.

ولكن حتى لو كان مثل هذا السيناريو مطروحا على الطاولة، فقد أظهر استطلاع نشره معهد الديمقراطية الإسرائيلية، الأربعاء، أن أكثر من نصف الإسرائيليين سيعارضونه. ومع ذلك، في الوقت الحالي، لا يزال مثل هذا الحديث موضع نقاش، حيث قال مسؤول إسرائيلي، لـ CNN، إنه لا يوجد اتفاق ملموس على الطاولة.

وقال الجنرال الإسرائيلي السابق إسرائيل زيف إن ضرب "حماس" "تجيب أن يساعد، وأضاف لـ CNN: ليس هناك شك في أنه لا يوجد إسرائيلي واحد لا يريد عودة الرهائن إلى وطنهم لكن في الوقت نفسه، لا يمكننا المقاتلة بمستقبل إسرائيل من خلال ترك حماس تسيطر على غزة. وللحصول على الأمرين لخناج إلى ممارسة أقصى قدر من الضغط العسكري من أجل الحصول على أقصى موقف في المفاوضات." ويعتقد زيف أن الأمر سيسغرق ما يصل إلى شهر إضافي حتى يتمكن الجيش الإسرائيلي من سحق ككائب "حماس" في خان يونس، في جنوب غزة، حيث يدور قتال عنيف؛ وتم قصف ملجا لوكالة الأمر المنحدرة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، هناك الأربعاء، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 12 فلسطينيا نازحا.

ويقول زيف إن أي صفتة تنطرح إسرائيل إلى إبرامها، من المرجح أن تدخل حيز التنفيذ بمجرد اكتمال عملية خان يونس. وبطبيعة الحال، فإن نهاية اللعبة في غزة لا تخضع فقط للاعتبارات العسكرية، أو

مطالبة أس الرهائن بالوصول إلى اتفاق، أو حتى الضغوط من جانب الولايات المتحدة لإلغاء الأمور، فهناك أيضاً السياسة. وتشير أحدث استطلاعات الرأي إلى كارثة بالنسبة لمسيرة زعيم إسرائيل الأطول حكماً. ووجد استطلاع حديث أن أكثر من نصف الإسرائيليين يعتقدون أن سياسات نثياهو العسكرية تابعة من المصلحة الذاتية. ويقول غادي آيزنكوت، رئيس الأركان الإسرائيلي السابق الذي كان عضواً في مجلس الوزراء الحربي والذي قُتل ابنه مؤخراً في غزة، إنه لا يعتقد أن هذا هو الحال، لكنه يقول إن تدمير "حماس" أمر "غير واقعي".

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، فإن هذه الجولة من الحرب بين إسرائيل و"حماس" ربما لن تكون الأخيرة. وقال شيلح: "سحب على إسرائيل أن توافق على أي نوع من الصفقة تقريباً لإعادة الرهائن لأنها لن تكون نهاية الحرب على أي حال."

13. كيف تنتهي الحرب في غزة؟³⁷!

يناير 31، 2024

د. محمد سيد أحمد

لقد أوشك الشهر الرابع من الحرب الصهيونية المجرمة على الشعب العربي الفلسطيني في غزة على الانتهاء، دون أن ينحرك ساكناً ولا يرزف جفن للقائمين على القانون الدولي المزعوم، في كافة المنظمات الدولية المعنية بتطبيق هذه التشريعات. فلا الجمعية العامة للأمم المتحدة اتخذت موقفاً، ولا مجلس الأمن اتخذ قراراً، ولا المفوضية السامية لحقوق الإنسان انتفضت لإقناع الشعب الذي يتعرض لحرب إبادة، ولا حتى محكمة العدل الدولية التي لجأت إليها جنوب أفريقيا بدعوى تهمة فيها العدو الصهيوني بارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة. فعلى الرغم من حكمها المؤقت الذي طالب العدو الصهيوني «بالتخاذ جميع التدابير

³⁷ كيف تنتهي الحرب في غزة؟! - جريدة البناء | Al-binaa Newspaper

لمنع أي أعمال يمكن اعتبارها إبادة جماعية»، كما طالبت المحكمة العدو الصهيوني «بمنع ومعاينة أي تعليقات عامة قد تعتبر تحريضاً على الإبادة، بالإضافة إلى إدخال المساعدات لقطاع غزة»، وعلى الرغم من طلب جنوب أفريقيا وقف العمليات العسكرية في قطاع غزة، إلا أن قرار المحكمة لم يشمل ذلك، وهو ما يعني استنصار الحرب في غزة.

وفي إطار الحرب والحصار والإبادة لم تسلم الأونروا من العدو الصهيوني وهي «وكالة الأمر المنحلة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى» والتي تأسست نتيجة الصراع العربي - الصهيوني عام 1948 لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين وإيجاد فرص عمل لهم، وبدأت عملها الفعلي عام 1950 وتقدم الأونروا المساعدة والرعاية لحوالي خمسة ملايين لاجئ فلسطيني منششرين في الأردن ولبنان وسورية والأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة، وتشمل خدمات الوكالة التعليم والصحة والإغاثة والبنية التحتية وتحسين المخيمات والدعم المجتمعي والقروض الصغيرة والاستجابة لحالات الطوارئ في أوقات النزاع المسلح، وتحصل الوكالة على الدعم المادي عبر التبرعات الطوعية للدول الأعضاء في الأمر المنحلة، ومؤخراً أعلنت دول غربية من بينها الولايات المتحدة الأميركية وكندا وأستراليا وإيطاليا وفنلندا قراراً يقضي بتعليق المساعدات المالية للأونروا، بعد مزاعم صهيونية بضلوع بعض موظفيها في هجمات حماس على مواقع صهيونية في السابع من أكتوبر الماضي ضمن عملية طوفان الأقصى، وهو ما جعل العدو الصهيوني يقوم بقصف وتدمير مقر الأونروا في غزة، وبذلك تتوقف كل أشكال المساعدات للشعب الفلسطيني في غزة. وبالطبع اتضحت الصورة الآن وأصبحت جلية تماماً فهناك تواطؤ غربي مع العدو الصهيوني يساعد على استنصار الحرب على غزة. فالجمعية العامة للأمر المنحلة قراراتها غير ملزمة، إلا أنها تكتفي طابعاً رمزياً سياسياً بحسب عدد الدول المصوتة التي تتبنى القرار، ومجلس الأمن الدولي على الرغم من أن قراراته ملزمة قانوناً إلا أنه يعطي حق الاعتراض (الفيتو) على القرارات من قبل الخمس دول دائمة

العضوية وهي: الولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، لذلك لم تستطع الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم إدانتها للعدو الصهيوني وقف العدوان والحرب في غزة، وكان الفينو الأميركي جاهزاً طوال الوقت لإجهاض أي قرار يسعى لإدانة العدو الصهيوني ووقف الحرب في غزة. وفشلت كل المساعي التي قامت لها الدول العربية والإسلامية لإجبار العدو الصهيوني على وقف المجازر الهمجية والوحشية واللاإنسانية التي ترتكبها حكومة اليمين المنطرف التي يقودها بنيامين نتنياهو ضد الشعب العربي الفلسطيني في غزة، فعلى الرغم من القمم العربية والإسلامية التي أذانت العدوان الصهيوني واتخذت قرارات بالوقف الفوري للعمليات العسكرية الصهيونية، وإدخال المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني المحاصر في غزة، إلا أن هذه القرارات لم تجد آليات للتنفيذ على أرض الواقع، ولم تستطع أي قوى على وجه الأرض إجبار آلة الحرب الصهيونية على التوقف، وأمام هذا العجز العربي والإسلامي والدولي يطرح السؤال التالي: كيف تنتهي الحرب في غزة؟! وقبل الإجابة على السؤال، وبعد التأكد من النواطق العربي والعجز العربي والإسلامي عن وقف الحرب، فيجب أن نفهم أن العدو الصهيوني كيان محتل وغاصب للأرض العربية الفلسطينية، ووجوده فرض بالقوة المسلحة، وبالتالي كل المساعي السياسية والدبلوماسية والسلمية لوقف العدوان والحرب في غزة غير ممكنة، فهذا العدو لا يعترف إلا بلغة القوة، لذلك فالبنديقية والمدفع والصاروخ هي الحل الوحيد لإهاء الحرب في غزة، وهو ما تقوم به المقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة التي أذلت جيش الاحتلال الصهيوني منذ السابع من أكتوبر الماضي وحتى اليوم، وبالطبع لا تقف هذه المقاومة الفلسطينية وحيدة في وجه الآلة العسكرية الصهيونية المجرمة، بل تتحرك معها كل الساحات المقاومة في سورية، ولبنان والعراق واليمن وإيران وفقاً لمبدأ وحدة الساحات. وقد تكبد العدو الصهيوني خسائر هائلة هو وذاعموه الغربيون، وكلما ضغط محور المقاومة ازدادت خسائر العدو

واقتربت الحرب في غزة على الانتهاء، ليس هذا فحسب بل أوشك صراع الوجود بيننا وبين هذا العدو على الحسرة لصالح أصحاب الأمراض والحق العربي، اللهم بلغت اللهم فاشهد.



14. دبايرتهاجم الجيش الإسرائيلي وتصيب 11.. تفاصيل القصة³⁸

2024/5/10



دبايرتهاجم الجيش الإسرائيلي

³⁸ دبايرتهاجم الجيش الإسرائيلي وتصيب 11.. تفاصيل القصة | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com)

في مواجهة "غير منوقعة"، تعرض II جنديا في الجيش الإسرائيلي، للسعات دبابير خطيرة، وذلك وفقا للناطق باسم الجيش الإسرائيلي. وفي إطار نشاط الجيش الإسرائيلي جنوبي قطاع غزة، صادفت قوة تابعة للجيش "عش دبابير". ونتيجة ذلك، تعرض II جنديا للسعة وتم نقلهم لتلقي العلاج الطبي في المستشفى وحالهم طفيفة، في حين نُقل مقاتل آخر تابع للجيش للمستشفى وحالته منسطة.

ووفقا لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، مرت دبابة فوق عش كبير للدبابير، مما دفع الدبابير إلى لدغ عناصر الجيش.

15. خير عسكري: عمليات المقاومة اليوم تؤكد إدارتها معركة دفاعية ناجحة في رفح³⁹

2024/5/10

أعلنت فصائل المقاومة - وفي مقدمتها كثائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس - عن عمليات نوعية عدة شرق مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، إضافة إلى عمليات أخرى في حي الزينون جنوب شرقي مدينة غزة.

وتعليقا على التطورات الميدانية يقول الخير العسكري والإستراتيجي العقيد الركن حاتم كريمة الفلاحي إن رفح تحولت إلى منطقة ساخنة، حيث بدأت فصائل المقاومة بتنفيذ عمليات وتصعيدها بعد النوغل المحدود والسريع لقوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين.

³⁹ خير عسكري: عمليات المقاومة اليوم تؤكد إدارتها معركة دفاعية ناجحة في رفح | أخبار البرامج | الجزيرة

وأكد الفلاحى خلال تحليله للجزيرة أن المعارك بدأت تخدم بقصف الحشود العسكرية ونصب الكمان، مما يعنى ارتفاع فاتورة الخسائر فى صفوف جيش الاحتلال، وذلك بعد ما سماه "فئورا فى العمليات" بالأيام القليلة الماضية.

وبنه إلى أن عمليات المقاومة تراوحت بين استهداف جنود من قوات الاحتلال الذين تحصنوا فى منازل وبين تفجير حقول الغام وعبوات ناسفة فى آليات عسكرية، "وهو ما يعنى أن فصائل المقاومة تدير معركة دفاعية ناجحة."

وفى وقت سابق اليوم الجمعة، قالت كئائب القسام إنها أوقعت قوة إسرائيلية بكمين محم بعد تفجير حقل الغام معد مسبقا داخل موقع ثكنة "سعد صايل" شرق رفح، مشيرة إلى إيقاع أفراد القوة بين قتيل وجريح.

وكشفت القسام عن استهداف دبابتين إسرائيليتين بقذائف "الياسين 105" فى محيط الثكنة نفسها، وتدمير ناقلة جنود إسرائيلية واشتعال النيران فيها بمحيط الموقع ذاته، إضافة إلى ضرب دبابة ثالثة فى منطقة أبو حلاوة شرقى رفح.

وبشأن إمكانية تصدى الاحتلال لقصف المقاومة بقذائف الهاون وصواريخ قصيرة المدى يستبعد الخبير العسكري ذلك، لأن القصف يستهدف منطقة يراوح عمقها بين 2 و4 كيلومترات، مما يعنى أن أى إجراءات ليست مفيدة للتصدي.

انعدام حى الزينون

وبشأن النوغل الإسرائيلي فى حى الزينون بمدينة غزة، شدد الفلاحى على أن المنطقة الشمالية فى القطاع انتقلت إلى المرحلة الثالثة من الحرب، وهو ما يعنى أن العمليات العسكرية الكبرى انتهت بالمنطقة.

ولفت إلى أن ما يقوم به الاحتلال أشبه بعمليات أمنية محدثة، معتبرا إياها مردا على تكثيف المقاومة في الأيام الأخيرة عمليات القنص واحتدام قصف محور نسايريم الذي يفصل شمالي القطاع عن وسطه وجنوبه.

وحسب الفلاح، تحاول قوات الاحتلال تأمين القوات المنموضعة في محور نسايريم من خلال التعامل مع بؤر المقاومة التي تعتبر تهديدا قائما.

ومن ضمن أهداف عملية الاحتلال في حي الزينون يقول الخبير العسكري إن المنطقة التي توغلت فيها القوات الإسرائيلية نحو البحر تعتبر موازية للمنطقة التي تضرر الرصيف الأميركي العائم، ومن الضوري تأمينها. وكانت القسام قد أعلنت اليوم الجمعة عن تدمير دبابة "ميركافا" 4 بقذيفة "الياسين 105" جنوب حي الزينون، في حين أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لـ حركة الجهاد الإسلامي عن تفجير حقل من الألغام والعبوات الأرضية شديدة الانفجار في عدد من آليات الاحتلال المنوغلة شرقي حي الزينون.

المصدر: الجزيرة



يرتفع صوت فلسطين عاليا ويُسقط كل الإنفاقيات

الفصل السادس

ضرورة إعلان قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة



بأغلبية 143 دولة.. الأمر المنحدره تنبني قرارا يدعمر طلب العضوية الكاملة لفلسطين

دولة فلسطين قبل نكبة 1948



https://youtu.be/YMRQ8BaYCOg?si=rGPQSkDxMom4V8_A



<https://youtu.be/dNrwhbtMXIA?si=JnEXglpCf52fyjNF>



1. الأمين العام: الهدف هو إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية ومستقلة، ولا توجد خطة بديلة

لذلك⁴⁰



أطفال يلعبون كرة القدم فيما يتحدث انفجار بالقرب منهم، في قطاع غزة.

خلال أول جلسة تعقدتها هذا العام لجنة الأمر المنحلة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للنصف، أكد الأمين العام للأمر المنحلة، أنطونيو غوتيريش، أننا بحاجة ماسة إلى تكثيف الجهود الجماعية لحل الصراع وإلغاء الاحتلال بما ينماشى مع قرارات الأمر المنحلة والقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية.

وهذه هي الجلسة الأولى للجنة فلسطين هذا العام، حيث تمت إعادة انتخاب السفير شيخ نياغ (السنغال) رئيساً للجنة المعنية بحقوق الفلسطينيين غير القابلة للنصف.

وقال السيد غوتيريش في مسهل كلمته: "لا تزال الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة - بما فيها القدس الشرقية - تشكل تحدياً كبيراً للسلام والأمن الدوليين. ولم ينحصر بعد الوعد باستقلال الدولة الفلسطينية".

⁴⁰ الأمين العام: الهدف هو إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية ومستقلة، ولا توجد خطة بديلة لذلك |

الهدف هو إقامة دولتين

وأكد السيد غوتيريش أن الهدف يظل: دولتان - إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية ومنجورة وقابلة للحياة وذات سيادة - تعيشان جنباً إلى جنب في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها، على أساس حدود ما قبل عام 1967، مع القدس عاصمة مشتركة للدولتين.

"لا توجد خطة بديلة".

وقال: "الوقت يدهشنا. لا يسعنا أن نغفل عن الهدف الذي طال انتظامه الممثل في إنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين". ودعا جميع الأطراف إلى اتخاذ خطوات ملموسة من شأنها أن تمكن من العودة إلى مسار مفاوضات هادئة، وفي نهاية المطاف إلى سلام عادل ودائم.

كما انتهز الفرصة للتأكيد على التزام الأمر المنحدر بدعم الفلسطينيين والإسرائيليين لحل النزاع. وقال: "دعونا نعزز التزامنا المشترك بهذا الهدف".

تدهور الأوضاع في مجالات عديدة

تأتي كلمة الأمين العام، واجتماع لجنة فلسطين، في وقت تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بحسب السيد غوتيريش، حيث يعاني الفلسطينيون من مستويات عالية من نزاع الملكية والعنف وانعدام الأمن.

وقال: "يجب أن تتوقف الخطوات أحادية الجانب والإجراءات غير القانونية التي تحرك الصراع. لن يقود النهوض على العنف إلى شيء، ويجب أن يرفض الجميع". وشدد على ضرورة أن يعزز الطرفان وقف الأعمال العدائية ويدعما التنمية الاقتصادية في غزة، مؤكداً أن الجهود المتضافرة ضرورية لضمان الهدنة وتقوية المؤسسات الفلسطينية واستعادة الأمل وتجنب تصعيد مدمر للعنف. وقال: "شجعني الاضطراب

الأخير بين كبار المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين. أحدث كلا الجانبين على توسيع هذه الاتصالات لتشمل القضايا السياسية الأساسية".

الأنشطة الاستيطانية غير قانونية



من الأرشيف: مستوطنة إسرائيلية، في شمال الضفة الغربية، بالقرب من قرية النبي صالح.

أعرب السيد غوتيريش عن قلقه من أعمال العنف المستمرة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك عنف المستوطنين والعمليات العسكرية، التي أدت إلى سقوط العديد من الوفيات".

جميع الأنشطة الاستيطانية غير قانونية، ويجب أن تتوقف

كما تواصل الأنشطة الاستيطانية غير القانونية، والهدم والإخلاء، بما في ذلك في القدس الشرقية، "مما يقوض القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان - ويغذي اليأس والعداء وتضاؤل احتمالات النوصل إلى حل تفاوضي".

وشدد على أن جميع الأنشطة الاستيطانية غير قانونية، ويجب أن تتوقف. كما دعا السيد غوتيريش جميع الأطراف إلى الحفاظ على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة في البلدة القديمة في القدس.

دعوة لزيادة دعم الفلسطينيين

أشار الأمين العام إلى استمرار انتهاكات حقوق الإنسان ضد الفلسطينيين "مما يعيق بشكل كبير قدرتهم على العيش بأمان وتنمية مجتمعاتهم واقتصاداتهم". وقال: "مع عمل المجتمع الدولي على إحياء العملية

السياسية، تجب علينا دعم الجهود المبذولة لتحسين الوضع الاقتصادي والإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة". وأعرب عن قلقه إزاء الوضع المالي المتردي الذي تواجهه السلطة الفلسطينية، والذي يقوض استقرارها المؤسسي وقدرتها على تقديم المساعدات لشعبها.

وفي الوقت نفسه، تؤثر الأزمة المالية الوجودية للأونروا على حقوق ورفاه اللاجئين فلسطينيين في جميع أنحاء المنطقة. وقال: "أدعو الدول الأعضاء إلى زيادة دعمها المالي للشعب الفلسطيني ومساهمتها للأونروا، وهي ركيزة حيوية للاستقرار الإقليمي".

وأشار إلى القرارات الإسرائيلية الأخيرة الممنثلة بزيادة حركات البضائع والأشخاص من قطاع غزة وإليه. "في حين أنه تطور مرحب به، من المهم توسيع هذه الخطوات والعمل من أجل الرفع الكامل لعمليات الإغلاق المنهكة بما ينماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1860".

وأعرب عن سروره من الدعم الحيوي للنداء الإنساني العاجل للأمر المنحدة، وجهود إعادة الإعمار الجارية في غزة، وجهود الاستجابة الحاسمة لجائحة [كوفيد-19](#) من قبل منظومة الأمر المنحدة في الميدان.

شيخ نياغ: 2021 كان عاما صعبا

في كلمته أمام اللجنة، قال الرئيس الذي أعيد انتخابه، شيخ نياغ، إن وجود الأمين العام في الاجتماع يظهر التزامه الشخصي والتزام الأمر المنحدة بإيجاد حل نهائي للمسألة الفلسطينية على أساس قرارات الأمر المنحدة ذات الصلة.

وأشار إلى أن اللجنة تسعى إلى تحسين عملها وإعادة تشكيل نفسها في إطار يمتاز بعدم اليقين بسبب تعثر مسارات السلام، والتطورات الميدانية الأخيرة، إضافة إلى الوضع الصحي والاقتصادي الذي خلفته جائحة كوفيد-19. وقال: "كان عام 2021 صعبا بالنسبة للفلسطينيين مع استمرار توسيع المستوطنات غير القانونية، بما في ذلك داخل القدس الشرقية وحوها وبيت لحم، وحتى خلال الجائحة، مما أذى إلى تفاقم

الوضع الاقتصادي والاجتماعي والإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة، التي تعاني أصلا من آثار القيود المفروضة من قبل إسرائيل منذ عقود".

وذكر شيخ نياغ بأن المسنوطات الإسرائيلية في المناطق المحتلة، وأن الاحتلال يخذ ذاته، غير قانوني بموجب القانون الدولي، كما يرد في [قرار مجلس الأمن 2334](#)، ومثل عائقا إضافيا أمام السلام، على حد تعبيره. وأضاف يقول: "نحن منمسكون بشوطة سلمية للمسألة الفلسطينية، وندين كافة أشكال العنف وأي دعوة للكراهية أيا كان مطلقها، ومهما كانت أسبابها. ونحن على قناعة بأن أفضل وسيلة للدفع قدما بالسلام والأمن المستدامين بين الإسرائيليين والفلسطينيين هو عبر النخلي عن كل أشكال العنف والعودة إلى طاولة المفاوضات".



المسجد الأقصى في البلدة القديمة بالقدس

فلسطين تطالب بالمساواة

من جانبها، أعربت السفارة فداء عبد الهادي، في كلمتها نيابة عن دولة فلسطين، عن شكرها للأمين العام على "الدعم المطلق" للجنة ولايتها الممثلة بنعزير الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، ويعتبر ذلك أساسا للتمتع بكافة حقوق الإنسان الأخرى والنوصل إلى حل عادل لانعدام العدالة.

وقالت: "للأسف، بدأ عام 2022 نماما كالعالم الذي سبقه، مع قلق عميق بشأن الوضع المزرى الذي يواجهه شعبنا مع تصاعد عذاب الاحتلال، والقمع، والفصل العنصري الذي تحمله كثيرا، مما تسبب بتكثيف احتياجاته وإقصائه ومعاناته على أيدي السلطة القائمة بالاحتلال وقواها العسكرية، والمسئولين المنظرين والمليشيات الإرهابية".

وأوضحت أن الوقت قد حان للضغط على الحكومة الإسرائيلية - وهي الطرف الذي يواصل انتهاك القانون وإعاقة السلام - كما ثبت من رئيس وزراء (إسرائيل) آخر يرفض حق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم وقيام دولتهم، ويرفض مفاوضات السلام. ودعت إلى النوقف عن "استثناء إسرائيل من حكم القانون" وحان وقت المسالمة بما في ذلك الجهود القانونية في المحاكم.

تأكيد عربي على حل الدولتين

تحدثت عدة دول عربية في الاجتماع، وأعدت عن دعمها لعمل اللجنة. وفي كلمته، قال المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى الأمم المتحدة، أسامة عبد الخالق، إن المرحلة الدقيقة الحالية التي تمر بها عملية السلام ترجع إلى غياب مفاوضات جادة بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، في ظل تصور البعض بإمكانية بقاء الوضع الحالي إلى ما لا نهاية. وتابع يقول: "ثبت خطأ هذا التصور في أعقاب التصعيد الأخير الذي شهدناه في مايو العام الماضي".

وأشار إلى استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في الأماكن المقدسة في القدس الشرقية وباقي الأرض الفلسطينية المحتلة، مما أدى إلى سقوط المدنيين الأبرياء على حد تعبيره. ودعا إلى وقف التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية ومحاولات طرد العائلات الفلسطينية من حيي الشيخ جراح وسلوان.

من جانبه، جدد الممثل الدائم لنونس لدى الأمم المتحدة، السفير طارق الألب، تأكيد دعم بلاده لعمل لجنة فلسطين لعام 2022. وقال: "تجدد نونس تأكيد دعمها لولاية اللجنة ولا سيما بذاتها لكل الجهود من أجل أن ينال الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للنصف، وفي مقدمتها حقها في تقرير المصير، ودعمها للنوصل دون تأخير إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإلى حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية".



<https://youtu.be/NcWBbzqu4mk?si=HGwMjgy8bmYD55Hj>

تمتة سؤال برئ

أين الرئيس أبو مازن مما تجري في فلسطين؟



2. إضاءات على القضية الفلسطينية⁴¹

وقائع تدعو إلى الأخذ بختمية انصار القضية. . وأخرى تدفع إلى مزيد من النعش في مسيرة الانصار.

د. ساسين عساف*

بعد نكبة 1948 استكمل خط الاخضرار العربي (باستثناء الانصار على العدوان الثلاثي 1956) وجهته بقوة مع هزيمة الخامس من حزيران 1967 وبلغ أقصى ما يمكن بعد غياب الرئيس جمال عبد الناصر وتسلم الرئيس أنور السادات الحكم الذي قاد تصفية المشروع الناصري النحري ملحقاً بأبلغ الأذى بالقضية الفلسطينية.

هزيمة حزيران من أشد الهزائم العسكرية وقعا سلبياً على القضية. . هذا صحيح. . ولكن الرئيس عبد الناصر تحمل مسؤوليته وعاقب نفسه بالاستقالة. . قابلته الجماهير بفضها فضاغت من مسؤوليته تجاه القضية وراح يعمل على إعادة بناء الجيش المصري والنخيط لتعزيز الجبهة تعديلاً لموازن القوى وعودة إلى إنجاز النحري ما أحيا الأمل مجدداً بانصار القضية التي سرعان ما انكست في الأردن في أيلول 1970 نتيجة القتال بين الفدائين والجيش الأردني..

جهود الرئيس عبد الناصر لإعادة بناء الجيش المصري، رغم غيابه في أيلول 1970 بسبب الإرهاق الذي ألمّ به ساعياً لوقف القتال بين الإخوة، أثمرت انصار أكتوبر 1973 الذي أعاد للعرب عموماً ولللسطينيين خصوصاً قنهم بقدرتهم على النوح من أجل القضية (مص، سوريا، العراق، والسعودية التي بادرت إلى استخدام سلاح النفط) وعلى إلحاق الهزيمة العسكرية بإسرائيل واسترجاع الأراضي العربية المحتلة..

⁴¹ - إضاءات على القضية الفلسطينية وقائع تدعو إلى الأخذ بختمية انصار القضية. . وأخرى تدفع إلى مزيد من النعش في

مسيرة الانصار. د. ساسين عساف | LinkedIn *

ما يعيننا من نتائج ذلك الانتصار انعكاسه السلبي على القضية الفلسطينية من دون الدخول في تفاصيل ما جرى على الجبهتين المصرية والسورية، وما جرى بين القيادتين من تحميل مسؤوليات.. ما يعيننا هو ما أسفرت عنه دبلوماسية كيسنجر أو سياسته "الخطوة القصيرة" التي أذنت في أيلول 1975 إلى اتفاق سيناء الذي مهد لاتفاق كامب ديفيد..

هذان الاتفاقان حيناً مص وأخيراً دورها في قيادة المواجهة العسكرية وأسقطا [الات الخراطوم 1967](#):
لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض..

الحرب في لبنان وعليه بدءاً من العام 1973 أمنت الغبار الكثيف لما كان يجري بين مصر وإسرائيل برعاية كيسنجرية.. هذه الحرب التي اخطرت فيها الفلسطينيون أساءت للقضية من دون أن نبحت عن خلفيات ذلك التي قد يكون فيها بعض من خطأ وبعض من صواب..

غزو لبنان في العام 1982 أخرج الشهيد ياسر عرفات من بيروت إلى تونس حيث عقد في فاس مؤتمراً القمتة العربية الثالث عشر في أيلول 1982 الذي أسف عن "المشروع العربي للسلام" المنضمين استعداءاً عربياً صريحاً لإقامة سلام مع إسرائيل. تأسيساً على بنود هذا المشروع أعيدت العلاقات العربية/المصرية من انعكاسات هذا المشروع على القضية الفلسطينية انعقاد "المجلس الوطني الفلسطيني" في الجزائر سنة 1988 تحت اسم "دورة الانتفاضة" حيث تأكد عزم منظمة التحرير على الوصول إلى تسوية سياسية قاعدتها القرار 242. هكذا ترأّجهاض "انتفاضة الحجارة!!"

في بداية التسعينيات وجد العرب أنفسهم داخل ما سمي زوراً "عص التسوية"، عص الجلوس إلى طاولة المفاوضات في مدريد.. وضعت لهذه المفاوضات قواعد ثابتة، القراران 242 و338، مبدأ الأرض مقابل السلام حتى حدود 4 حزيران 1967. هذه القواعد من منظور عربي تضمنت اعتراف إسرائيل بحق

العرب في استرجاع أراضيهم المحتلة في حرب 1967، واعترف إسرائيل بأنها أراضٍ محتلة لا "مستعادة باسم الحق التاريخي"، واعترف إسرائيل بأن مشروع إسرائيل الكبرى جغرافياً بات من أدبيات الصهيونية.. بعد طول مفاوضات منعقدة وثنائية وجد الجميع أنفسهم في مسارات منحرفة عن تلك القواعد ما أدنى إلى: اتفاق أوسلو، اتفاق وادي عربة، مؤتمرات اقتصادية (أبرزها مؤتمرات الدار البيضاء) وإلغاء مقاطعة إسرائيل وتسهيل إجراءات تطبيعها بين إسرائيل وغير طرف عربي..

كل هذه الاتفاقيات والإجراءات كانت بحاجة إلى تغطية عربية شاملة فكانت قمة بيروت في العام 2002 حيث أطلقت "المبادرة العربية للسلام" التي قابلتها إسرائيل، مرفضاً لها، باجنياح جينين..

هذه السردية التاريخية الموجزة تخللها وتلها انقذات (أبرزها انقذات الأقصى) ومواجهات عسكرية (انصار غزة، سيف القدس) وجمعات شعبية للدفاع عن المسجد الأقصى لمنع المستوطنين من دخوله، وللدفاع عن أحياء المدينة القديمة (حي الشيخ جراح مثلاً) للحؤول دون مصادرة منازلها وطرد سكانها ومالكها الأصليين، ومواجهات قطعان المستوطنين المسلحين طعناً ودهساً وقتلاً بالخاص ما حول المجتمع الإسرائيلي إلى مجتمع مذعور.. من أبرز تلك المواجهات مواجهة مسيرة الإعلام في ذكرى احتلال القدس في العام 1967 بمسيرات رفعت العلم الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وفي مخيمات الشتات..

كل هذه الوقائع تؤكد اليوم كما أكدت في محطات فضائية سابقة أن الشعب الفلسطيني لن يدخل يوماً عن حقوقه كاملة فوق أرض فلسطين.

من هنا ينشأ السؤال الآتي:

هل الوقائع الراهنة وتراكم الانجازات المحققة تشكل عوامل مساعدة، ولو كانت غير كافية، للثبات في خط المواجهة ملدى زمني غير منظور تحذره دينامية الصراع وتبدلات موازين القوى بغية انصار القضية؟

أولاً: وقائع تدعو إلى الأخذ بختمية انصار القضية

1. إسرائيل فقدت الكثير من عناصر قوتها:

+ مجمع مركب في كيان مصطنع يخوض صراعاً وجودياً منذ إقامته فوق أرض فلسطين، وحتى الساعة لم يتمكن من ضمان هذا الوجود في منطقة ليس هو من نسيج مجتمعاتها..

+ مجمع مفكك بنيوياً بشرياً وعقائدياً.. بكل تناقضاته هو اليوم في مواجهة مصيرته مع نفسه..

+ مجمع مدعوم من أيّ حرب قادمة.. فأسطورة الجيش الذي لا يقهر الهارت أمام عيون قياداته وحكام الكيان و"شعوبه".

+ مجمع يعاني من هجرة عكسية واستعادة جنسيات أصلية

+ تأكيدات الهجرة العكسية جاءت على السنة مسؤولين إسرائيليين حاليين وسابقين، عسكريين ومدنيين، وإعلاميين ومفكرين ومؤرخين، وهي منشورة في صحف إسرائيلية. كلها عوارض مرضية تمثل حالات طبيعية في مجمع غير عضوي مكون من جماعات مستجلبت. (حركة الاستجلاب ضعفت لابل توقفت لابل عاكسها عودة مضادة..)

+ في هذا السياق أوردت صحيفة جيز واليربوست بتاريخ 2022/4/28 خبراً عن العودة المضادة إلى بلاد الأصل، جاء فيه: "عاد إلى روسيا خلال الشهرين الفائتين 1800 يهودي روسي بعد حصولهم على جواز سفر إسرائيلي وإقامة في فنادق".

+ وتنازع الصحيفة فتقكد أن 41% من اليهود الروس المهاجرين إلى إسرائيل عادوا إلى روسيا.. وبسبب التمييز العنصري ضد الفلاشا الذين لا اعترف يهوديتهم باتوا يعودون إلى إثيوبيا.. وتضيف الصحيفة بلسان "زفيكا كلن" الصحافي المخض بشؤون الهجرة أن الهجرة العكسية ازدهرت في بداية الألفية الثالثة.. وتكمل الصحيفة في السياق نفسه أن أسنانة في جامعة حيفا اسمها ميخال أومين دعت إلى إعادة تأسيس دولة إسرائيل في مدينة باير وبديجان الروسية مقر اليهود الرئيس.. فلاقى اقتراحها

ترحيباً بين الكتاب والمفكرين اليساريين. ثم تصيف الصحيفة: وهناك من باتوا يفكرون في بيع
ديوتهم في المستوطنات.. (هذه المعلومات مسئلة من مقال للكاتب الفلسطيني توفيق أبو شومس نشره في
موقع "عربي 21" بتاريخ 2022/5/11)

✚ مجمع يعاني من تسلط الحارديير (حزب شاس تحديداً). ومن معين هذا المقال نسل ما ورد في
الصحيفة نفسها من أن معظم المثورين والكتاب والمفكرين الإسرائيليين يعتقدون أن اسنيلاء
الحارديير على السلطة سوف يقوض دولة إسرائيل، ومن أن "زيكا كلن" يدكر بما قاله الكاتب
الإسرائيلي عاموس عوز في 2014/5/9 وهو الآتي: "عصابات المسوطنين الحارديير هم النازيون
الجدد العبريون.. وإذا لم تنشأ دولة فلسطينية الآن فسكون هنا بعد سنوات قليلة دولة عربية
واحدة فقط" ..

✚ مجمع دولته مهددة بالثكك وإسرائيل بالزوال. كذلك نعرف من المعين نفسه قول رئيس وزراء
إسرائيل الأسبق إيهود باراك في صحيفة يديعوت أحرونوت بتاريخ 2022/5/4 "أخشي ألا تجناز
دولة إسرائيل عمرها الثمانين فنثكك قبل وصولها سن الثمانين" .. فنالي بينت رئيس حكومة
إسرائيل صرح بتاريخ 2022/6/3 بأنهم يواجهون خطر الثكك وأن إسرائيل "تشهد حالة غير
مسبوقة تقترب من الاهيار" .. ثم يطرح سؤالاً يدعو إلى الثكك ملياً مؤذاه: "إننا نقف أمام اخبار
حقيقي فهل سنتمكن من المحافظة على إسرائيل؟" (منقول عن "الميادين") وتذكر "الميادين" أن
استطلاعاً للرأي نشرته صحيفة "إسرائيل هيومر" في شهر أيار 2022 أظهر أن 69% من المسوطنين
مخشون على مصير إسرائيل.. وفي السياق نفسه جاء في صحيفة "رأي اليوم" بلسان زهير اندراوس
أن المؤرخ الإسرائيلي عوف ألوني نشر مقالاً في صحيفة هآرتس بتاريخ 2022/6/4 جاء فيه: "كلما
ارتفع طرف الدولة اليهودية وتعززت حركات العودة ل "جبل الهيكل" فإن النبوة بزوال إسرائيل

سنحقق... إسرائيل في القرن 21 مضطربة ومشوشة ومجنونة تماماً مثل الرؤيا المروعة وفاقدة للمصداقية، وأثبت التاريخ بأنها ولدت بالخطأ" ..

✚ مجمع معظم قياداته العسكرية والسياسية، مطارد ومطلوب أمام محاكم وقضاة غير دولة لا ارتكاهم جرائم ضد الإنسانية، وغير مرغوب بوجودهم ووجود سفرائهم في قاعات عامة ومخافتة جامعية، ومدانون ببيانات ومواقف صادرة عن جمعيات حقوق الإنسان فضلاً عن مظاهرات الشديدا في عدد من عواصر الدول ومدنها الكبرى بسياسات الحكومات الإسرائيلية وإجراءاتها العدوانية والعنصرية تجاه الشعب الفلسطيني..

✚ مجمع قائم على نظام الفصل العنصري لا مستقبل له بين المجتمعات القائمة على أنظمة حقوق الإنسان والمواطنة المشاركة والحريات والديموقراطية.. إنه النظام الوحيد الذي ما زال قائماً في هذا العالم.. (قانون الدولة اليهودية تم إقراره في سنة 2018) إنه النظام الوحيد الذي ما زال يعتمد سياسة الترحيل الجماعي والقتل الجماعي وحنى الإبادة الجماعية. شفاء العالم وأحراره تأكد لهم مرة أخرى أن إسرائيل هي دولة إرهابية عنصرية بمواصفات قائمة وهي تعيش منذ استعمارها لأرض فلسطين على النمادى في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وهي مصدر البلاء في هذه المنطقة والعالم.

2. فلسطين ضاعفت الكثير من عناصر قوتها:

▪ موازين القوى العسكرية باتت لصالح المقاومة الفلسطينية فانصار الصمود في غزة في غير جولة من جولات حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل أثبت أن غزة قاومت وصمدت بكفاءة قتالية عالية وصمود

شعبي قاهر لو احد من أكش جيوش العالم تجهيزاً عسكرياً وأشدّهم استعداداً لقتل المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ.

■ انصار المقاومة في غزة كما انصار المقاومة في لبنان (تحرير العام 2000 وسمود العام 2006) يشكّلان معا نقطة تحول تاريخي واستراتيجي في الصراع العربي/الصهيوني إذ أهديا معاً زمن الانكسار والهزيمة.

■ إطلاق صواريخ إلى عمق الأراضي المحتلة من غزة ومن لبنان أظهر مدى ازدياد قوة المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية ومدى فاعلية السلاح وإرادة الشعب المقاوم العازم على التحرير في تعديل موازين القوى لصالح قضيتهم.

■ لقد أثبتت ترسانة الصواريخ التي تمتلكها المقاومة في غزة كما أثبتت ترسانة الصواريخ التي تمتلكها المقاومة في لبنان أنها سلاح فعال وراعب ويمكن تحويله إلى سلاح إستراتيجي في إحداث توازن الرعب. المستعمرات كافة لم تعد في مأمن من قوة هذا السلاح وفاعليته، ما أربع الصهاينة وزادهم قلماً على مصير الكيان.. هذا واحد من المعاني الإستراتيجية الناجحة التي فهمها انصار غزة ولبنان، وهما وجهان لحقيقة واحدة ما دام العدو الإسرائيلي واحداً.

■ ازدياد القناعة عند أبناء القضية بأن خيار الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد والمناخ للتحرير والوحدة فالمقاومة المسلحة تجمع والمفاوضات مع عدو لا يفهم إلا لغة السلاح تفرق، ما يعني تعزيز ألا تخطئ لصوابية خيار المقاومة ورفض المفاوضات بلا أفق (ما أخذ بالقوة لا يستردّ بغير القوة هو عنوان الدرس المستفاد فلسطينياً من استراتيجيا التحرير التي وضعها الرئيس عبد الناصر.)

- الاعتراف على الورق لا يلغي الوقائع على الأرض ما يعني استعالة فرض الحلول بسحق المقاومات الشعبية وكى وعيها لتضايها المحتمة، والشعب الفلسطيني ترسخت فيه ثقافة المقاومة. وقضيته حيتة في عمق أعماق وعيه..
- تعاظم النأيء الدولي للقضية الفلسطينية لدى بعض الحكومات والمجالس النيابية والأوساط الشعبية والحزبية والجامعية والإعلامية والرياضية والفنية ومراكز البحوث والدراسات في العديد من دول العالم فضلاً عن مظاهرات الشعوب ومواقف النخب العالمية الداعمة للقضية فضح الكره الهائل من النواطق الأمريكى/الإسرائيلى للخطية المضللة للمجتمع الدولي فانكس صمنه عن العدوان وجرائمه وعلا صوته نصرة للحق.
- إن المعارضة المعلنة لاعداءات إسرائيل على القدس ومقدساتها تشكل فرصة تاريخية لتفعيل الحملات العالمية المناصرة لفلسطين.
- استجابة النحركات الشعبية في غير قطر عربي لنداءات فلسطين، على تفاوت أعداها وزخها، وعلى النقيض من موقف بعض الأنظمة والحكومات العربية، تثبت مرة أخرى أن القضية الفلسطينية هي قضية قومية لا بل القضية القومية التي تشغع منها سائر القضايا.
- الديموغرافيا عامل حاسم في الصراع العربي/الصهيوني (وليس النزاع الإسرائيلي/الفلسطيني كما يريد من تخلى عن القضية أن يتلاعب بالثوابت القومية) وهو هاجس مقيم لدى الحكومات الإسرائيلية ودافعها إلى إجراءات الإبادة والترحيل والإحلال.
- لأول مرة يقول عاموس أمريئيل في صحيفة هآرتس: " منذ العام 2020 يوجد عرب أكثر بقليل من اليهود بين البحر المتوسط وهر الأردن".

- الديموغرافيا الفلسطينية (ما يقارب سبعة ملايين ونصف المليون) داخل الأراضي المحتلة حقيقة تاريخية منصاعلة حكماً ما يتيح لها الانتصار على إجراءات إفراغها من هويتها الوطنية والقومية.
- محور الهوية الفلسطينية بات من مستحيلات العبور الصهيوني إلى تكريس الاحتلال وتثبيت هويته اليهودية على الرغم من توسع حركته الاستيطان في الضفة (عدد المستعمرات في الضفة تجاوز الـ 130 مستعمرة وعدد سكانها يقارب الـ 500 ألف مستوطن).
- هذه الحقائق هي منشأ الخلاصة الآتية: الاستجلاء على الجغرافيا لا يعني الاستيلاء على الديموغرافيا..

3. وقائع تدفع إلى مزيد من النعش في مسيرة الانتصار.

- عجز الأمر المنحدر ومجلس الأمن عن تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة التي تتناقض و"صفقة العصف" (صفقة أهى مفاعيلها التصدي لقطعان الصهاينة وإفشال محاولتهم للسيطرة على المسجد الأقصى ومحاولات تهويد القدس وإزالة معالمها الدينية..). وتعترف ب"الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني..".
- و"حق تقرير مصيره بنفسه..". وباللحق في الاستقلال والسيادة الوطنية..". و"بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة..". ما يعني أن إسرائيل في نظر الدول الكبرى هي دولة استثنائية لا يسري عليها تطبيق القرارات والقوانين الدولية.
- تأكيد الإدارة الأميركية موافقتها بصورة مسنمة على إقامة دولة فلسطينية مستقلة لا مصداقية فعلية له، أيًا كان الحزب الحاكم فكلها يعمل على تبيد الحقوق الفلسطينية واحداً بعد الآخر.
- عجز الأنظمة والحكومات العربية عن مردع إسرائيل يصاحبه ما هو أشد خطراً على القضية ألا وهو تخطط طوعي أقدمت عليه بعض الدول العربية عن جوهر الصراع وطبعت علاقاتها بإسرائيل في الحياء وفي العلن لا بل تجاوزت النطبع إلى الاعتراف الصريح بخطتها في إقامة دولتها فوق أرض فلسطين.

- انزياح بعض الدول العربية عن المفهوم التاريخي لطبيعة الصراع العربي/الصهيوني وتحويله إلى صراع عربي/فارسي وإلى صراع سني/شيعي وإلى صراع بين دول عربية "معدلة" سلمية هي في محور الخير ودول عربية "منطوقه" إرهابية هي في محور الشر، بين دول عربية مصنفة مع السلام وأخرى في "البؤس العاصية"!! حتى باتت من المستحيل إزالة الخلافات والشائعات فيما بينها، بل ازدادت تفاعلا للدرجة باتت تهدد الوحدات القطرية فكيف بالوحدة العربية أو أقله كيف بالموقف العربي الموحد من قضية فلسطين؟!
- ليس من الممكن التأسيس، والحال هي هذه، لفاهر عربي على استراتيجية مواجهة تعيد الاعتبار لمفهوم الأمن القومي وملؤسسات العمل العربي المشترك.
- لا مكنة للدول العربية كذلك، في ظل المتغيرات الدولية لصالح الدول المناهضة للسياسة الأميركية، من إدارة علاقاتها مع هذه الدول في مشهد دولي جيو/سياسي/استراتيجي بدأ بالنكون مختلف عن المشهد الدولي الذي تكون بعد اهباء الاتحاد السوفياتي، في الوقت الذي بدأت فيه دول كثيرة تنظر إلى الصين وروسيا لاعبين أساسيين في منظومة العلاقات الدولية وهما يسعيان لوضع حد للنموذج الأميركي في أوراسيا، مصدر الطاقة والعرب جزء منها.
- تقول هذا والشك يساورنا في أن الدول العربية المعنية قادرة على إعادة النظر في طبيعة علاقاتها بالولايات المتحدة الأميركية لكي ينزخ حرد القضية الفلسطينية من شبكة النكمر الأميركي/الإسرائيلي.
- حق العودة بموجب القرار 194 يستقطه كلام دائر في أروقة الأمر المتحدة وفي عدد من مراكز الدراسات والبحوث الاستراتيجية على توطين الفلسطينيين حيث هم، وثمة كلام آخر قديم ومنجدد

على مئات مليارات الدولارات لتغطية الحق في العويض ولرشوة الدول المضيفة (هذه الرشوة المزعومة نصت عليها صفقة العصر على أن تؤمن الأموال من دول الخليج العربي).

■ الجغرافيا الفلسطينية معرضة للاقتسام فثمة كلام قديم منجدد يذهب في اتجاهين: إقامة دولة "غزة/سيناء" والعودة إلى الخيار الأردني (الحاق الضفة بالأردن وإقامة دولة اتحادية..). وهي معرضة كذلك إلى مزيد من الشطير عبر الطرق المملوثة ومزيد من عدد المستعمرات والوحدات الإسكانية..

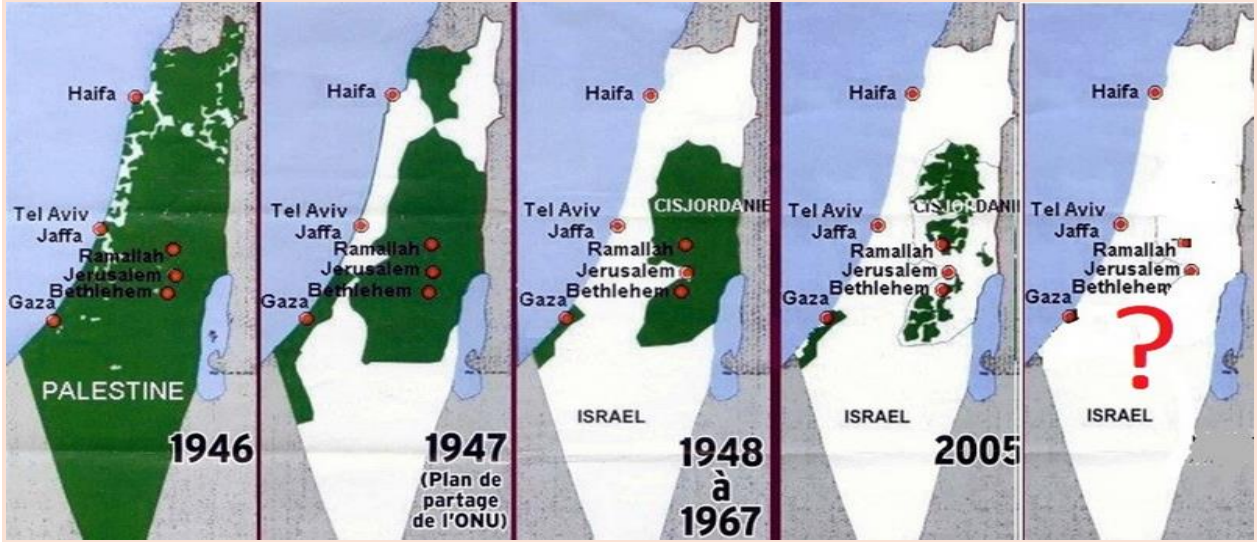
■ الوحدة الفلسطينية لم تبلغ حداً، رغم كل المساعي التي يقوم بها الطرفان فضلاً عن الجهود المصرية، لتوسيع مساحة التفاهات المشتركة على العديد من المسائل الخلافية، يسمح بإلغاء الاقتسام السياسي/الجغرافي بصورة هائية بين الضفة والقطاع.

■ توظيف انتصارات المقاومة في غزة والانقراضات الشعبية في القدس والضفة (سيف القدس جمع بينهما) لم يأخذ طريقه النهائي لنوحيد الرؤيا والموقف بين جميع الفصائل وإعادة هيكلة منظمة التحرير على الرغم من المطالبات الكثيرة والمكثرة في هذا الموضوع لإجازة والنخلص من الشرذمة ومن تبعات التعامل الأمني مع إسرائيل.

■ تبقى واحدة من هذه الوقائع، وهي الأشد خطراً على القضية الفلسطينية، إنها اتفاقات أبراهام (اتفاقات السلام الإسرائيلي الإماراتي، والسوداني، والبحريني، والمغربي..).

■ هذه الاتفاقات أدخلت المنطقة في سلام من نوع آخر (سلام الأديان) تعويضاً عن سلام جغرافي/سياسي منعش لا بل مسنحيل ما دام الاحتلال قائماً ودولته العنصرية قائمة، وكياً لوعي الأجيال العربية لتعقيم عدائها العميق للصهيونية. كل ذلك ادعاء بوجود قيم مشتركة بين "شعوب" إسرائيل وشعوب الدول المعنية بتلك الاتفاقات.

- عنايتها قريبة جداً لآبل هي نفسها في مواضع كثيرة من تلك التي حملها كتاب شيمون بيريز "الشرق الأوسط الجديد"، مثلها التعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي والفني والبحث العلمي مصحوبة بتبادل الزيارات على مستوى الحكام وعقد المؤتمرات المشتركة..
- "سلام الأديان" هو الثالث بعد "سلام كامب ديفيد" و "سلام أوسلو" ولكل من حلته "سلامها" المدمر للقضية الفلسطينية. أما شعبها فصامد ومقاوم حتى التحرير.. وما ينبع من حقوق..

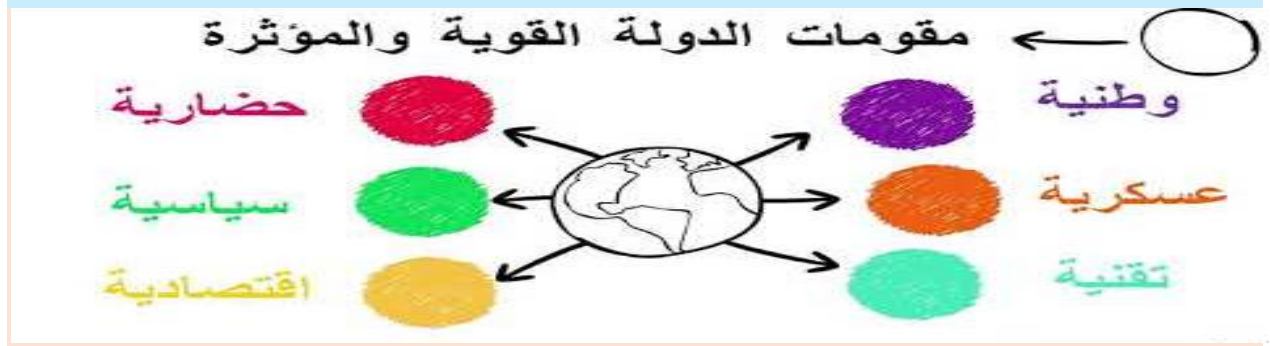


تطور خريطة فلسطين!

عائدون

عائدون

3. مقومات الدولة وعناصر تكوينها⁴²



مقومات الدولة في الإسلام
من يختار الحاكم؟ وكيف؟
من يضع الدستور؟ ومن يفسره؟
كيف تدار عملية الاقتصاد؟ وكيف توزع الثروات؟
ما هو خطاب الدولة الإعلامي؟

وفقاً للفيلسوف والمفكر الإنجليزي جون لوك (1632-1704 م)؛ فإن الدولة **State** هي العقد الاجتماعي الذي يتفق الأفراد فيه على عدم النعدي على الحقوق الطبيعية لبعضهم البعض (الحق في الحياة والحرية والملكية).

⁴² مقومات الدولة وعناصر تكوينها - سطور (sotor.com)

أما الدولة بالمفهوم الحديث فهي أحد أشكال الارتباط البشري الذي يهدف إلى إقامة النظام والأمن في أرض أو منطقة معينة، مخلوذاً جغرافية معينة، وفرض السيادة فيها، ومن أوجه تعريف الدولة أيضاً اتفاق الشعب على الوسائل التي سينم من خلالها حل النزاعات و سن القوانين، ويُشار إلى أن مفهوم الدولة في بعض البلدان كالولايات المتحدة، وأستراليا، ونيجيريا، والمكسيك والبرازيل يُشير إليها كدول لا تملك السيادة لكنها تخضع للاتحاد الفدرالي.

الدولة هي ارتباط مجموعة من الأفراد في أرض ونظام معينين، وتنوّل الدولة مسؤولية فرض النظام ومنحهم حقوقهم.

ما هي مقومات الدولة وعناصر تكوينها؟

مقومات الدولة أو عناصر تكوين الدولة **Elements of the State** هي المؤهلات أو الشروط التي يجب أن تملكها الدولة على اعتبارها شخصية خاضعة للقانون الدولي، وفيما يأتي أركان الدولة الأربعة الرئيسية:

1. الأرض **Territory** :

هي المنطقة التي تمارس عليها الدولة سيطرتها، والتي تفصلها عن الدول الأخرى المجاورة، ويُشار إلى أن تباين حجم الدول أمر طبيعي ولا يؤثر على وجودها؛ فروسيا مثلاً تقع على مساحة 17 مليون كيلومتر مربع، وبالمقابل تقع دولة موناكو على مساحة 2 كيلومتر مربع فقط، ورغم أن وجود الأرض من عناصر تكوين الدولة الرئيسية، إلا أن النزاع على حدودها أيضاً لا يؤثر على وجود الدولة؛ فنعبر كل من الهند والباكستان دولتين رغم وجود نزاعات إقليمية بينهما على منطقة كشمير. كما أن الأرض المهددة بالاحتلال أو الغزو من قبل الأعداء لا يمنع وجود دولة، بالمقابل، فإن الدول التي تنج عن الحروب

الأهلية، ينوجب على الجماعات المنتمدة إظهار سيطرتها على الأرض الجديدة بطريقته معينة قبل المطالبة باعتبار تلك الأرض دولة مستقلة.

2. الشعب أو السكان Population :

هو العنصر الثاني من عناصر تكوين الدولة، ويشير إلى الأشخاص الذين يرتبطون بجزء معين من الأرض على وجه الدوام، أي يجب أن يكون السكان مستقرين بما يكفي لا يعتبرهم شعباً للدولة، ووفقاً لأحد قرارات محكمة العدل الدولية فيما يتعلق بالصحراء الغربية؛ فقد أكد على اعتبار القبائل البدوية مؤهلة لتكون دولة؛ نظراً لاملاكها صلات بإقليم معين، ويشير إلى أنه لا يشترط في السكان أن يكونوا سكاناً أصليين، فضلاً عن أن الثماسك الاجتماعي والثقافي ليسا مطلوبين بشكل واضح، ووفقاً لما هو شائع، فإن غالبية سكان الدولة يملكون حق الإقامة في الدولة، كما يُمكنهم الحصول على الجنسية وفقاً لما تحدده القانون الوطني المتعلق بهذا الأمر. كما أن حجم السكان غير ضواري لوجود الدولة؛ فهناك دول يُقدر عدد سكانها بـ 1.3 مليار نسمة كالصين، ودول أخرى صغيرة عدد سكانها حوالي 30 ألف نسمة، مثل دولة سان مارينو.

3. الحكومة Government :

هي العنصر الثالث من عناصر الدولة، وهي شكل من أشكال التنظيم، وتعتبر ضويرة لإدارة شؤون أو مجموعات الناس، ويتحدث أشخاص الحكومة وينصقون نيابة عن باقي الناس، وعند وجود ظرف معينة، يتخذون قرارات ملزمة للجميع، وتتكون القرارات موحدة، أي أن أهداف الحكومة تتمثل عموماً في الحفاظ على النظام والقانون اللازمين لأمن الأفراد والمصالح المشتركة، وجددين بالدكر أن الحكومات قد يتم تغييرها من وقت لآخر، لكن وجودها كنظام يحدد ذاته لا يتغير، وإن تغير أشخاصها أو شكلها لا يؤثر على وجود الدولة.

4. السيادة Sovereignty :

وتعني سيطرة الدولة على الأرض الخاصة لها، وفرض سلطتها عليها، وفرض القانون بكافة الطرق المشروعة وبالقوة إذا دعت الضرورة لذلك، وتعني السيادة أيضاً استقلال الدولة وعدم وجود تدخلات داخلية أو خارجية، ووفقاً لهذا المفهوم وواقع الحال، لا توجد سيادة مطلقة؛ فلا سيادة كاملة سواء في الشؤون الداخلية أو الخارجية، ويمكن تعزيز السيادة داخل الدولة عن طريق إجبار أفرادها على احترام القوانين وطاعتها، وتنفيذ المراسيم التي تصدر عن السلطات العامة، أما ما يتخذ من السيادة الخارجية للدولة فهو احناء الأخرى على أمراض استعمارية؛ الأمر الذي يجعل الدولة خاضعة للسلطات العليا، وكذلك الدول التي تخضع للحكومة الاتحادية.

ما الفرق بين الدولة القوية والدولة الفاشلة؟

اختلف المفكرين السياسيون على الفرق بين الدولة القوية والدولة الفاشلة، وفيما يأتي أبرز نظر ياهتمز:

■ تأدية الخدمات:

يرى البعض، أن الدولة الناجحة هي التي تتمكن من تقديم الخدمات المطلوبة منها لمواطنيها أولاً، وبالتالي فإن الدولة التي تعجز عن القيام بوظائفها الأساسية هي دولة فاشلة ومعرضة للاهيار، ومن الخدمات الأساسية: تحقيق الأمن، سيادة القانون، حماية الممتلكات، ضمان الحق في المشاركة السياسية، توفير البنية التحتية والخدمات الاجتماعية المختلفة كالصحة والتعليم، وقد أخذ على هذا الرأي، أن غالبية دول العالم ليس بإمكانها توفير كافة الخدمات المطلوبة منها، وبناء على هذه النظرية فإن غالبيتها تعتبر فاشلة، وهو حكم غير عادل.

■ القوة العسكرية:

يرى البعض أن الدولة القوية هي الدولة التي تستطيع الدفاع عن نفسها عسكرياً، وإن هذه الدولة هي الوحيدة القادرة على البقاء.

■ السيادة:

وفق إحدى النظريات، فإن السيادة هي من مقومات الدولة القوية، إذ إن الدولة التي تتمكن من السيطرة على أراضيها، واحتكار استخدام القوة، وبالتالي السيطرة على أي منمردين مسلحين في الدولة، هي دولة قوية، بخلاف الدولة الفاشلة التي لا تملك السيطرة أو السيادة الكافية.

ما الفرق بين السيادة والسلطة السياسية؟

السلطة السياسية هي الوسيلة أو الأداة التي تمكن السيادة في الدولة أي تمكن من تطبيقها، ولا يمكن وجود دولة ذات سيادة دون سلطة، وبالتالي، فإن مفهومي السيادة والسلطة السياسية متشابكان لا ينفصلان، ورغم ذلك فإن الدولة التي تسيء استخدام سلطتها ولا تمارسها بشكل مسؤول، عليها التنازل عن مطالبها السيادية المطلقة، أي أن مفهومي السيادة والسلطة السياسية مترابطين، حيث تعتبر الثانية أداة ووسيلة لضمان تحقيق السيادة والسيطرة.

ما الفرق بين سيادة الدولة وسيادة الشعب؟

سيادة الدولة أو الحكم الملكي **Monarchy** هو الحكم الذي ينترتقل السلطات فيه بشكل وراثي لا عن طريق الانتخاب، وخلال فترة الحكم يكون للملك سلطة سياسية مباشرة على الدولة والشعب، بالمقابل، فإن الحكم الجمهوري **Republic** أو سيادة الشعب **Popular Sovereignty**: تعني أن مصدر سلطة الحكومة هي الشعب، وبالتالي فإن السلطة تفقد إلى الشرعية إذا انفصلت عن إرادة الشعب، ومن أوجه سيادة الشعب:

1. مشاركة الناس في صياغة الدستور إما بشكل مباشر أو عن طريق ممثلين عنهم. مصادقة غالبية الشعب على الدستور المُصاغ باسمه، أو مصادقة الممثلين عنه على الدستور.
2. مشاركة الناس في اقتراح التعديلات على الدستور والتصديق عليها إما بشكل مباشر أو غير مباشر.

الوحدة الوطنية شرط للنهضة والبناء⁴³

تعتبر الوحدة الوطنية الأساس في استقرار الدول ونماها، وهي التي يقوم عليها البناء الوطني السليم وبالتالي تشكل هدف التنمية السياسية وغايتها الأولى، لذلك تخطى بأولوية على ما عداها من أهداف وغايات، كالهوية، والمشاركة، وبناء المؤسسات، وغيرها.

من هنا فإن أي مساس بالوحدة الوطنية من شأنه تقويض السلم الأهلي وبالتالي تراجع عملية التنمية السياسية فيها، بما يترتب عليه من تهديد لوجود الدولة وبقائها، وعليه فإن الوحدة تشكل خلق أهم الثوابت الوطنية وأكثرها إلحاحاً وحيوية.

مفهوم الوحدة الوطنية:

يرتكز مفهوم الوحدة الوطنية على ركيزتين أساسيتين:

الركيزة الأولى: الجانب المعنوي أو السيكولوجي القيمي، الذي يرتبط بالمواطنين وولادتهم وناسكهم، بمعنى آخر تعظيم الرابطة التي تشكل نسيج المجتمع وقوام اللحمة بين عناصره ومكوناته. وأساس هذه الرابطة دائماً الانتماء وحب الوطن والرغبة في العيش المشترك.

⁴³ الوحدة الوطنية شرط للنهضة والبناء - معهد البحرين للتنمية السياسية (bipd.org)

الكيزة الثانية: الجانب المادي الإقليمي والقانوني، الذي يرتبط بالأساس بوحدة الدولة وتكاملها، وقيام نظم قانونية ودستورية ومؤسسية تكفل الحفاظ على الوحدة والشعب ونماسكهم وترابط مقوماته وعوامل وجود الوطن.

من هنا تأتي أهمية الوحدة الوطنية باعتبارها القاعدة الأساسية لإقامة أي دولة حديثة، وعلى بناء نموذج للتقدم والديمقراطية. ويشق معظم الباحثين حول الأولوية التي تحظى بها الوحدة الوطنية في بناء هذا النموذج، فالوحدة الوطنية أحد أضلاع مثلث يشكل قاعدة ارتكاز للدولة الحديثة، وتشمل هذه

الأضلاع الثلاث:

أولاً: الوحدة الوطنية

وما مثله من علاقات نماسك وترابط بين مختلف عناصر الدولة والمجتمع: إقليمياً وقيماً واجتماعياً وثقافياً، وهي علاقات تجمع في إطارها بين ماضي الدولة والحاضر وما تشهده من نهضة وتطور، ومستقبلها وما يمثلها من رؤى واستشرافات.

ثانياً: انتماء وطني

يسمى على مختلف الانتماءات والولاءات الأخرى. فالوحدة الوطنية والانتماء الوطني كلاهما لا يتناقض مع التعددية، بل يفرضاها وينزدها من خلالها، على أن تجري هذه التعددية، بمظاهرها وتفاعلاتها، من خلال إطار مختصر هو الهوية الوطنية على مختلف الهويات، واحترام الانتماء الوطني والولاء للوطن من قبل جميع الأفراد والجماعات على اختلاف ولائهم وانتماءاتهم.

ثالثاً: الشراكة بين المجتمع المدني والدولة

بمؤسساتها المختلفة، هي شراكة تكفل مشاركة واسعة في عملية بناء الدولة، وفي تحقيق النهضة والشمية. ولا تتحقق مثل هذه الشراكة عادة دون ضمانات دستورية وقانونية تكفل ليس فقط حق

المشاركة على قدم المساواة للجميع، بل وتعزز سيادة القانون وحقوق مختلف الجماعات والأفراد، على اختلاف انتماءاتها السياسية، أو المذهبية أو الثقافية أو العرقية.

هذه الأضلاع الثلاث: علاقات النماسك والترابط، مشاعر الانتماء والولاء للوطن، ومشاركة مختلف القوى في التنمية والبناء تشكل في الواقع مقومات الدولة الحديثة وبقائها في عالم تتلاشى فيه المسافات، وتراجع أهمية الحدود السياسية بين الدول، بحيث يبدو هذا العالم بقاراته المتباعدة وكأنه مجرد قرية صغيرة منجورة الوحدات والمكونات. بعض هذه الوحدات، كملكية البحرين، تسعى دائماً أن تقدم نموذجاً للطور والنمير في إطارها الإقليمي والعالمي، وفي مثل هذه الحالة لا غنى عن تلك الأضلاع الثلاث، والتي تركز في جوهرها على مفهوم الوحدة الوطنية.

وفي هذا السياق تبدو أهمية إدارة أي اختلاف باعتبارها تعبيراً عن الطبيعة الإنسانية للبشر: المكون الرئيسي للجماعات والمنظمات والوحدات المختلفة التي تنبثق منها التعددية للمجتمعات المعاصرة.

مصدر هذا الاختلاف - إن وجد - قد يكون بين جماعات تختلف في تكوينها وطبيعتها: كجماعات النوع الاجتماعي - المرأة والرجل - أو جماعات عرقية - السود والبيض والمسلمين - أو الجماعات السياسية كالجمعيات والأحزاب السياسية والحركات الأيديولوجية.

من هنا تتطلب الوحدة الوطنية ضرورة التعايش، في إطار من التسامح والحرية المسؤولة، بين هذه المكونات والجماعات على اختلاف طبيعتها والولاءات التي تمثلها. وهذا الإطار من التسامح يعني نبذ العنف، والنخلي عن أساليب الكراهية واحترام الخصوصية والهوية الوطنية والانتماء الوطني وما يمثله من سمو وأولوية تسبق كافة الولاءات والانتماءات الأخرى في الدولة.

آليات تحقيق الوحدة الوطنية:

هناك وسائل وأساليب عديدة لتحقيق مثل هذا التماسك والتكامل منها القانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، تدور كلها حول تعميق الرغبة في العيش المشترك لدى قطاعات ومكونات المجتمع، والحفاظ على التعددية في إطار الانتماء الوطني الشامل وتلطيف حدة الاختلافات بين الجماعات والعناصر المتنوعة، بما يجعل التعدد والتنوع مصدر ثراء وقوة، وليس مصدر تهديد أو ضعف يعاني منه المجتمع. وتتراوح هذه الوسائل والأساليب من النواصر والإقناع والفاهر إلى الشبهة والنوعية السياسية وصولاً إلى حد استخدام الحلول الأمنية لحماية الدولة وحدودها وسلامة إقليمها ووحدة، عندما يثبت وجود ما يهدد مثل هذه الوحدة لإقليم الدولة وتكامله.

وتلجأ مختلف دول العالم إلى أدوات الشبهة السياسية لتعزيز الوحدة الوطنية، وتنظيم مشاعر الولاء للوطن وتأكيد القواسم المشتركة التي تجمع بين أبناء الشعب الواحد.

أدوات الشبهة التي تستخدم لتحقيق الوحدة الوطنية:

1. الأسرة، والتي تتولى صياغة شخصية الطفل منذ الولادة، فنخلق لديه منذ البداية أجديات ولاثه وانتمائه وأولويات توجهه مشاعر وتشكيل وجدانه السياسي والتي تنطور فيما بعد إلى شكل "المواطن الصالح" الذي ينشده مجتمعنا.
2. التعليم ومؤسساته، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي، حيث تعمل هذه المؤسسات على خرمهني ونظامي على غرس وتطوير قيم المواطنة وحب الوطن وقداسته ووحدة وأهدافه وقيمه، ورسر صورة لمستقبل لهضنه وتفردة في ظل تماسك أبنائه، وقوة إرادته، ووحدة الشعب والإقليم.
3. الإعلام ودوره في تعزيز وحدة الدولة وسيادتها وموها وحماية مقوماتها وأركانها الأساسية وهي الشعب والإقليم والسيادة. وينعظم دور الإعلام خصوصاً لدى الشباب، تحت تأثير تطور تقنيات الاتصال الجماهيري وشبكات الانترنت والنواصل الاجتماعية وغيرها من الأدوات الأخرى.

4. المؤسسات الدينية ودور الخطاب الديني في توحيد صفوف الأمة ونمائها وتربط عناصرها، خصوصا وقت الأزمات. وتكسب هذه المؤسسات الدينية أهمية نتيجة لما يتميز به الشعب من عاطفة دينية وتدين واحترام وأولوية يمنحها أبناء المجتمع للموز الدينية.

5. الجمعيات الشبابية والنوادي ومؤسسات المجتمع المدني وما تقوم به من أدوار وأنشطة تطوعية لها دورها الإيجابي في تعزيز النماسك الوطني وتقوية الشعور بالانتماء والولاء للوطن كولا. لهائي وأساس يسبق ما عداه من ولايات وانتماءات.

الوحدة الوطنية شرط ضروري للنهضة والشمية:

تحتاج أية نهضة وأية إستراتيجية للشمية إلى بناءٍ للقدرات وتجميع وتعظيم للموارد وترشيد وعقلانية وتخطيط وتوجيه كل الطاقات في اتجاه تحقيق الأهداف والرؤى التي ارتضاها المجتمع والدولة لتحقيق تلك النهضة أو الشمية. هذه هي المتطلبات والشروط الأولية للنهضة والبناء وهي متطلبات لا يمكن الوفاء لها إلا من خلال الوحدة الوطنية والنكامل الإقليمي للدولة بما يوفره ذلك من نماسك للتسيج المجتمعي والالتفاف حول المصلحة الوطنية وتضافر مختلف الجهود في اتجاه النهضة والشمية.



4. شروط نجاح وتفعيل "دولة فلسطين الحرة المستقلة"

تكمُن المشكلة الفلسطينية في غفلات أربع:

وغفلة فلسطينية (سياسة السلطة المنهافتة والمواطئة ونكوصها عن تمثيل هوية الفلسطينيين)،

وغفلة إسرائيلية (النمادي في القتل والنوسع الاستيطاني وتجاهل الدولة)،

وغفلة عربية (القبول بتعليق مسألة الكيان الفلسطيني الوطني)،

وغفلة دولية (محاباة السياسة الإسرائيلية والعربية).

وحل المشكلة الفلسطينية يكون بالتعامل المباشر مع تلك الغفلات

بإعلان دولة فلسطين الحرة المستقلة



إعلان قيام دولة
فلسطين الحرة المستقلة



لمشاهدة الفيديو اضغط علامة

الحل لضمان قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة

■ تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن الاعتراف بدولة فلسطين الحرة المستقلة.

- تنحي (أو تنحية) كل القيادات التي أسهمت بطريق مباشر أو غير مباشر في الوصول إلى طريق مسدود لحل القضية الفلسطينية على مدى سنوات عجاف شهدت خلالها تمرد وتصادماتهم وتخويتهم بعضهم لبعض.
- إنهاء انقسام "فلسطين" إلى غزة وتحتكم فيها "حماس" و"الضفة الغربية" ونها سلطة صورية للرئيس محمود أبو مازن الذي لا يملك أي صلاحيات ولا تتعدى سلطة حكومته مبنى الرئاسة التي يوجد لها !!!
- لا سلطة فلسطينية في دولة فلسطين الحرة المستقلة، ولا فصائل للمقاومة، ولا منظمة التحرير الفلسطينية.
- بل دولة لها رئيس منتخب وحكومة منتخبة، وداستور، وجيش موحد وشطة مدنية، وقضاء وكافة مقومات الدول العصرية.
- تأكيد المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 ألف متر مربع كونه مكان عبادة خالصاً للمسلمين فقط.
- وأن عملية بناء دولة فلسطين الحرة المستقلة تقوم على أسس لا تفرط فيها، وتتمثل فيما يلي:
- ❖ لا عودة نهائياً للاحتلال الصهيوني أو غيره.
- ❖ لا فرقة أو تفرق بين أهل فلسطين مسلمين ومسيحيين.
- ❖ لا سلطة فلسطينية "عباس" ولا فصائل ولا حماس "هنية".

❖ لا إشراف على المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته إلا لحكومة دولة فلسطين.

❖ لا يدخل المسجد الأقصى بكامل مساحته إلا المسلمون⁴⁴.

❖ دولة فلسطين دولة موحدة عاصمتها القدس على حدود 1967.

❖ دولة تحكمها الدستور والقانون.

❖ دولة لها سلطة تشريعية واحدة.

❖ دولة لها جيش قادر على الدفاع عن الوطن الفلسطيني⁴⁵.

❖ دولة لها رئيس جمهورية لمدة رئاسية واحدة قابلة للتجديد لمدة واحدة.

❖ دولة لها حكومة منتخبة.

❖ دولة موحدة حكومتها ورئيسها وبن مآلها هم فقط من يتحدثون باسمها.

❖ لا لحل الدولتين . . . بل هي دولة فلسطينية واحدة .

بالأغلبية الساحقة . . . 143 دولة تصوت بالأمر المنحلة تأييداً لعضوية فلسطين

الجمعة، 10 مايو 2024

⁴⁴ ينظر القانون الذي تصدره حكومة دولة فلسطين إجراءات دخول اليهود لمنطقة سور المبكى .

⁴⁵ ينظر قانون القوات المسلحة الفلسطينية ، وقانون الشرطة أسلوب وتوقيت دمج أفراد حماس وغيرها من فصائل المقاومة في الجيش والشرطة المدنية (لمن يريد منهم وتطبق عليه الشروط والمعايير) وحسب الحاجة التي تقدرها الأجهزة المعنية .



وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية الساحقة اليوم الجمعة، على مشروع قرار يوصي مجلس الأمن الدولي بإعادة النظر بإيجابية في مسألة حصول فلسطين على العضوية الكاملة. وصوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة بغالبية كبرى تأييدا لطلب عضوية فلسطين في المنظمة الأممية، وذلك في قرار تحمل طابعا رمزيا بسبب الفيتو الأميركي في مجلس الأمن. ووافق 143 عضوا من إجمالي 193 في الأمم المتحدة على القرار، مقابل رفض تسعة وامتناع 25 عن التصويت.

والقرار يدعم طلب فلسطين للحصول على عضوية كاملة بالأمم المتحدة، ويوصي مجلس الأمن بإعادة النظر في الطلب، كما يتحدد طرقا لإعمال حقوق وامنيارات إضافية تتعلق بمشاركته فلسطين بالأمم المتحدة.

دولة تصوت لصالح مشروع قرار يمنح #فلسطين العضوية الكاملة بـ #الأمم المتحدة عباس يرحب بدورها،

مرحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتصويت الجمعية العامة للأمر المنحلة لصالح قرار يدعم حصول فلسطين على العضوية الكاملة.

وقال: "سواصل مسعانا للحصول على العضوية الكاملة في الأمر المنحلة بقرار من مجلس الأمن"، وفق ما نقلته الوكالة الفلسطينية.

إسرائيل: القرار السخيف تكريم لحماس في المقابل، قال وزير الخارجية الإسرائيلي إسراييل كاتس بحسب بيان صادر عن مكتبه اليوم الجمعة إن "القرار السخيف" للجمعية العامة للأمر المنحلة بتعديل وضع الفلسطينيين في المنظمة بمثابة تكريم لحماس.

كما قال: "القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمر المنحلة يبرز التحيز الهيكلي للأمر المنحلة والأسباب التي جعلت المنظمة، تحت قيادة الأمين العام للأمر المنحلة أنطونيو غوتيريش، تتحول إلى مؤسسة غير ذات صلة". وفي الشهر الماضي، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار قدمته الجزائر بمنح فلسطين العضوية الكاملة في الأمر المنحلة.

الدول التي امتنعت عن التصويت على انضمام فلسطين للأمر المنحلة

مايو، 2024، 10

صوتت الجمعية العامة للأمر المنحلة، الجمعة، بغالبية كبرى تأييدا لطلب عضوية فلسطين بالمنظمة الأممية، في حين رفضت 25 دولة التصويت على القرار الذي ينص على وجوب انضمام فلسطين إلى المنظمة الدولية، مع منحها حقا إضافيا كدولة مراقب، حيث أيد القرار 143 عضوا، وامتنع 25 عن التصويت، والدول التي امتنعت عن التصويت هي: بلغاريا، وكندا، وكرواتيا، وألبانيا، والنمسا، وجمهورية جزر فيجي، وفنلندا، وإيطاليا ولافتيا، وألمانيا، وجزر مارشال، وموناكو، وهولندا، ومقدونيا الشمالية،

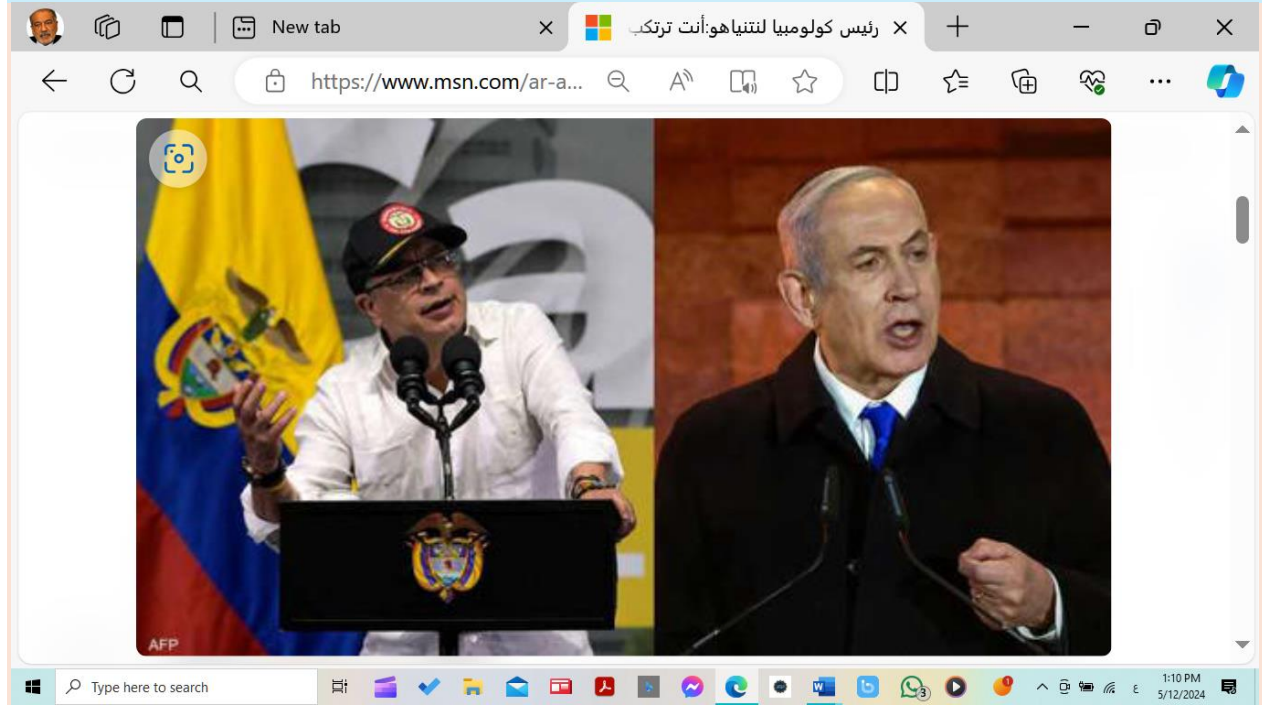
وجورجيا، وليتوانيا، ومالاي، ورومانيا، والسويد، وسويسرا، وبارغواي، وجمهورية مولدوفا، وأوكرانيا، وفنزويلا والمملكة المتحدة.

في المقابل، صوتت جميع الدول العربية لصالح عضوية فلسطين، إضافة إلى إيران واليابان والبرازيل وأستراليا وجنوب إفريقيا، كما صوتت إسبانيا لصالح القرار وهي من الدول الأوروبية التي تدعم بشدة الاعتراف بدولة فلسطينية.

ومشروع القرار الذي قدمته الإمارات يعتبر "فلسطين مؤهلة لعضوية الأمر المتحدة وفقا للمادة 4 من الميثاق، وبالتالي ينبغي قبولها عضوا في الأمر المتحدة".

وأثار التصويت بغالبية ساحقة على حق الفلسطينيين بعضوية كاملة في الأمر المتحدة، غضب إسرائيل رغم رمزيتها.

انتقاد رئيس كولومبيا للحرب نتيها هو



شهدت منصة إكس حرباً كلامية بين الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول الحرب الإسرائيلية على غزة، التي اعتبرها بيترو "حرب إبادة"، والذي قطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع إسرائيل.

واليوم الأحد، شن [غوستافو بيترو](#) هجوماً جديداً وذلك مرذاً على مرذ [نتنياهو](#) على تعريده سابقته له. ووجه بيترو حديثه لنتنياهو قائلاً "سيد نتنياهو، سوف يسجلك التاريخ على أنك تركت [إبادة جماعية](#)، إن إلقاء القنابل على آلاف الأطفال والنساء وكبار السن الأبرياء لا يجعل منك بطلاً. . أنتم تقفون إلى جانب أولئك الذين قتلوا ملايين [اليهود](#) في أوروبا." وأضاف: "إن الإبادة الجماعية هي إبادة جماعية، بصرف النظر عما إذا كان معتقاً لدين أم لا."

وختم قائلاً "حاول على الأقل وقف المذبحة."

والهجوم الجديد للرئيس الكولومبي على نتنياهو جاء مرذاً على الأخير الذي هاجم بيترو عبر منصة "إكس"، مساء السبت، بعد أن طالب [المحكمة الجنائية الدولية](#) بإصدار مذكرة اعتقال بحق [رئيس الوزراء](#)

[الإسرائيلي](#).

وكتب نتنياهو على بيترو قائلاً إن "إسرائيل لا تتلقى محاضرات من أحد المعادين للسامية والمؤيدين لحركة [حاس](#)، وهي منظمة إرهابية تمارس الإبادة الجماعية، والتي دخلت واغضبت وشوهت وأحرقت 1200 شخص بري، في 7 أكتوبر. . عار عليك أيها الرئيس بيترو!"

وكان بيترو، كتب على منصة "إكس"، يوم الجمعة الماضي، يقول إن "نتنياهو لن يوقف الإبادة الجماعية في [قطاع غزة](#)، وهذا يقتضي إصدار مذكرة اعتقال دولية تحقه من المحكمة الجنائية الدولية."



والآن . . ما الوسيلة لتفعيل دولة فلسطين المستقلة؟

الحل هو إسقاط وإزالة الاحتلال الصهيوني

بقوة المقاومة المسلحة الفلسطينية الأسطورية

وإعلان قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة في كل من الجمعية

العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، ومجلس الجامعة العربية

واستثمار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 10 مايو

2024

على منح دولة فلسطين صلاحيات الدولة كاملة العضوية!

وثمة سؤال برني

أين الرئيس الفلسطيني أبو مازن من العدوان الصهيوني على

فلسطين؟

ملحق

من تاريخ الكفاح الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني⁴⁶

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، وكان الغرض الرئيسي من أنشائها هو الإعداد العسكري للشعب الفلسطيني لتحرير فلسطين من خلال الكفاح المسلح، إلا أن التظهير اختار فيما بعد خيار حل الدولتين، فنشكلت بعد ذلك جبهة الرض التي ضمت: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، وجبهة التحرير الفلسطينية، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وهما الفصائل التي جددت انخراطها في أنشطة منظمة التحرير الفلسطينية، ورفضت مشاريع التسوية وكل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين بالكفاح المسلح.

وبعد العدوان الثلاثي اشند الفكر القومي العربي، وتشكلت القوات العربية المتحدة، وركزت قوات كبيرة منها على الحدود. وواصلت مصر إغلاق المنفذ البحري أمام إسرائيل، وطالب الرئيس جمال عبد الناصر قوات الأمر المتحدة إلى مغادرة مصر وأصر على ذلك. كل هذا دفع إسرائيل إلى مهاجمة مصر والأردن وسوريا في وقت واحد في منتصف عام 1967م.

وانتهت الحرب بعد ستة أيام بانصرار إسرائيلي وسيطرتها على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء والضفة الغربية ومرتفعات الجولان. ووقعت كل هذه المناطق تحت الاحتلال الإسرائيلي، وأصبحت مساحة إسرائيل أكبر بأربعة أضعاف من ذي قبل.

^{46 4646} فلسطين بين الماضي والحاضر والمستقبل | القصة كاملة كما لم ترى من قبل - أموالي

بعد انتهاء الحرب وسيطرة دولة الاحتلال الإسرائيلي على مدينة القدس، بدأت مجموعة من الحفريات حول وتحت المسجد الأقصى لهاية عام 1967م وبداية عام 1968م، حيث تم هدم حي المغاربية الملاصق لحائط البراق من الجهة الغربية للمسجد الأقصى. ومنذ ذلك الحين، بدأت قوات الاحتلال بإجراء حفريات أسفل المسجد الأقصى، للبحث عن هيكل سليمان، لاعتقادهم بوجوده هناك. واستمرت أعمال الحفر والثقب على مر السنين تحت المسجد الأقصى والبلدة القديمة دون الوصول لأي دليل على هيكلهم المزعوم.

وبعد عام 1967م، قامت الجماعات الثورية الوطنية الفلسطينية تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية بتنفيذ هجمات فدائية ضد أهداف إسرائيلية داخل الأراضي المحتلة وخارجها. ونجحت منظمة التحرير الفلسطينية في تقديم القضية الفلسطينية إلى العالم وحصلت على دعم عالمي، ومنحتها الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية صفة الممثل الرسمي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي 6 أكتوبر 1973م، شنت مصر وسوريا هجوماً مفاجئاً ومزامين ضد القوات الإسرائيلية. أحدهما للجيش المصري على جبهة سيناء المحتلة، والآخر للجيش السوري على جبهة الجولان المحتلة. ولم تتمكن إسرائيل من صد الهجوم، وفي غضون ثلاثة أسابيع سيطرت القوات العربية على مجريات الحرب وحققت نصراً مرورياً. وتمكن مجلس الأمن من فرض وقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة.

وفي قمة الرباط عام 1974م، تم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الرسمي الوحيد للشعب الفلسطيني. وفي الأمم المتحدة، تم تسليط الضوء على ضرورة إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، ومنحت منظمة التحرير مقعداً مراقباً في الأمم المتحدة.

وزار الرئيس المصري أنور السادات القدس عام 1977م، وألقى خطاباً أمام الكنيست الإسرائيلي دعا فيه إلى بدء محادثات السلام. وبعد مفاوضات طويلة وصعبة في كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل

وتحت رعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، تم التوصل إلى السلام وتم توقيع معاهدة بين مصر وإسرائيل عام 1979م. وبهوجب هذا الاتفاق انسحبت إسرائيل من شبه جزيرة سيناء، وأصبحت المنطقة منزوعة السلاح، واعترفت مصر بإسرائيل بشكل كامل وفتحت سفارات لهما في كلا البلدين.

وشنت إسرائيل هجوماً كبيراً على لبنان عام 1982م بهدف مهاجمة قواعد منظمة التحرير والمقاومة الفلسطينية. وبعد قتال عنيف وحصار طويل لبيروت، وتحت ضغوط دولية لإهاء الحرب، قررت منظمة التحرير مغادرة لبنان والتوجه إلى دول عربية أخرى غير دول المواجهة.

أسس الشيخ صلاح شحادة اللجنة العسكرية الإخوانية عام 1984م، والتي أصبحت فيما بعد الجناح العسكري لحركة حماس، ثم أعيد تسميتها إلى كئانب عز الدين القسام عام 1992م.

قاد الفلسطينيون انتفاضة واسعة النطاق ما بين عامي (1987-1993) ميلادياً، عرفت باسم "الانتفاضة الأولى" أو "انتفاضة أطفال الحجارة". وجاءت الشرارة الأولى للانتفاضة عندما صدر سائق شاحنة إسرائيلي مجموعة من العمال الفلسطينيين على الطريق قرب حاجز بيت حانون شمال قطاع غزة، حيث بدأت الانتفاضة ثم امتدت إلى كافة البلدات والقرى والمخيمات في فلسطين. وأثارت هذه الانتفاضة إلى الرأي العام الدولي، وأدت إلى ممارسة ضغوط دولية على إسرائيل.

وإبان الانتفاضة اجتمع سبعة من كبار قيادات النشاط الدعوي الإسلامي على الساحة الفلسطينية، وأعلن الشيخ أحمد ياسين تأسيس حركة حماس، والتي شكلت بداية الشرارة الأولى للعمل الإسلامي الجماهيري ضد الاحتلال، والذي وصل بعد ذلك إلى مراحل متطورة.

وفي عام 1988م، عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر العاصمة، أعلن فيه الرئيس ياسر عرفات عن ما عرف بـ"وثيقة الاستقلال"، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس

الشريف. وتم تقديم العلم الفلسطيني إلى العالم، وحصلت فلسطين على الاعتراف الدولي من قبل عدد من الدول التي لم تعترف بإسرائيل.

تم التوقيع على أول اتفاقية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993م، حيث تم التوقيع على اتفاقية أوسلو للسلام في حفل رسمي أقيم في حديقة البيت الأبيض في واشنطن العاصمة. وتم التوقيع بحضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين والرئيس الأمريكي بيل كلينتون. وتحمل الاتفاقية اسم العاصمة النرويجية، حيث جرت محادثات سرية بين الجانبين لمدة عامين قبل توقيعها.

بدأت محادثات السلام بين الأردن وإسرائيل في عام 1994م، بعد أن أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين وزير الخارجية شمعون بيريز العاهل الأردني الملك حسين بن طلال أنه بعد اتفاقيات أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية، قد ينسحب الأردن من اللعبة الكبيرة. ونجح الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الضغط على الأردن للدخول في مفاوضات سلام مع إسرائيل، ووعده بالغاء ديون الأردن. ونجحت الجهود، ووقع رابين وحسين وكلينتون على إعلان واشنطن الذي أعلن أن إسرائيل والأردن قد ألغيا حالة العداء الرسمية، وسيبدأ المفاوضات لإنهاء إراقة الدماء وتحقيق سلام عادل ودائم.

والتقى ياسر عرفات وإسحاق رابين في القاهرة عام 1994م، ووقعا اتفاقية (غزة - أريحا أولاً)، التي نصت على تشكيل حكومة فلسطينية مستقلة في غزة وأريحا. وبموجب هذا الاتفاق انسحبت قوات الاحتلال من المدينتين، لكنها أبتت على قواها في المنشآت والمسنوطات المركزية داخل قطاع غزة، حيث يوجد أكثر من 6000 مسنوط. عاد ياسر عرفات إلى فلسطين بعد قرابة ثلاثين عاماً في المنفى وتولى رئاسة السلطة الفلسطينية الجديدة.

وفي عام 1994م، أجريت انتخابات رئاسية للسلطة الفلسطينية الناشئة في الضفة الغربية وقطاع غزة وكانت بين ياسر عرفات من حركة فتح والمستقلة سميحة خليل. واندخب ياسر عرفات واندخب 82 عضواً للمجلس التشريعي الفلسطيني.

وفي عام 1995م، التقى وفدان فلسطيني وإسرائيلي في مدينة طابا المصرية للتفاوض، وبعد المحادثات تم التوصل إلى اتفاق "أوسلو 2" الذي مهد الطريق للمرحلة الثانية من الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية، حيث يقضى الاتفاق على انسحاب إسرائيل من 6 مدن فلسطينية كبرى و400 قرية بحلول أوائل عام 1996م، وتم اتخاذ ترتيباً خاصاً في مدينة الخليل لبقاء القوات الإسرائيلية في بعض أجزاء المدينة لحماية 450 مستوطناً يهودياً.

اغتيال إسحاق رابين عام 1995م، بينما كان يغادر احتفالات ترويج للسلام في تل أبيب (إفان)، حيث أصيب بثلاثة طلقات من مسافة قريبة. وتولى وزير الخارجية إسحاق رابين السلطة حتى تم الإعلان عن انتخابات مبكرة في منتصف عام 1996م، والتي أسفرت عن فوز حزب الليكود اليميني بزعامة بنيامين نتنياهو الذي سعى إلى عرقلة عملية السلام وتقويض اتفاقيات أوسلو.

ولإتقاد عملية أوسلو، دعا الرئيس الأمريكي بيل كلينتون العاهل الأردني الملك حسين بن طلال، وياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، إلى قمة طارئة؛ نتج عنها إبرام "بروتوكول الخليل" عام 1997م، والذي بموجبه تم تقسيم مدينة الخليل إلى جزء فلسطيني بنسبة 80% من المدينة وجزء إسرائيلي بنسبة 20%، ووضعت المدينة بأكملها تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية.

مرغم انتقاداته اللاذعة لاتفاقيات أوسلو للسلام، وقع نتنياهو على اتفاقاً يقضى بتسليم 80% من مدينة الخليل للسلطة الفلسطينية ووافق على مزيد من الانسحاب في الضفة الغربية المحتلة، مما أثار غضب اليمين.

وفي عام 1999م، دعا نشيا هو إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة. وخس منصبه أمام زعيم حزب العمل إيهود باراك.

منذ البداية، عارضت حركة حماس طريق السلام، وكانت هناك خلافات جوهرية بين حركتي حماس وفتح، حيث كانت حماس ضد مسار السلام منذ بدايته، وسلكت طريق المقاومة. وفي التسعينيات، وخاصة بعد مذخنة المسجد الإبراهيمي عام 1994م، قاموا بالعديد من الأعمال الفدائية البطولية، انقماً منهن.

اندلعت شرارة الانتفاضة "الفلسطينية الثانية" أو "انتفاضة الأقصى" في عام 2000م، عقب اقتحام زعيم المعارضة الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون باحات المسجد الأقصى لحماية قوات الاحتلال، وبموافقة رئيس الوزراء إيهود باراك، واندلعت شرارة الاشتباكات بين المصلين وقوات الاحتلال، وأصبحت مدينة القدس مسرحاً للمواجهات، والتي سرعان ما انتشرت إلى كافة مدن الضفة الغربية وقطاع غزة. بعد يومين من اقتحام المسجد الأقصى، انشر مقطع فيديو يظهر مشاهد إعدام الطفل الفلسطيني محمد الدرة أثناء احتمائه بوالده بجانب برميل خرساني في شارع صلاح الدين جنوب مدينة غزة. وأثار إعدام الدرة غضب الفلسطينيين وأصبح رمزاً للانتفاضة؛ ودفنهم للخروج في مظاهرات عارمة ومواجهة الجيش الإسرائيلي مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى.

وفي عام 2002م، إبان أحداث انتفاضة الأقصى، نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اجنحاً واسعاً لمدن وقرى ومحيطات الضفة الغربية، في عملية عرفت باسم "السور الواقى". وخسب الإحصائيات، أسفرت هذه العملية عن استشهاده 497 فلسطينياً وأصيب 1447 آخرين، كما قتل 29 جندياً إسرائيلياً، ومن بينهم قائد وحدة المظلات الإسرائيلية.

وبعد عملية السور الواقعي، بدأ الاحتلال الإسرائيلي بإحكام سيطرته وتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني وتعزيز نفوذه من خلال بناء جدار الفصل العنصري الممتد على طول الخط الأخضر مع الضفة الغربية على ارتفاع يتراوح بين 4.5 و9 أمتار من الأرض منجبة منع تسلل منفذي العمليات الفدائية. وكان العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن العزيز قد طرح مبادرة السلام العربية خلال القمة الرابعة عشر لجامعة الدول العربية في العاصمة اللبنانية بيروت عام 2002م. وكان الهدف الأساسي لهذه المبادرة هو إقامة دولة فلسطينية معترف لها دولياً على حدود عام 1967م، بالإضافة إلى عودة اللاجئين إلى بلادهم، وانسحاب قوات الاحتلال من هضبة الجولان السورية المحتلة، مقابل الاعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل. وقد حظيت هذه المبادرة على تأييد مجلس جامعة الدول العربية. وانتهت الانقضاة الأقصى عام 2005م، بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين الإسرائيليين والفلسطينيين في قمة "شم الشيخ"، واتسمت الانقضاة الثانية، مقارنته بالأولى التي اندلعت عام 1987م، بكثرة المواجهات واحتدام الصراعات، فضلاً عن تصاعد وتيرة العمليات العسكرية بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي.

وحسب أرقام رسمية فلسطينية وإسرائيلية، استشهد 4412 فلسطينياً، وأصيب 48322 آخرون، كما قتل 1100 إسرائيليًا، بينهم 300 جندي، وأصيب نحو 4500 آخرين خلال أحداث الانقضاة الثانية. ترك شارون حزب الليكود وقرر بالتعاون مع بعض حلفاء السياسيين تشكيل حزب جديد تحت اسم "كاديما". واستطاع أن يتوحد حزبه للفوز في الانتخابات العامة عام 2005م، وأصبح رئيساً للوزراء. وانسحبت إسرائيل بشكل كامل من قطاع غزة عام 2005م، بعد موافقة حكومة الاحتلال على خطة "فك الارتباط" التي اقترحها رئيس الوزراء أرييل شارون. ولاحقاً، بدأ الجيش الإسرائيلي بإخلاء

وحتى 21 مسنونة كانت تعطي 35% من مساحة قطاع غزة، وبعد انسحاب آخر جندي إسرائيلي من حدود القطاع، بدأت احتفالات الفلسطينيين ابنها جاهدنا الإجازة التاريخية.

وأصبح محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية عام 2005م، بعد وفاة ياسر عرفات، الذي شغل هذا المنصب حتى تدهورت حالته الصحية في أحد المستشفيات الفرنسية، التي أصدرت تقريراً ضعيفاً عن أسباب الوفاة، ما أدى بعد ذلك إلى تبادل التأييد والاتهامات.

أجريت الانتخابات التشريعية الثانية في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2006م، وأسفرت عن حصول حركة حماس على الأغلبية النيابية في المجلس التشريعي الفلسطيني، وهو ما اعتبر تغييراً كبيراً في الخريطة السياسية الفلسطينية. ثم فشلت محاولات تشكيل حكومة وحدة وطنية، وشكلت حركة حماس الحكومة الفلسطينية العاشرة، ومنح المجلس التشريعي ثقته للحكومة الجديدة برئاسة إسماعيل هنية.

تعرض الفلسطينيون بعد الانتخابات لضغوط دولية تمثلت بتغيير سياسة الدول الماخفة في تحويل الأموال إلى السلطة الوطنية الفلسطينية أو إيقافها بشكل كامل؛ مما أدى إلى ضائقة مالية خائفة لمؤسسات السلطة، كما حدثت عدة خلافات داخلية، تصاعدت في بعض الأحيان إلى مواجهات مسلحة بين الفصائل الفلسطينية.

وفي عام 2007م، وبعد يومين من المداومات في "مكة"، تم التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار بين حركة حماس وفتح، اتفقتا فيه على إنهاء الاقتتال الداخلي وتشكيل حكومة وحدة وطنية، إلا أن الاشتباكات اندلعت بينهما مرة أخرى بعد فترة قصيرة؛ ما أدى إلى فرض حماس سلطتها على قطاع غزة.

يعتبر عام 2007 عاماً للفرقة والانقسام والتراجع في فلسطين، لاسيما بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، وانكفاء السلطة الفلسطينية بقيادة حركة فتح إلى الضفة الغربية.

وفي أواخر عام 2008م، شنت إسرائيل حرباً على غزة أطلقت عليها اسم "الرصاص المصبوب"، في حين أطلقت عليها حركة المقاومة الفلسطينية اسم "معركة الفرقان". وأدى هذا العدوان الإسرائيلي إلى سقوط ما يقرب من 1500 شهيداً وآلاف الجرحى ودماراً هائلاً للبنية التحتية في غزة. واستخدمت إسرائيل عدداً من الأسلحة المحرمة دولياً، ومن بينها اليورانيوم المنضب، حيث ظهرت على أجساد بعض الضحايا آثار التعرض لمادة اليورانيوم المخفف بنسب معينة، وكذلك الفسفور الأبيض. واتهمت منظمة حقوق الإنسان إسرائيل باستخدام الأسلحة الفسفورية.

عاد نسيان لزعامة الليكود وانتخب رئيساً للوزراء للمرة الثانية في عام 2009م. ثم وافق بعد ذلك على وقف غير مسبوق لبناء المستوطنات في الضفة الغربية لمدة 10 أشهر، مما سمح بإجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين، قبل أن تنهار المفاوضات في أواخر عام 2010.

وقد انطلقت المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في واشنطن عام 2010م تحت رعاية الولايات المتحدة. وصرح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن حكومته وإسرائيل اتفقتا خلال المفاوضات على مبدأ تبادل الأراضي، حيث تبادل إسرائيل أجزاء صغيرة من أراضيها مقابل كل استيطانية حدودية، لكن المفاوضات تعثرت بعد استئناف إسرائيل بناء المستوطنات.

حصلت فلسطين على العضوية الكاملة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عام 2011م. وفي العام نفسه، قدم الرئيس محمود عباس طلب فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون)، ووافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على منح فلسطين صفة مراقب، مما يجعل فلسطين العضو رقم 194 في هيئة الأمم المتحدة.

وقعت حركة فتح وحماس على إعلان الدوحة للمصالحة الفلسطينية عام 2012م، وأعلن في الاتفاق عن النوايا على عدة نقاط، من بينها ترؤس عباس للحكومة الانتقالية، والإعداد للانتخابات التي كانت مؤجلة من قبل.

وفي عام 2012م، شنت إسرائيل عدواناً على غزة تحت اسم "عمود السحاب" أو كما تسميها حماس "حرب حمامة السجيل"، واستمرت الحرب ثمانية أيام وسقط فيها 177 شهيداً و1200 جرحاً. وبدأت الحرب بعد أن اغتالت إسرائيل أحد الجعبري قائد كتيبة عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس. وتفجرت نزاع عسكري آخر بين إسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عام 2014م، بعد موجة من أعمال العنف اندلعت باخطاف وتعذيب وحرق الطفل محمد أبو خضير من شعفاط على يد مجموعة من المستوطنين. وهذه الحرب، التي أطلق عليها الجيش الإسرائيلي اسم "الجرف الصامد" هي الثالثة التي تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة، وردت الحركات الجهادية في غزة بمحكمة "العصف المأكول"، و"البيان المرصوص".

واستمرت المواجهات 51 يوماً، تعرض خلالها قطاع غزة لعدوان عسكري إسرائيلي جوي وبري، وارتكبت إسرائيل مجازر بحق 144 عائلة، فيما نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 60 ألف غارة جوية على القطاع، أدت إلى استشهاد أكثر من 2322 فلسطينياً، بينما قتل 68 جندياً إسرائيلياً. وشمل الصعيد قصفاً متبادلاً بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية. وشهدت الحرب العديد من عمليات المقاومة العسكرية الفريدة، مثل عملية ناهل عوز وعملية العاش من رمضان.

وأدت حكومة الوحدة الوطنية برئاسة رامبي الحمد الله اليمين الدستوري عام 2014م، بعد سبع سنوات من الصراع والانتقام بين فتح وحماس.

بدأت أحداث ما يسمى بالانتفاضة الفلسطينية الثالثة أو "انتفاضة السكاكين" عام 2015م في الضفة الغربية. واتخذت المواجهات طابعاً فردياً وغير منظم، حيث استخدم الفلسطينيون الأسلحة المتاحة لهم، مستهدفين أفراد الجيش الإسرائيلي عند الحواجز التي تفصل بين مدن الضفة الغربية وقراها، وفي أحيان أخرى استهدفوا المسوطنين.

عجز الأمن الإسرائيلي على مواجهة هذا النوع الجديد من العمليات، التي اتسمت بالمباغنة، واستخدام الأسلحة الحادة كسلاح فعال لتنفيذ العشرات من عمليات الطعن والدهس. وأسفرت هذه العمليات عن مقتل العشرات من الإسرائيليين في أماكن مشرقة بالضفة والقدس، فيما أهدم الجانب الفلسطيني الإسرائيليين بالشرع في تنفيذ إعدامات ميدانية بحق العشرات من الشبان الفلسطينيين تحت ذريعة محاولتهم تنفيذ عمليات طعن هنا وهناك.

وفي عام 2017م، اعترفت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأضاف ترامب أن وزارة الخارجية الأمريكية سنبداً في بناء سفارة أمريكية جديدة في القدس. وأثار البيان موجة من الاحتجاجات والغضب في فلسطين ومختلف أنحاء العالم، فضلاً عن الإدانات الدولية، فيما أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقرار ورحب بالإعلان، في حين رفض معظم زعماء العالم قرار ترامب.

ودعا مجلس الأمن إلى اجتماع طارئ أدان فيه 14 من أعضائه الـ 15 قراراً، لكن الولايات المتحدة استخدمت حق النقض (الفيتو) لإحباط أي محاولة لإصدار قرار إدانة. وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة، صوتت 128 دولة لصالح قرار يدعو الولايات المتحدة إلى سحب اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل، فيما اعترضت 9 دول، وامتنعت 35 دولة عن التصويت لصالح القرار.

واندلعت أزمة المسجد الأقصى عام 2017م بعد قيام ثلاثة شبان من مدينة أمر الفحم بتفجير عملية إطلاق نار داخل المسجد الأقصى، أسفرت عن مقتلهم ومقتل شطيين إسرائيليين، وإصابة آخرين. وعلى إثر ذلك، قامت السلطات الإسرائيلية بتركيب بوابات إلكترونية على مداخل المسجد، ما أدى إلى احتجاجات يومية لآلاف الفلسطينيين لمدة أسبوعين، إلى أن مرضخت إسرائيل وأزالت الحواجز والبوابات الإلكترونية، لعدم الاحتفالات بين الفلسطينيين.

انطلقت مسيرات العودة الكبرى عام 2018م، في الذكرى السنوية الثانية والأربعين ليوم الأرض الفلسطيني، وتضمنت مسيرات دعم في العديد من المدن الفلسطينية وأماكن أخرى. واستشهد 16 فلسطينياً على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي بعدما فتح النار على مظاهرة جرت على حدود قطاع غزة. وشملت المظاهرات حرق الإطارات المطاطية (الكاوتشوك)، وإلقاء الحجارة، واستخدام الطائرات الورقية المشتعلة لحرق الأراضي الزراعية في المستوطنات.

قتل الجيش الإسرائيلي قيادياً في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية بعد شن غارة على منزله في قطاع غزة عام 2019م، مما أثار مواجهات استمرت عدة أيام، وخلفت 34 شهيداً فلسطينياً.

وفي عام 2020م، أعلن ترامب عن خطة السلام بين فلسطين وإسرائيل المعروفة باسم "صفقة القرن" بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وسفراء أربع دول عربية في واشنطن العاصمة. وأعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن رفضه التام للخطة، وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني مستعد لرفع القضية إلى محكمة العدل الدولية، وشدد على النمساك بالتوابت الوطنية التي أصدرها المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988م.

وباسم السلام، وقعت إسرائيل والإمارات والبحرين اتفاقية التطيع لعام 2020م المعروفة باسم "الاتفاق الإبراهيمي"، خلال حدث رسمي في البيت الأبيض ترأسه ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي

بنيامين نتياهو، ووزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد، ووزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياتي، وكانت هناك ردود فعل غاضبة من الجانبين الفلسطيني والعربي، حيث رفضت السلطة الفلسطينية، واستشكرت هذه الاتفاقيات وقررت سحب سفرائها من الدول المطبوعة وإدانة الموقف، وتعرضت الامارات والبحرين لهجوم لاذع من الشعوب العربية.

يصف الفلسطينيون عام 2020 بأنه عام الخذلان، حيث أعلنت أربعة دول عربية إقامة علاقات دبلوماسية مع دولة الاحتلال مقابل صفقات أقرب إلى النجارة منها إلى السياسة، في مشهد درامي يذكرنا بسقوط أحجار الدومينو الواحدة تلو الأخرى. وكانت الإمارات السباقة والمندفعة، ثم لحقتها البحرين، وبعد قليل من الضغط والإغراء وافقت السودان، ثم تبعتها المغرب.

وفي منتصف عام 2021م، اندلعت مواجهات عنيفة بعد اقتحام الآلاف من عناصر الشرطة الإسرائيلية باحات المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين، ما أدى إلى إصابة أكثر من 331 مدنيًا فلسطينيًا في المسجد الأقصى ومحيط البلدة القديمة والشيخ جراح.

أعلنت كنانة الشهيد عز الدين القسام توجيهها ضربات صاروخية تجاه مواقع الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس ردًا على الاعتداء على المسجد الأقصى. كما أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن استهداف دورية عسكرية إسرائيلية. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، أعلن مجلس الوزراء الإسرائيلي موافقته على تنفيذ غارة على قطاع غزة. واستمر الهجوم لأكثر من عشرة أيام وأدى إلى استشهاد 200 فلسطيني ومقتل 13 إسرائيلي.

وفي عام 2022م، شنت القوات الإسرائيلية هجومًا صاروخيًا أسفر عن مقتل قائد عسكري في حركة الجهاد. وردت الفصائل الفلسطينية بهجمات صاروخية على أهداف إسرائيلية. واستمرت هذه الجولة ثلاثة أيام، وأسفرت عن استشهاد 24 فلسطينيًا.

شكل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي مسرّحاً للعديد من الأحداث خلال العام الحالي 2023م، وكان من أبرز الأحداث مواجهات المسجد الأقصى أو مواجهات القدس، التي بدأت بنزوات بين المصلين الفلسطينيين والشريعة الإسرائيلية نتيجة محاولة عدد من المسنوطين الإسرائيليين الذين خططوا لإحياء التقليد النوراني المنمئل في النضحية بالماعرز داخل باحات المسجد الأقصى في عيد الفصح المميز لدى اليهود، والذي تزامن مع شهر رمضان المميز لدى المسلمين، وأسبوع الألام المميز هو الآخر لدى المسيحيين. واندلعت الاشتباكات في الساعات الأولى من يوم 5 أبريل، بعد أن تحصن مئات المصلين في باحات المسجد الأقصى بعد صلاة العشاء. واتخذ المصلون هذا الإجراء خوفاً من أن تحاول منظر فون يهود دخول المسجد الأقصى لتقديم قرابين عيد الفصح. واقنعت شرطة الاحتلال المجهزة بمعدات مكافحة الشغب المسجد، وألقت قنابل الصوت وأطلقت الرصاص المطاطي، مما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 50 شخصاً واعتقال 400 آخرين.

وفي وقت مبكر من صباح يوم 3 يوليو، شنت إسرائيل غارة جوية خاطفة على مخيم جنين للاجئين، لبدأ معركة "باس جنين" كما أسمها المقاومة الفلسطينية، أو عملية "البيت والحديقة" كما أسمها إسرائيل. وتوغل جيش الاحتلال الإسرائيلي بقوات كبيرة وبمشاركة عشرات الكنائب والقوات الخاصة إلى داخل مدينة جنين ومخيمها في عملية تعتبر هي الأكبر منذ عملية السور الواقعي عام 2002م.

وواجه جيش الاحتلال الإسرائيلي مقاومة شرسة في جنين من مختلف فصائل المقاومة التي حاولت عرقلته وتقديمه بالمشجرات. كما خاض مقاتلو الفصائل اشتباكات مسلحة من مسافات قريبة جداً، وتبادل الجانبان إطلاق النار بكثافة في بعض أوقات الاجتياح، وأدى الهجوم الإسرائيلي الكبير إلى استشهاد 12 فلسطينياً، جميعهم من الشباب فضلاً عن إصابة المئات معظمهم من المدنيين. كما اعتقلت إسرائيل ما مجموعه 300 فلسطينياً، وقالت إنها عثرت على عبوات ناسفة، وقنابل، ومشجرات، فيما قتلت فصائل

المقاومة جندياً إسرائيلياً، وأصابت آخرين في اشبناك مسلح. كما فجر وا عدداً من الآليات، والجرافات، وناقلات الجنود المدرعة، وأسقطوا خمس طائرات مسيرة.

وأحدث الاجتياح الإسرائيلي دماراً هائلاً في البنية التحتية للمدينة، التي عانت لسنوات في ظل القیود الإسرائيلية المفروضة عليها؛ إذ تضررت شبكات المياه والكهرباء، كما دمر نحو 800 منزل وثلاثة مستشفيات بشكل كلي أو جزئي. ومن الناحية الإنسانية، أجبرت إسرائيل مئات الأسرى على إخلاء منازلهم، ونزح آلاف آخرين من الفلسطينيين الذين كانوا يثقون بالرعاية من الهلال الأحمر الفلسطيني إلى مناطق أخرى أكثر أماناً داخل المدينة.

وفي الساعات الأولى من يوم السبت 7 أكتوبر 2023م، أعلنت كنانة القسام بدء معركة "طوفان الأقصى" عبر هجوم صاروخي واسع النطاق شنته فصائل المقاومة؛ إذ وجهت آلاف الصواريخ صوب مختلف البلدات والمدن الإسرائيلية من ديمونا جنوباً إلى هود هشارون شمالاً والقدس شرقاً. وتزامن إطلاق هذه الصواريخ مع توغل بري للمقاومين باستخدام سيارات الدفع الرباعي، والدراجات النارية، والطائرات الشراعية، وغيرها، داخل المسنطونات والبلدات المحاذية للقطاع. وسيطر على عدد من المواقع العسكرية، خاصة في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا ذيفوت، واشتبكوا بحرب شوارع مع القوات الإسرائيلية، وقتلوا منهم المئات وجرحوا الآلاف، كما أسروا عدداً من الجنود والمسجونين واقتادوهم إلى غزة، فضلاً عن اغتنام مجموعة من الآليات العسكرية الإسرائيلية.

وتأتي هذه العملية الاستثنائية التي كشف عنها القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف في خطاباً مسجلاً، مردداً على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك، واعتمادات المسجونين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية والداخل المحتل.

من جانبه، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، شن عدواناً انتقامياً غاشماً على قطاع غزة، أطلق عليه عملية "السيوف الحديدية"، كلف فيه العدو هجماته الجوية والبرية والبحرية، وارتكب خلاله عشرات المجازر المروعة، ومنع وصول الغذاء والدواء والوقود، وقطع المياه والكهرباء والاتصالات. هذا ويتواصل العدوان الإسرائيلي وتسنم المأساة التي يعيشها أهل غزة، حيث يصبحون ويمسكون على ذوي أصوات الصواريخ التي يطلقها الكيان الصهيوني نحو المدنيين الأبرياء من الشعب الفلسطيني الأبي في صورة أشبه بالإبادة الجماعية. وأدى هذا العدوان إلى سقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وبينما تواصل إسرائيل قصفها المكثف على قطاع غزة، يقوم الجيش الإسرائيلي بتنفيذ عمليات توغل يومية واسعة النطاق في مدن الضفة الغربية، حيث رفعت إسرائيل حالة التأهب وأغلقتها بشكل كامل منذ هجوم حماس. واستشهد عشرات الفلسطينيين في الضفة اثر استهداف قوات الاحتلال لهم، وأصيب الآلاف، واعتقل آلاف آخرون، وعانى الكثير منهم من التعذيب على أيدي الأجهزة الحكومية القمعية.

إن عملية "طوفان الأقصى" تعد نقلة مذهلة في شكلها ونتائجها وآثارها ليس على الأراضي الفلسطينية فحسب، بل على المنطقة بأكملها. ولا أبالغ إن قلت إن هذه العملية سيكون لها دوراً كبيراً في تغيير موازين القوى والردع في المنطقة إلى الأبد. فما كان بعد الساع من أكتوبر لن يكون كما كان قبله، وستنمخض عن نتائج المعركة حسابات سياسية جديدة في المنطقة بعد هذه المعركة، فإن نتائجها قد حسمت بالفعل، مهما كانت مجرياتها على الأرض. ولعل المأمل هنا في تاريخ تلك العصور السحيقة في فلسطين بخد أنه لم تكن لليهود دولة حقيقية على أرضها، ولم تكن لهم سيادة مطلقة عليها، إلا في تلك الفترة القصيرة التي حكم فيها نبي الله "داود" ومن بعده "سليمان" عليهما السلام، ولم يكن الوجود اليهودي على تلك الأرض إلا وجوداً عابراً. فما كان عهدهم بالأرض المقدسة سوى هجرات مؤقتة،

انتهت بإجلائهم وطردهم أو قتلهم وتشريدهم مما كسبته أيديهم من مكس وفنن وظلم، وفجور، وحقد وخيانة.

وإن الناظر والمناظر ليدرك تمام الإدراك أن هذه الدولة الصهيونية التي قامت منذ يومها الأول على البطش والظلم واغصاب الحقوق، هي دولة زائلة في النهاية لا محالة، وهذا ما بشرنا به القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة.

وقد حدثنا سورة الإسراء أن الله سبحانه وتعالى قضى على بني إسرائيل أن يفسدوا في الأرض مرتين، وأن يسلط عليهم عقب كل إفساد من يسومهم سوء العذاب؛ فقال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا 4 فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَقْعُولًا 5 ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَا كُمُ أَكْثَرًا فَبِئْرًا 6 إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُيِّنُوا مَا عَلَّمْنَا تَنْبِيرًا 7 عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا 8 ﴾ [الإسراء: 4 - 8].

وقد ذهب أكثر المفسرين: إلى أن الإفساد الأول قد مضى، وأن الإفساد الثاني هو ما نحن بصدد إزالته الآن مع الاحتلال الصهيوني لأراضي فلسطين وما اقترن به من إفساد وجبر وإهلاك للحضارة والنسل، وأن المسلمين هم الذين سيسوءون وجوه اليهود، وسيدخلون المسجد الأقصى كما دخلوه أول مرة، وسيبشروا ما علا اليهود تنبيراً، ليحقق وعد الله بالقضاء عليهم وهلاك دولتهم واندثارها.

وكما ورد عن رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى تخشب اليهودي من وراء

الحجس والشجر، فيقول الحجس أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فنعال فاقنله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود.

وبات واضحاً في الأفق اليوم أن اليهود لم يبق من عهدهم الذي وعدهم الله إياه إلا القليل القليل، فقد ظهرت قوتهم وظهور تجمعهم وإفسادهم بشكل قاطع يراه القاصي والداني والعدو والصديق، ولا مريته ولا مفر من هاتين، لأن وعد الله لا ينخلف، ومن أصدق من الله قبلاً، لكن الأهم هو ماذا أعدنا لذلك؟ وهل قمنا بواجبنا في نصرة إخواننا المستضعفين في فلسطين ودفع عدوان أعداء اليهود عنهم؟ فإن هذا مسؤولية المسلمين جميعاً، وتسحق منا التضحية بدمائنا وأرواحنا مقابل التحرير والنصر. فما أعظم نيل شرف الشهادة في سبيل تحرير المقدسات، ومحاربة قوى الشر والفساد.

وخلاصة القول: إن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال وستبقى حية راسخة في أذهان وقلوب كل العرب والمسلمين، ومهما طال ليل الهزيمة، فإن فجر النصر آت بإذن الله ووعداً، وستنصر فلسطين لا محالة، وستشهد خروج المحتل مهزوماً، فإنه إلى زوال حينما طال الزمان أو قصر. "ما زال تخض في حنايانا الوعد القديم قسماً يا قدس إنا عائدون."

تعليق أخير على تطورات المشهد الفلسطيني

المشهد التاريخي

1. فلسطين هي الأصل، إذ تعود أقدم الاكتشافات الأثرية المسجلة في أرض فلسطين إلى الأعوام (7500-3100) قبل الميلاد. وقد هاجر الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية إلى أرض فلسطين ما بين عامي (3000-2500) قبل الميلاد، وكانوا هم أول السكان المعروفين لهذه الأرض، حتى أصبحت تعرف بأرض كنعان أو بلاد كنعان.

2. جاء سيدنا إبراهيم عليه السلام - مهاجراً من العراق إلى أرض كنعان في الألف الثالث قبل الميلاد، وهناك أنجب سيدنا إسحاق والد سيدنا يعقوب الذي يسمى أيضاً إسرائيل، وينسب إليه بنو إسرائيل. وكانت أراضي فلسطين تحت الحكم الذاتي للكنعانيين، وفي نفس الوقت كانت خاضعة للإمبراطورية المصرية لفترة من الزمن، وجرت المعاملات التجارية بينهما، وهو ما دلت عليه رسائل تل العمارنة المكتشفة في صعيد مصر.

3. وقعت معجزة الإسراء والمعراج عام 620م حين أسرى بالنبي محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ومن فوق الصخرة بدأت مرحلة الصعود إلى السموات العلى. وبعد الفتح الإسلامي لطرطد الروم من كافة الأراضي الفلسطينية، وتسلم عمر بن الخطاب بنفسه مفاتيح القدس بعد فتح المدينة على يد أبو عبيدة بن الجراح. **وكتب للنصارى عهداً آمنهم فيه على كنائسهم وصلبانهم، واشترط ألا يسكن اليهود في تلك المدينة المقدسة.**

4. وفي ظل الحكم العباسي، شهدت فلسطين والشام فترة من ازدهار عصور النخس والإصلاح في شتى مجالات الحياة، وعاش المسيحيون في كنفهم في أمن وحرية وتسامح لم تشهد أي أقلية من الأقليات في أي عص من العصور.

5. وقعت معركة "حطين" الشهيرة عام 1187م، وتمكن المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي من تحقيق نصراً عظيماً في هذه المعركة، واسترداد بيت المقدس، وتخزين معظم الأراضي التي احتلها الصليبيون.

6. ويعتبر العصر المملوكي في فلسطين من ازدهارها التاريخية، حيث شهدت نهضة عمرانية، وحرارة ثقافية مزدهرة، وإقامة مشاريع اجتماعية لتحسين الظروف المعيشية للسكان. وقد تعاقب على الحكم عدداً من الملوك العظماء، أمثال: بيبرس، والمنصور قلاوون، والأشرف خليل، والناصر محمد، وبرقوق، وغيرهم.

7. وتحت جناح التدخل الأوروبي المتزايد واستغلال ضعف الدولة العثمانية؛ بدأ الصهاينة بالنسلك إلى فلسطين والقدس، لكن التاريخ يسجل بشيء من الإعجاب موقف السلطان عبد الحميد الثاني الذي قاوم وفي أقصى حالات ضعف الدولة الإغراءات الصهيونية بالنخلي عن فلسطين، وخاصة القدس، لكن الحكم حقيقة لم يكن بيد السلطان، بل بيد حكومة الاتحاد والترقي التي أصدرت مرسوم عثمانى أجاز لليهود إقامة حي في القدس؛ مما ساعد على زيادة التغلغل الصهيوني في فلسطين.
8. تأسست الحركة على يد مجموعة من الصهاينة الأوائل، و بدأ هرتزل بجمع الدعم المعنوي والمادي لتشجيع وتسريع هجرة المسنوطين اليهود إلى فلسطين، والتي قد بدأت عام 1882م، وحاول إقناع الدولة العثمانية بالسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين أو شراء بعض الأراضي فيها، لكن السلطان عبد الحميد الثاني رفض رفضاً قاطعاً.
9. قبل نهاية الحرب العالمية الأولى، وقبل أن ينتهز المنصرون إرث الإمبراطورية العثمانية، سارع وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور إلى كتابة رسالته في عام 1917م إلى المص في البريطاني وأحد الزعماء اليهود في بريطانيا، يشح له فيها ذلك الوعد بشأن إقامة دولة يهودية في فلسطين.
10. تزايدت مظاهر الرفض الفلسطيني للمخطط الاستعماري، وتوالت الثورات والأعمال الجهادية ضد المهاجرين اليهود والمحلل البريطاني في فلسطين. وفي عام 1929م، تفاجت الثورات بين المسلمين واليهود في القدس، واندلعت "ثورة البراق"، وانشرت الاضطرابات في معظم المدن الفلسطينية، وكان أعنفها في مدينة الخليل، ووقعت مواجهات دامية بين الفلسطينيين واليهود، وبلغت حصيلة تلك الصدامات 116 شهيداً فلسطينياً و 133 قتيلاً يهودياً.

11. تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، وكان الغرض الرئيسي من أنشائها هو الإعداد العسكري للشعب الفلسطيني لتحرير فلسطين من خلال الكفاح المسلح.
12. أسس الشيخ صلاح شحادة اللجنة العسكرية الاخوانية عام 1984م، والتي أصبحت فيما بعد الجناح العسكري لحركة حماس، ثم أعيد تسميتها إلى كئائب عز الدين القسام عام 1992، ومنذ البداية، عارضت حركة حماس طريق السلام.
13. يعتبر عام 2007 عاما للفرقة والانقسام والتراجع في فلسطين، لاسيما بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، وانكفاء السلطة الفلسطينية بقيادة حركة فتح إلى الضفة الغربية.
14. حصلت فلسطين على العضوية الكاملة في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عام 2011م. وفي العام نفسه، قدم الرئيس محمود عباس طلب فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الامم المتحدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون)، ووافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على منح فلسطين صفة مراقب، مما يجعل فلسطين العضو رقم 194 في هيئة الامم المتحدة.
15. وباسم السلام، وقعت إسرائيل والإمارات والبحرين اتفاقية التطبيع الشهير لعام 2020م المعروفة باسم "الاتفاق الإبراهيمي".
16. وفي الساعات الأولى من يوم السبت 7 أكتوبر 2023م، أعلنت كئائب القسام بدء معركة "طوفان الأقصى" التي تعد قفلة مذهلة في شكلها ونتاجها وآثارها ليس على الأراضي الفلسطينية فحسب، بل على المنطقة برمتها.

المشهد الحالي

1. نلاحظ اليوم في الحرب الدائرة على قطاع غزة تحالفا إقليميا دوليا يصطف خلف الكيان الصهيوني ضد المقاومة، وقد أوضح كثير من المحللين السياسيين الصهاينة أن "إسرائيل تضرب غزة بتشويق ودعم

الولايات المتحدة الأمريكية وكثير من الدول الغربية. " وفي الوقت نفسه، ما زالت سلطة عباس تقف صامته وإن تكلم عباس يقول " إن حماس لا تمثل رأي الفلسطينيين " ويبدو أن حماس رغم ما تقوم به من مقاومة أسطورية أذهلت العالم وجعلت كثير من الدول التي كانت داعمة ومؤيدة للغزو الصهيوني تغير مواقفها وتعلن عدم موافقتها على جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني.

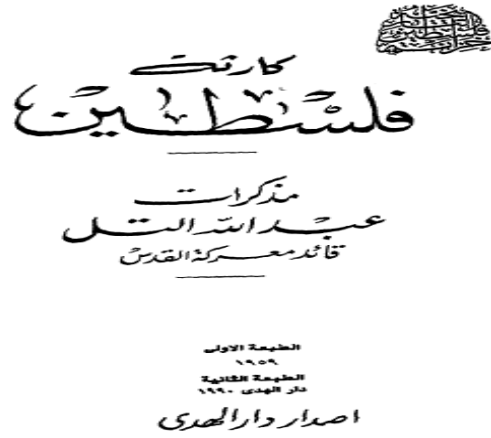
بينما يعلن ممثل السلطة في الأمر المتحدة إبراهيم خريشة أن "صواريخ المقاومة التي تطلق من غزة على إسرائيل هي جريمة ضد الإنسانية."

2. لقد تقاربت المواقف، وباتت ملتحمة مع الموقف الصهيوني الغربي المعادي للمقاومة، ويعيد كل ذلك إلى الدائرة نفس المشاهد المنكسرة منذ الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين، وينح ملف دور النظام العربي الداعم لذلك الكيان على عكس دور الشعوب وجهادها من أجل فلسطين منذ نشأة القضية.

3. وهكذا أطفئت ثورات للشعب الفلسطيني بأيدي الحكومات العربية التي وثقت في الصديقتة بريطانيا وخضعت لإغراءات الولايات المتحدة الأمريكية، واليوم يكرر معظم أقطاب النظام العربي نفس الدور بالضغط على المقاومة لنزع سلاحها وتجريدها من قوتها سعياً لحماية الكيان الصهيوني!

4. وعلى سبيل المثال، في حرب 1948 التي منيت فيها الجيوش العربية بالهزيمة تمكن المجاهدون ومعهم بعض فصائل الجيوش العربية من حصار القدس وداخلها مائة ألف يهودي، وكاد هذا الحصار يحول الكفة لصالح تلك الجيوش ومعهم قوات المجاهد أحمد عبد العزيز المنوَّع سقوط المدينة في يد العرب بين لحظة وأخرى، ولكن تقدمت بريطانيا إلى مجلس الأمن تطلب وقف القتال أربعة أسابيع والنهوض بعدم إرسال محاربيين ومواد حربية إلى فلسطين في هذه الفترة، وتطبيق مادة العقوبات العسكرية والاقتصادية على من يخالف الأمر وفي 29 مايو/أيار 1948 وافق مجلس الأمن على هذا القرار

وأعلنت الحكومة البريطانية أنها ستوقف عن إرسال الأسلحة إلى الدول العربية المرتبطة معها في معاهدات، وهي مصر والأردن والعراق". واجتمع مندوبو الدول العربية لبحث الموضوع، وبعد مناقشات طويلة وافقوا على قرار مجلس الأمن (الهدنة)، فكان ذلك بداية النص لليهود بعد إقناذهم من هلاك محقق. وقد وصف عبد الله النبل قبول الهدنة "بأنها الجريمة الكبرى، وهي أخف وصف يمكن أن توصف به موافقة الجامعة العربية على شروط الهدنة..." "كما جاء في كتابه "كارثة فلسطين .. مذكرات عبد الله النبل قائد معركة القدس، ص 203".



كارثة history04789
لتل قائد معركة القدس



لقرأة الكتاب اضغط علامة



5. لقد تناست الكثير من الأنظمة وهي تنحرك لو أد الحركه الشعبيه خاصة الإسلاميه ألها تفقد الوطن واحدا من أهر مقومات صموده إذا هوى يمكن أن تنهوى معه مقومات وطنيه كبيره أمام مد المشروع الصهيوني. لقد مثلت مشكلات النظر العرييه حين التعامل مع قضيه العرب الكبرى (فلسطين) في ثلاثة أمور:

1. أولها العجز الر سمي العربي ووقوفه ضمنا مع الاحتلال الصهيوني مع استثناءات فادسه.
2. ثانيها أبواق إعلام العار العربي المشجعه على قصف إخوانهم في غزه نخجه الانماء لحماس.
3. ثالثها صمت النخب العرييه أو أكثاؤها بالشديد بـ "مغامرات المقاومه الفلسطينيه" ومنهم "رجال دين" يصلون من أجل القضاء على "إرهاب حماس الإخواني" في فلسطين.

وخلاصه القول:

إن القضية الفلسطينيه كانت ولا تزال وسبقي حيه راسخته في أذهان وقلوب كل العرب والمسلمين، ومهما طال ليل الهزيمه، فإن فجر النص آت بإذن الله ووعده، وسنحصر فلسطين لا محاله، وسنشهد

خرج المحلّد مهزومًا، فإنه إلى زوال حنما طال الزمان أو قص. "ما زال تخض في حنايانا الوعد القدير قسما
يا قدس إنا عائدون"⁴⁷.

تعليق أخير

1. إن كثيراً مما عانى منه الشعب الفلسطيني البطل يعود بالدرجة الأولى إلى "الانقسام" و"الشردم" و"النباعد بين" غزة" و"بين" الضفة الغربية".
2. وقد يشفع لحماس دورها البطولي وقيادتها للمقاومة الأسطورية عبر السنوات منذ تأسيسها.
3. ولكن ما لا يمكن الاستمرار في قبوله من "السلطة الفلسطينية" هو "التخاذل والانكفاء في مستنقع الصمت على العدوان الصهيوني المسمن منذ قيامها، والرضا نهوان سلطة" لسلطة لها" ولا صلاحيات تذكر.

كلام من فوض!

48 حسام زكي: الدول العربية تتعامل بسياسة السلام الاستراتيجي



حسام زكي: لا أحد يستطيع التأثير على إسرايل

أكد السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن محادثات القمة العربية الـ33 في المنامة، ستعكس بشكل واضح إصرار الدول العربية على دعم القضية الفلسطينية. وجاء ذلك خلال لقاء السفير حسام زكي، مع سكاى نيوز عربية، الثلاثاء، على هامش القمة العربية الـ33، التي ستطلق الخميس في المنامة.

وأكد حسام زكي أن الدول العربية تتعامل "بمنطق ديناميكية وسياسة السلام الاستراتيجي، تجاه القضية الفلسطينية".

48 حسام زكي: الدول العربية تتعامل بسياسة السلام الاستراتيجي | سكاى نيوز عربية (skynewsarabia.com)

وشدد في حديثه مع سكاى نيوز عربية على أن الدعم لفلسطين والفلسطينيين موجود بقوة، في السياسة والقانون والدبلوماسية، وفي كل المجالات.

وكلام تحصيل حاصل ومكرر بلا نتيجة!!

شكري إسرائيل: مصر ترفض سياسة تزييف الحقائق⁴⁹



أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، رفض مصر القاطع لسياسة تزييف الحقائق والشغل من المسؤولية التي يتبعها الجانب الإسرائيلي، مشدداً على أن إسرائيل هي المسؤولة الوحيدة عن الكارثة الإنسانية التي يواجهها الفلسطينيون في قطاع غزة حالياً.

وجاء تعليق شكري ردًا على تصريحات وزير خارجية إسرائيل كايس المطالبة بإعادة فتح معبر رفح وتحميل مصر مسؤولية منع وقوع أزمة إنسانية في قطاع غزة.

واعتبر وزير الخارجية السيطرة الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، والعمليات العسكرية الإسرائيلية في محيط المعبر، وما تؤدي إليه من تعرض حياة العاملين في مجال الإغاثة وسائقي الشاحنات لمخاطر محدقة، هي السبب الرئيسي في عدم القدرة على إدخال المساعدات من المعبر.

⁴⁹ شكري لكاتس: مصر ترفض سياسة تزييف الحقائق (msn.com)

واستشك وزير الخارجية بشدة محاولات الجانب الإسرائيلي اليائسة تحميل مصر المسؤولية عن الأزمة الإنسانية غير المسبوقة التي يواجهها قطاع غزة، والتي هي نتاج مباشر للاعتداءات الإسرائيلية العشوائية ضد الفلسطينيين لأكثر من 7 أشهر، وراح ضحيتها أكثر من 35 ألف مواطن، أغلبهم من النساء والأطفال. وطالب وزير خارجية إسرائيل بالاضطلاع بمسؤوليتها القانونية باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال، من خلال السماح بدخول المساعدات عبر المنافذ البرية التي تقع تحت سيطرتها.



وفي ختام هذا الكتاب

لهندي آيات من القرآن الكريم عن نص الله والتمكين

وعد الله - تعالى - المؤمنين من عبادة بالنص والتمكين وأثبت أن النص من عنده فقط وبين شروط

استحقاقه في العديد من الآيات القرآنية الآتي ذكرها:

شروط استحقاق نص الله

1. (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِرِينَ وَالضُّرُوءُ وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَ اللَّهِ قَرِيبٌ). "سورة البقرة، آية: 214".

2. (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَاعِقُ بَيْعٍ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ). "سورة الحج، آية: 40".

3. (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمْهُمْ فَاشْدُّوا الرِّقَابَ فَإِذَا مَتَّ بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُو بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِأَلْمِهِمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ). "سورة محمد، آية: 4-7".

ما النص إلا من عند الله

4. (وَلَقَدْ نَصَّ اللَّهُ بِدِينِهِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ * إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ * بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ

فَوَرِهْمِ هَذَا يُمدِّكُمْ بِكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ
وَلِنَطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ . "سورة آل عمران، آية: 123-
126".

5. (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ) . "سورة آل عمران، آية: 160".

6. (وَإِذِ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ
أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ * إِذِ
تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِنَطْمِئِنَّ بِهٖ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) . "سورة الأَنْفَال، آية: 7-
10".

7. (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْحَحُ الْمُبْرِنُونَ * يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ * وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) . "سورة الروم، آية: 4-6".

من لم ينصه الله فلا ناصر له

8. (لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَىٰ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا) . "سورة النساء، آية: 123".

9. (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا
بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) . "سورة النساء،
آية: 145-146".

10. (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَشْكفُوا
وَاسْتَكْبَرُوا فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا). "سورة النساء، آية:
173".

11. قال الله تعالى: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَدَجَعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ * وَنُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: 5، 6].

12. وقال سبحانه: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: 126].

13. وقال سبحانه: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: 160].

14. وقال سبحانه: ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: 40،
41].

15. وقال سبحانه: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الرود: 47].

16. وقال سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
الظَّالِمِينَ مَعَدْرَتُهُمْ وَهُمْ فِي الْعَذَابِ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [غافر: 51، 52].

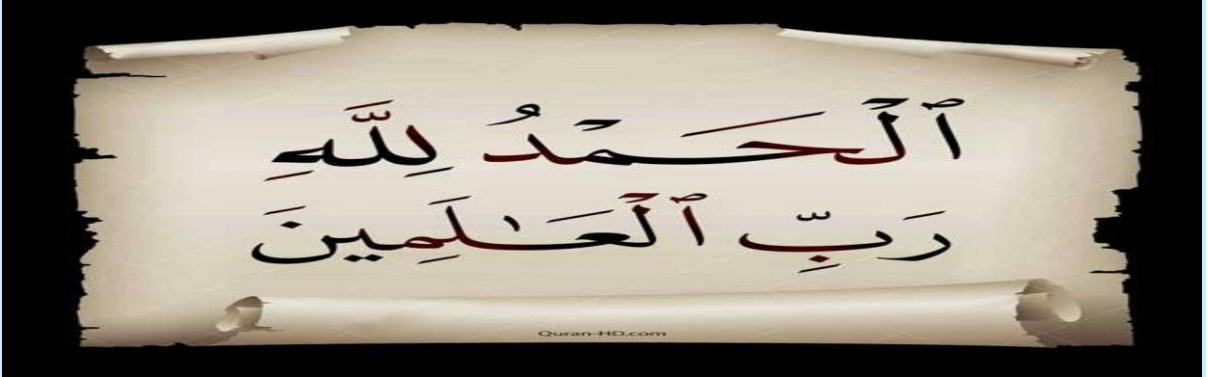
17. وقال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران: 13].

18. وقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنْ فِي
هَذَا لَبَلَاغٌ لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 105 - 107].

19. وقال سبحانه: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِرِينَ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 214].

20. وقال سبحانه: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكَذِبُونَكَ وَلَكِنْ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يُجْحَدُونَ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَّوْا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: 33، 34].

21. وقال سبحانه: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيَذْهَبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النوبة: 14، 15].



دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ
وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بعون الله وتوفيقه انتهى هذا الكتاب

ولم ولن ينتهي نضال أهلنا في فلسطين

للخلاص من الاحتلال الصهيوني
ودحر العدوان المسنن عليهم وإقامة
دولة فلسطين الحرة المستقلة
وإستعادة أراضهم التاريخية
وتحرير المسجد الأقصى!



مع تحياتي

دكتور علي السلمي

13 مايو 2024